



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا
قسم علم النفس

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل

إعداد الطالب

عقل بن محمد خلف البقاوي

إشراف

أ . د . أحمد بن عبدالمجيد عبدالرحمن صمادي

أستاذ الإرشاد النفسي بقسم علم النفس في جامعة أم القرى

قدمت هذه الرسالة إلى قسم علم النفس في جامعة أم القرى
استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي

١٤٣٦ هـ / الموافق ٢٠١٥ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات
وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية

المكتبة الرقمية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

بيانات الطالب

Name	Aqil Bin Mohamad Kalaf Al Baqawy				عقل بن محمد خلف البقاوي		الاسم
University ID	43288423				٤٣٢٨٨٤٢٣		الرقم الجامعي
College	Education						الكلية
Department	Psychology						القسم
Academic Degree	Master	year	2015	١٤٣٦هـ	السنة	ماجستير	الدرجة العلمية
E-mail	ag1221ag@hotmail.com						البريد الإلكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد : فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٤٣٦هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.	
عنوان الأطروحة كاملاً	المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د. احمد عبد المجيد عبد الرحمن صمادي	التوقيع
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم	د. سالم محمد عبد الله المفرجي	التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	د. طارق عبد العالي صمل السلمي	التوقيع
المناقش الخارجي	الاسم		التوقيع
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم		التوقيع
مصادقة رئيس القسم	الاسم		التوقيع

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناءً على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية : ○ لا أوافق على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحتته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية. ✓ أوافق على إتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل. ○ أوافق على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفي شروط مكتبة الملك عبد الله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.			
توقيع الطالب	عقل بن محمد خلف البقاوي	التاريخ	

يعا النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾

ملخص الدراسة

عقل بن محمد خلف البقاوي (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل . رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. (المشرف أ.د. أحمد عبد المجيد صمادي).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - الحالة الاجتماعية للأسرة - - المستوى التعليمي للأسرة - منطقة السكن) موضع الاهتمام في الدراسة الحالية . والكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل . والتحقق من وجود فروق في التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - الحالة الاجتماعية للأسرة - - المستوى التعليمي للأسرة - منطقة السكن) موضع الاهتمام في الدراسة الحالية . وتحديد العلاقة بين مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة . تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بقسميها (الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل . أجاب أفراد العينة على النسخة المختصرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية والنسخة المختصرة من مقياس التوافق النفس. و كشفت التحليلات الإحصائية عن أن مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي كان متوسطاً للطلاب المشاركين في عينة الدراسة من المرحلة الثانوية بمنطقة حائل . ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين دخل أسرهـم الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) والذين يقع دخل أسرهـم الشهري بين (٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠٠) والذين دخلهـم الشهري (١٠٠٠٠٠٠ ريال فأكثر) لصالح ذو الدخل الأسري الأعلى في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي. ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي بين مجموعة الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي فما دون والذين مستوى تعليم آبائهم متوسط وثانوي والذين مستوى تعليم آبائهم الجامعي فأعلى، لصالح الذين مستوى تعليم آبائهم متوسط وثانوي والذين مستوى تعليم آبائهم الجامعي فأعلى. ووجود فرق جوهري بين درجات الذين مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي فما دون والذين مستوى تعليم أمهاتهم متوسط وثانوي والمستوى الجامعي فأعلى ، لصالح الذين مستوى تعليم أمهاتهم متوسط وثانوي والمستوى الجامعي فأعلى في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي . ووجود فرق جوهري بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً والذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين ، لصالح الطلاب الذين يعيشون في أسرة ذات أبوين يعيشان معاً في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي . ووجود علاقة ارتباطية طردية دون الوسط ودالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ، بين درجات عينة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل على مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي المعدلين لطلاب المرحلة الثانوية . وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات

Abstract

Aqil Mohammed Khalaf Al Baqawy(2014).Social Responsibility and its relationship to the Psychological Adjustment of students at the secondary level in Hail. Master thesis, Umm-Alqura University, Holey Makkah, K kingdom of Saudi Arabia(Supervisor: Professor Ahmad A. Smadi, Ph.D.).

The study aimed to determine level of psychological adjustment among secondary school students in Hail, to examine the differences in social responsibility among secondary school students based on the variables (social status of the family - Family monthly income - the educational level of the family - the residential area) of interest in the current study, to determine level of psychological adjustment among secondary school students in the region of Hail, to verify the existence of differences in the psychological adjustment among secondary school students, based on the variables (social status of the family - Family monthly income - the educational level of the family - the residential area) of interest in the current study, and to determine the relationship between Psychological Adjustment and social responsibility among the study sample. The study sample consisted of (1026) students from secondary two sections (the literature and natural sciences) of governmental public education for males in Hail. The researcher used short versions Of social responsibility scale, and psychological adjustment scale. Results of the study showed an average level of social responsibility and the level of psychological adjustment for students participating in the study sample of high school in Hail, there is a statistically significant difference between mean scores of all students who their Families monthly income (less than 5,000 riyals) when compared to (5000 and less than 10,000) and those who earn a monthly income of (10,000 riyals and more) in favor of a family with higher monthly income in the level of social responsibility and the level of psychological adjustment, there is a statistically significant difference between the mean scores of students in the measure of social responsibility and a measure of psychological adjustment among students whom their parents have an elementary level of education or below when compared to parents who have an average and a secondary level of education or higher in favor of students of parents with average education or higher, there is a significant difference between the mean scores of students who belong to the family with married parents who belong to the family of separated parents in favor of who lives in households with married parents in the level of social responsibility and the level of psychological adjustment, and there is statistically significant positive correlation coefficient at the level ($\alpha = 0.05$), between the scores of a sample of high school students in the Hail region on the scale of social responsibility and a measure of psychological adjustment amending secondary students. Several recommendation were suggested.

إهداء

إلى من شقيا من أجلي رضيعاً .. وعلمانى وربيانى صغيراً .. ووجهانى كثيراً إلى والدايَّ
العزيزين .. رحم الله والدي وحفظ الله والدي من كل شر ومكروه وبارك بعمرها
فبتوفيق الله ثم بدعواتها .

إلى من وقفت إلى جانبي مبتدئاً .. وهيأت لي الأسباب وباركت لي منتهياً وتحملت الكثير
من أجلي .. إلى زوجتي العزيزة أم محمد ..

إلى ... إختي فهم سندي ووقودي في هذا الدراسة حيث كان تشجيعهم ومساعدتهم لي
بشكل دائم ومستمر ..

إلى ... شمعة حياتي إلى ينابيع الحب التي لا تتضب إلى فلذات الأكباد أبنائي ..
إلى ... كل من ساندني ووقف بجانبي طيلة فترة هذه الدراسة من أصدقاء وزملاء عمل ...
إلى ... الجميع أهدي لكم ثمرة جهدي العلمي المتواضع ...

أسأل الله العلي القدير أن ينفع به

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً طيباً الذي فضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ... أما بعد :

فالشكر لله عز وجل أولاً وآخراً الذي وفقني في إتمام هذه الرسالة العلمية ، الذي أسأله سبحانه وتعالى ان تكون نافعة وأن يبارك فيها .

كم هو جميل أن يشكر الإنسان كل من مد يد العون والمساعدة له ، وأنني بعد شكر الله سبحانه وتعالى.
◆ أتقدم بشكري وتقديري واحترامي لسعادة الأستاذ الدكتور / أحمد عبدالمجيد صمادي لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة ، ولكل ما قدمه من توجيهات ومساندة مستمرة ، فليبارك الله له هذا الجهد ، ويجعله في ميزان حسناته .

◆ كما أتقدم بشكري وتقديري إلى عضوي لجنة المناقشة سعادة الدكتور/ طارق عبدالعالي السلمي رئيس قسم علم النفس ، وسعادة الدكتور/ سالم محمد المرغبي عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس ، على تفضلهما بالموافقة على مناقشة الدراسة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

◆ وكل ما تعنيه كلمة الشكر من معانٍ سامية ، أقدمها إلى وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية البلد المعطاء ممثلة بجامعة أم القرى في كلية التربية - قسم علم النفس ، لإتاحتهم الفرصة لي لإكمال دراسة مرحلة الماجستير ولجميع أعضاء هيئة التدريس في القسم لتعاونهم معي فجزاهم الله خيراً ، وأيضاً الشكر موصول الى كليات بريدة الأهلية التي شاركت في هذا العمل ، فلهم جزيل الشكر وعظيم الامتنان ، وجزاهم الله عني خير الجزاء .

◆ والشكر موصول إلى سعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن حمزة السليمانى وإلى سعادة الدكتور / محمد ابن علي أبو طالب ، اللذان لم يذخرا وقتاً وجهداً في مساعدتي ومتابعة دراستي ومراجعة بعض أجزاء الدراسة وإعطائي بعض التوجيهات ، عسى الله أن يجعلها في ميزان حسناتهم، ولجميع الدكاترة الفضلاء الذين اقتطعوا جزءاً من وقتهم في سبيل تحكيم أدوات الدراسة فلهم مني جزيل الشكر والتقدير .

◆ والشكر موصول إلى جامعة حائل ممثلة بكلية التربية بقيادة سعادة الدكتور / فرحان بن سالم العنزي عميد كلية التربية على تعاونهم معي والذي لم يذخر جهداً من أجل تيسير أمور رسالتي وتحكيم أدوات البحث وإلى رئيس قسم علم النفس ولجميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

◆ والشكر موصول إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل ممثلة بإدارة التخطيط والتطوير على تعاونهم معي ، كما أشكر جميع مديري ومرشدي الطلاب والمعلمين بالمدارس عينة الدراسة على كل ما قدموا من معلومات كان لها الفضل بعد الله في الوصول إلى نتائج هذا الدراسة ، كما أشكرهم على حسن تقبلهم وتجاوبهم معي ، كذلك شكري الجزيل للطلاب الذين شاركوا بالدراسة .

الباحث

عقل البقعاوي

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
أ	- ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	- إهداء
د	- شكر وتقدير
هـ	- قائمة المحتويات
و	- قائمة الجداول
ي	- قائمة الأشكال
ي	- قائمة الملاحق
الفصل الأول	
المدخل إلى الدراسة	
٢	- مقدمة
٤	- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٥	- أهمية الدراسة
٦	- أهداف الدراسة
٦	- مصطلحات الدراسة
٧	- حدود الدراسة
الفصل الثاني	
الإطار النظري والدراسات السابقة	
<u>أولاً : الإطار النظري :</u>	
المسؤولية الاجتماعية	
١٠	- تمهيد
١٠	- مفهوم المسؤولية الاجتماعية
١١	- نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية
١١	- تعريف المسؤولية الاجتماعية
١٣	- عناصر المسؤولية الاجتماعية

١٤	- أهمية المسؤولية الاجتماعية
١٥	- مستويات المسؤولية الاجتماعية
١٥	- خصائص المسؤولية الاجتماعية
١٥	- العوامل المساعدة لنمو المسؤولية الاجتماعية
١٦	- مظاهر التدني في المسؤولية الاجتماعية
التوافق النفسي	
١٦	- تمهيد
١٧	- مفهوم التوافق النفسي
١٨	- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق
١٩	- تعريف التوافق
٢٠	- مستويات التوافق
٢١	- أساليب التوافق
٢١	- وظائف التوافق
٢٢	- خصائص الأفراد المتوافقين نفسياً
٢٤	- معايير التوافق
٢٥	- العوامل المؤثرة في التوافق
٢٦	- أبعاد التوافق
٢٩	- خصائص التوافق
٢٩	- بعض النظريات المفسرة للتوافق
ثانياً: البحوث والدراسات السابقة :	
٣٢	- الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى
٤٢	- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى
٥٠	- الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي
الفصل الثالث	
منهج وإجراءات الدراسة	
٥٤	- مقدمة

٥٤	- منهج الدراسة
٥٤	- مجتمع الدراسة
٥٤	- عينة الدراسة
٥٦	- أدوات الدراسة
٧٦	- إجراءات الدراسة
٧٦	- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الرابع	
نتائج الدراسة وتفسيرها	
	- نتائج الدراسة
٧٨	- نتائج السؤال الأول
٧٨	- نتائج السؤال الثاني
٨١	- نتائج السؤال الثالث
٨٢	- نتائج السؤال الرابع
٨٥	- نتائج السؤال الخامس
الفصل الخامس	
مناقشة نتائج الدراسة	
٨٧	- نتائج الدراسة ومناقشتها
٩١	- التوصيات
٩٥	- المراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥٥	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة	رقم (١)
٦٠	يوضح أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر وأرقام العبارات المخصصة لكل بعد	رقم (٢)
٦١	يوضح أرقام الفقرات والعبارات التي تم تعديلها	رقم (٣)
٦٢	معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان	رقم (٤)
٦٢	معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل باستخدام معامل سبيرمان	رقم (٥)
٦٣	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون	رقم (٦)
٦٤	الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل وأبعاده باستخدام معامل ثبات كرونباخ - ألفا بعد حذف العبارات	رقم (٧)
٦٤	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل وقيم كرونباخ - ألفا عند حذف العبارة	رقم (٨)
٦٦	العلاقة بين درجة كل بُعد في التطبيق القبلي ودرجته في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون	رقم (٩)
٦٩	يوضح محاور مقياس التوافق النفسي المختصر وأرقام العبارات المخصصة لكل محور	رقم (١٠)
٧٠	يوضح أرقام الفقرات والعبارات التي تم تعديلها	رقم (١١)
٧١	معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد التي تنتمي لها	رقم (١٢)
٧٢	معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي المعدل باستخدام معامل سبيرمان	رقم (١٣)
٧٣	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي المعدل باستخدام معامل بيرسون	رقم (١٤)
٧٣	الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي المعدل وأبعاده باستخدام معامل كرونباخ - ألفا	رقم (١٥)
٧٤	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق النفسي المعدل وقيم كرونباخ - ألفا عند حذف العبارات	رقم (١٦)
٧٥	العلاقة بين درجة كل بُعد في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التوافق النفسي المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون	رقم (١٧)

٧٨	المتوسطات الحسابية الموزونة لدرجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده	رقم (١٨)
٧٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه الكلي نحو المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات الدراسة	رقم (١٩)
٧٩	نتيجة تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل لدرجات العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر في ضوء متغيرات الدراسة	رقم (٢٠)
٨٠	مصادر الفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لمتغير معدل دخل الأسرة الشهري	رقم (٢١)
٨١	مصادر الفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لتعليم الأب	رقم (٢٢)
٨١	مصادر الفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لمتغير تعليم الأم	رقم (٢٣)
٨٢	المتوسطات الحسابية الموزونة لدرجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي وأبعاده	رقم (٢٤)
٨٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية للتوافق النفسي حسب متغيرات الدراسة	رقم (٢٥)
٨٣	تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل للدرجات على مقياس التوافق النفسي حسب متغيرات الدراسة	رقم (٢٦)
٨٤	مصادر الفروق بين درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لمتغير معدل دخل الأسرة الشهري	رقم (٢٧)
٨٥	مصادر الفروق بين درجات التوافق النفسي باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لمتغير تعليم الأب	رقم (٢٨)

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
رقم (١)	نموذج مقترح ل (بوشاشي ، ٢٠١٢) يوضح مفهوم التوافق بشكل عام	١٨

قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
رقم (١)	المعلومات الشخصية لطالب المرحلة الثانوية	١٠٦
رقم (٢)	مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر للدراسة الحالية	١٠٩
رقم (٣)	مقياس المسؤولية الاجتماعية الأساسي	١١١
رقم (٤)	مقياس التوافق النفسي المختصر للدراسة الحالية	١١٤
رقم (٥)	مقياس التوافق النفسي الأساسي	١١٦
رقم (٦)	بيان بأسماء المحكمين لمقاييس الدراسة الحالية	١٢٥
رقم (٧)	خطاب معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي	١٢٧
رقم (٨)	خطاب كلية التربية بجامعة أم القرى لتسهيل مهمة الباحث	١٢٩
رقم (٩)	خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل لتسهيل مهمة الباحث	١٣١

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

مقدمة :

يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية ذو أهمية كبيرة في حياة الإنسان، أيا كان هذا الاختلاف سواء في الوطن أو الدين أو الجنس أو اللون، هذه هي المسؤولية التي تتمثل في تحمل أبناء المجتمع القادرين لكثير من المصاعب والأعباء المادية والمعنوية فيه والتي تعجز الفئات الأخرى عن تحملها، ولا سيما في أوقات الشدائد والمحن التي يصاب بها المجتمع بين الفترة والأخرى أياً كان نوعها، وهذا ما يتميز به الإنسان من خاصية، حيث إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، أي أن الله سبحانه وتعالى خلقه ليعيش مع جماعة من الناس ليكون علاقات كثيرة فمنها العلاقات الأسرية والاجتماعية والعلاقات المادية والعلاقات الثقافية والتي من خلالها يقتبس العادات والتقاليد والقيم والمبادئ وأنماط السلوك لمجتمعها، فمن أهداف المسؤولية الاجتماعية هي التوجيه والإرشاد والتعاون على البر كما قال الله تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (المائدة : ٢)، ومن الناحية الأسرية والمسؤولية المنوطة على رب الأسرة جاء عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي) (رواه الترمذي)، ويقول مارتن لوثر " ليست سعادة البلاد بوفرة إيرادها ولا بقوة حُصونها ولا بجمال بنائها، وإنما بعدد المهذبين من أبنائها، وبعدد الرجال ذوي التربية والأخلاق فيها " (قرعوش، ٢٠٠١) .

وقد جاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه قال : سمعت الرسول يقول : " كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته، الإمام راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤولٌ عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته " (رواه البخاري)، فقد قررت الشريعة الإسلامية مبدأ المسؤولية الشاملة في المجتمع الإسلامي وحملت كل فرد فيه مجموعة من المسؤوليات التي تتفق مع موقعه وقدراته وذلك في الدنيا والآخرة، وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث، مجموعة من المسؤوليات الخاصة لبعض من أفراد المجتمع شملت الحاكم والرجل والمرأة والعامل، وأشار إليها بلفظ "راعٍ"، فمن هنا ومع معرفة كل فرد بالمجتمع حدود مسؤولياته المناطة على عاتقه سوف تسهم في وصوله إلى مستوى التوافق النفسي السليم . يتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، لذا على مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأندية والمعاهد والجامعات توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى الأفراد (عثمانة و صمادي، ٢٠٠٨) .

تعد المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات ذات الأهمية لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الإيجابية كانت أو السلبية التي تسود في أي مجتمع تبعاً لزيادة أو ضعف المسؤولية الاجتماعية، حيث نشاهد في هذه الأيام العديد من السلوكيات السلبية الناتجة عن ضعف أو انعدام المسؤولية الاجتماعية حيث نرى الأنانية والذاتية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والإذعان وضعف في العلاقات الاجتماعية بين الجماعات والأقران (محمد، ٢٠١١) .

ويذكر الحارثي (١٩٩٥) " إن الإيمان بدور ممارسة وأهمية المسؤولية الشخصية الاجتماعية والقانونية هي جزء من استمرار وبقاء المجتمعات والأفراد والحفاظ على توازنها، ومن المؤكد أنه لا يوجد مجتمع يخلو أفراده من الإحساس بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية ، ولكن درجة المسؤولية تتفاوت في مستواها بمقدار التزام المجتمعات وأفرادها بضمير نفسي واجتماعي يقظ وواع " (ص ٥٩) .

إن أحسن سياسة تتبع مع المراهق هي سياسة احترام رغبته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه ، وإن مثل هذه السياسة ستؤدي إلى خلق جو من الثقة بين الآباء والأبناء، وكذا إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم، يساعد المراهق على النمو والنضج والاتزان (زيدان ، ١٩٧٢) .

فالإنسان من خلال حياته يحاول بشكل كبير إيجاد فرص لنفسه لكي يعيش بشكل متوازن يضمن من خلالها ممارسة حياته بشكل طبيعي من غير مشاكل وهذا لا يحدث إلا إذا كان الإنسان لديه توافق نفسي متزن، فعلى سبيل المثال بعض الممارسات الحياتية التي يقوم بها الفرد تحتاج إلى توازن كالأكل والشرب للإنسان فلو حدث إسراف فيها لتوقف نشاط الإنسان المعتاد، وذلك ينطبق على جميع نواحي الحياة للإنسان، إذاً فالتوازن ضروري للنفس كما هو ضروري للجسم، وديننا الإسلام قد وجه الإنسان إلى أهمية التوازن من خلال كرهه للإسراف والتبذير، وكذلك على المستوى النفسي، قال تعالى في محكم كتابه ﴿ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (البقرة : ٢٨٦) .

والتوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة ، فمعظم سلوك الفرد هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه، إما على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي ، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبير عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه (الكحيمي، ٢٠١١) .

فالتوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات

البيئة، وينظر البعض إلى أن الصحة النفسية باعتبارها عملية التوافق النفسي، ويتحدد ما إذا كان التوافق سليماً أو غير سليم تبعاً لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته. ونجاح عملية التوافق النفسي يؤدي إلى حالة التوافق النفسي التي تعتبر قلب الصحة النفسية (زهران، ٢٠٠٥ : ٢٧) .

والتوافق أمر نسبي فهو يختلف باختلاف المكان والزمان ، فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر، كذلك يوجد أنواع من السلوك قد تكون متوافقة في مجتمع وغير متوافقة في مجتمع آخر، فالمزاج الهادئ والوداعة في الخلق يقابل في مجتمع بالقبول وفي مجتمع آخر يقابل بالرفض لأنه يريد التشدد والخشونة والغلظة (الكحيمي، ٢٠١١) .

من هنا تأتي أهمية دراسة مستوى المسؤولية الاجتماعية ومدى ارتباطها بمتغير التوافق النفسي، وحيث أن أساس ولبنة هذه المسؤولية الاجتماعية هم فئة الطلاب في هذه المرحلة، لذلك كان لزاماً علينا البحث والتقصي عن مدى إحساس ومسؤولية هؤلاء الطلاب الاجتماعية ومدى ارتباطها الوثيق بتوافقهم النفسي واتزانهم والبحث عن شتى السبل التي تنمي وترفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لهم والوصول للاتزان النفسي السليم .

نظراً لندرة الدراسات السابقة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي بالمجتمعات العربية عامة والسعودي خاصة، وغياب المعلومات حول مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، وغياب المعلومات حول تأثيرها بالعديد من المتغيرات تأتي هذه الدراسة للكشف عن ذلك .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتلخص مشكلة الدراسة في غياب المعلومات حول مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، وعدم معرفتنا بمدى تأثير هذين المتغيرين بمتغيرات مستوى الطالب الاقتصادي ووضع الأسرة الاجتماعي ومستوى تعليم كلاً من الأب والأم ومنطقة السكن لذلك تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ؟
- ٢ - هل يتأثر مستوى المسؤولية الاجتماعية بمتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - وضع الأسرة الاجتماعي - مستوى تعليم الأب والأم - منطقة السكن) ؟

- ٣ - ما مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ؟
- ٤ - هل يتأثر مستوى التوافق النفسي بمتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - وضع الأسرة الاجتماعي - مستوى تعليم الأب والأم - منطقة السكن) ؟
- ٥ - هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ؟

أهمية الدراسة :

- الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية فيما يلي :

- ١ - إثراء الجانب النظري المتعلق بموضوع المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي والعلاقة بينهما .
- ٢ - تقدم دليل علمي جديد يعزز مفاهيم نظرية الاختيار وصدقها في المجتمع السعودي .
- ٣ - تحديد تأثير بعض المتغيرات الشارحة في كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي .
- ٤ - إثراء المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة السعودية بشكل خاص عن المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- الأهمية التطبيقية العملية :

تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي :

- ١ - تساعد هذه الدراسات مؤسسات مؤسسات التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية على اكتشاف مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي .
- ٢ - أهمية هذه الدراسة حيث أنها تجرى في البيئة السعودية وذلك لما تعانيه من مستوى متوسط في المسؤولية الاجتماعية وخاصة لدى المراهقين لأن هذه الدراسة تطبق على طلاب المرحلة الثانوية والذين يعتبرون جيل الغد .
- ٣ - تزويد العاملين في الميدان التربوي بقاعدة معلومات عن مستوى المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي تساعدهم في مجال الإرشاد ورسم الخطط وإعداد البرامج التربوية والإرشادية .
- ٤ - تزويد العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية بمتغير المسؤولية الاجتماعية ليساعدهم بالتنبؤ بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- ٥ - تقديم بعض التوصيات لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وتحسين مستوى التوافق النفسي .
- ٦ - توفير قاعدة بيانات تساعد العاملين في مجال الرعاية الطلابية لرسم الخطط والبرامج التوجيهية والإرشادية لزيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية وتحسين التوافق لدى الطلبة .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :

- ١ - الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل .
- ٢ - التحقق من وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - وضع الأسرة الاجتماعي - مستوى تعليم الأب والأم - منطقة السكن) موضع الاهتمام في الدراسة الحالية .
- ٣ - الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل .
- ٤ - التحقق من وجود فروق في التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - وضع الأسرة الاجتماعي - مستوى تعليم الأب والأم - منطقة السكن) موضع الاهتمام في الدراسة الحالية .
- ٥ - الكشف عن طبيعة وحجم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل .

مصطلحات الدراسة :

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

يعرف بأنه " إدراك وبقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي " (الحارثي، ١٩٩٥، ٩٨). والتعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية هو " مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة " .

التوافق النفسي Psychological adjustment

يعرف بأنه " عملية دينامية إيجابية مستمرة بين الفرد وذاته من جهة، والفرد وبيئته من جهة أخرى، تكون في نهايتها حدوث عملية إشباع لغالبية حاجاته وتحقيق غالبية متطلبات التوازن بينه و بين

بيئته، واستمرار تحقق ذلك الإشباع وذلك التوازن يزيده توافقاً نفسياً واستقراراً وتكاملاً نفسياً واجتماعياً خلال فترة حياته " (أبو طالب، ٢٠٠٨، ١١) . والتعريف الإجرائي للتوافق النفسي هو " مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة " .

منطقة حائل Hail Area

منطقة حائل هي إحدى مناطق المملكة العربية السعودية، وتقع شمال غرب السعودية وتبلغ مساحتها ١٢٥,٠٠٠ كم ويقع مقر الإمارة للمنطقة في مدينة حائل وكانت تسمى في السابق (جبل طيء) أو (الجبلين أجا وسلمى) ثم صارت تسمى بجبل شمر أو (الجبل) في القرن التاسع عشر يقول المستكشف الفرنسي شارل هوبير متحدثاً عن جبل أجا: "ذهبت في رحلة اليوم (١٧ يوليو ١٨٧٩ م) إلى الجبل الذي أعطي اسمه للبلد بأسره من زمان كان اسمه طيء، واليوم يُطلق عليه عموماً اسم أجا أو جبل شمر أو الجبل ببساطة غير أن حائل المدينة ظلت محافظة على اسمها منذ العصور القديمة، ومن ناحية التقسيم الإداري تضم منطقة حائل ١١ محافظة بالإضافة إلى إمارة حائل عاصمة المنطقة ومن أهمها:

مدينة حائل وهي عاصمة المنطقة وأكبر مدنها وهي مركز صناعي وتجاري ضخم ومن أشهر محافظاتها التابعة، محافظة بقعاء وهي أكبر المناطق الزراعية في الإقليم، ومحافظة الغزالة وتقع جنوب المنطقة وهي ثاني أكبر محافظة، ومحافظة الشنان تقع شرق حائل، ومحافظة الشملي، ومحافظة سميراء، ومحافظة موقق، ومحافظة الحائط، ومحافظة السليمي، محافظة الحليفة، محافظة جبة، محافظة فيد.

حدود الدراسة :

١ - الحدود المكانية :

تم اختيار مكان تطبيق الدراسة بمنطقة حائل وتحديداً في مدينة حائل وخمسة محافظات تابعة للمنطقة وهي (محافظة بقعاء - محافظة الحائط - محافظة جبة - محافظة الغزالة - محافظة سميراء) تمثل أربعة اتجاهات مختلفة في المنطقة التعليمية، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

٢ - الحدود البشرية :

تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية النهارية في التعليم العام والتي يقدر عدد طلابها (٨٢٨٤) طالب مقيد وتم تحديد الصفين الثاني والثالث ثانوي بفروعهما (الشرعي - الطبيعي

(، حيث تتناول هذه الدراسة الفئة العمرية ما بين (١٧ - ٢٠ سنة) والتي تتمركز في الصفوف الدراسية التالية :

- الصف الثاني ثانوي (شرعي - طبيعي) عدد (٥٣٣) طالب .

- الصف الثالث ثانوي (شرعي - طبيعي) عدد (٥٦٧) طالب .

٣ - الحدود الزمانية :

خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ .

وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج خارج نطاق هذه الدراسة في ضوء هذه المحددات .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

- المسؤولية الاجتماعية :
- التوافق النفسي :

ثانياً : الدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري :

• المسؤولية الاجتماعية :

تلعب المسؤولية الاجتماعية في جميع المجتمعات دوراً مهماً في نهوض المجتمع أو جموده وذلك لما للفرد من أهمية كبيرة حيث أنه هو العنصر المحرك لهذه المسؤولية في هذا المجتمع ، لذا وجب على المجتمع أن يكون له أثر كبير في سلوك وأخلاقيات هذا الفرد والذي ينتمي لهذا المجتمع .

تمثل المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيويًا وهاماً من أجل إعداد الناشئين وتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في العمل بالقول والفعل مع الجماعة التي تنتمي إليها أو الجماعة التي هو عضو فيها (رضوان، ٢٠٠٦ : ٨٩٢) .

يشير قرعوش وآخرون (٢٠٠١) أن للمجتمع دور كبير ومؤثر في التوجيه الأخلاقي بما يملكه من صلاحية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن هذا المبدأ هو ما جعل هذه الأمة خير أمة أُخرجت للناس، وإن تهاون المجتمع في ردع وملاحقة العابثين يؤذن بالتردي والسقوط ، قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (٣) ﴾ (العصر : ١٠٣)

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

اختلفت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من باحث لآخر وتركيز كل باحث على جانب من جوانب المسؤولية .

وذكر الحارثي (٢٠٠٨) في مقال له في صحيفة الجزيرة بعنوان " كيف ننمي المسؤولية الاجتماعية والوطنية لدى الشباب ؟ " أن المسؤولية الشخصية الاجتماعية " باعتبارها تمثل متصلاً يبدأ من المسؤولية الشخصية الفردية أي مسؤولية الفرد نحو نفسه ثم تتدرج إلى مسؤولية الفرد نحو أسرته والمدينة والوطن، إلى المسؤولية العالمية وعمارة الأرض والاهتمام بالحيوان والكائنات الحية " .

وبين الهذلي (٢٠٠٩) " أن المسؤولية الاجتماعية تعد مطلباً اجتماعياً ملحاً ومهماً ، بل إن مظاهر الخلل والاضطراب التي نراها في بعض المجتمعات هي نتيجة نقص المسؤولية الاجتماعية " . كما ذكرت أيضاً اللحياني (٢٠١١) بأنها ما يتضح من التكافل الاجتماعي بأنواعه المختلفة ، من اعتبار الفرد مسؤولاً عن مجتمعه، كما أن المجتمع مسئول عن كل فرد فيه من حيث التضامن بين أفراد المجتمع جميعاً، وتكافلهم لرفع الأذى وحماية الملكية العامة ، والحرص على متابعه السياسة الرشيدة،

وإحياء التراث الإسلامي وتعاون الكل في حماية المجتمع من عوامل الانحلال والخروج على التقاليد والتعاليم الدينية الإسلامية، والكفالة الأسرية سواء في المجتمع المحلي أو المجتمع ككل، والعمل باستمرار على كل ما يرفع من شأن المواطنين وتهيئة الحياة الميسرة في تعاون وتكافل ومسئولية جماعية تجاه المجتمع والمواطنين جميعا .

- نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية :

نشأ مفهوم المسؤولية مع وجود الإنسان على هذه الأرض وارتبطت بحياة الناس في تقسيم العمل وكل إنسان مسئول أمام نفسه عن الأعمال المكلف بها ويقوم بتنفيذها على خير وجه. ثم تطور مفهوم المسؤولية كلما حدث تقدم في النظام الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي للمجتمع، فأصبح يتناول المسؤولية الدينية والأخلاقية والاقتصادية، وأصبح معيار الشخص المسئول هو الذي يلتزم بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية أما إذا لم يلتزم بها فهو شخص منبوذ وخارج عن القانون. كما أن مفهوم المسؤولية اختلف باختلاف المجتمع والأنظمة السائدة لذلك نجد في المجتمع العربي ارتبط ببعده الديني الإسلامي، أما في المجتمع الغربي ارتبط بمفاهيم أخرى كالديمقراطية والحرية وبطبيعة التطورات التي شهدتها أوروبا. ورغم اعتراف كلا الفريقين أن المسؤولية داخلية نابعة من داخل الفرد ولكنهما اختلفا في طبيعة المرجعية الاجتماعية الثقافية التي نشأ في أحضانها هذا المفهوم (قاسم، ٢٠٠٨) .

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الدراسات النفسية في البيئة العربية عام (١٩٧١ م)، حينما قدم سيد عثمان تصوره عنها، حيث أوضح عناصرها، وهي: الاهتمام، الفهم، والمشاركة، ثم أخذ يوسع هذا التصور ويزيد في تفصيله في دراسات تالية، ففي عام (١٩٧٣ م) وسع نظريته للمسؤولية الاجتماعية وعمق تصوره، فبحث عن عناصر المسؤولية في الإسلام وحدد لها ثلاثة أركان تقوم عليها وهي: مسؤولية الرعاية، مسؤولية الهداية، ومسؤولية الإتقان (العمري، ٢٠٠٧) .

- تعريف المسؤولية الاجتماعية :

- المسؤولية الاجتماعية في اللغة :

جاءت كلمة "مسؤول" في معجم الغني (أبو العزم، ٢٠١٣) " (اسم مفعول مِنْ سَأَلَ) بمعنى " هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ عَائِلَتِهِ " : رَاعِيهَا وَالسَّاهِرُ عَلَى شُؤُونِ مَعِيشَتِهَا " ، وكذلك مَسْئُولِيَّةٌ بِمَعْنَى "يَتَحَمَّلُ مَسْئُولِيَّةَ مَا حَدَثَ" : يَتَحَمَّلُ تَبِعَةَ مَا حَدَثَ " .

كما جاء في المعجم الرائد (مسعود، ١٩٩٢) كلمة " مسؤول " من سأل أي " ذو المسؤولية " وأيضاً (المسؤولية) من سأل أي " ما يكون به الإنسان ملزماً ومطالباً بعمل يقوم به " ، وأيضاً جاءت في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤) " مسؤول " : المنوط به عملٌ تقع عليه تبعته .
- المسؤولية الاجتماعية اصطلاحاً :

يعرفها حسن (١٩٨٤) " بأنها ما يتضح من التكافل الاجتماعي بأنواعه المختلفة، من اعتبار الفرد مسئولاً عن مجتمعه، كما أن المجتمع مسؤول عن كل فرد فيه من حيث التضامن بين أفراد المجتمع جميعاً، وتكافلهم لرفع الأذى وحماية الملكية العامة، والحرص على متابعه السياسة الرشيدة، وإحياء التراث الإسلامي وتعاون الكل في حماية المجتمع من عوامل الانحلال والخروج على التقاليد والتعاليم الدينية الإسلامية، والكفالة الأسرية سواء في المجتمع المحلي أو المجتمع ككل، والعمل باستمرار على كل ما يرفع من شأن المواطنين وتهيئه الحياة الميسرة في تعاون وتكافل ومسؤولية جماعية تجاه المجتمع والمواطنين جميعاً " (اللحاني، ٢٠١١ : ٤٩) .

ويعرفها عقلة (١٩٨٦) " المسؤولية بأنها : " إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعداداته لتحمل نتائج التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الايجابية والسلبية أمام الله وأمام ضميره وأمام المجتمع " (مشرف، ٢٠٠٩ : ١١٠) .

وعرفها عثمانة وصمادي (٢٠٠٨) بأنها " الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في إنجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها (ص : ٤) .

ويشير المنابري (٢٠١٠) أن المسؤولية الاجتماعية هي " المسؤولية الفردية عن الجماعة ، ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي هي مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي (ص : ٤٠) .

والمسؤولية الاجتماعية هي الشعور الذي يمتلكه الفرد في مجتمع من المجتمعات نحو الجماعة التي يعيش بينها ومسؤولياته والتزاماته اتجاهها بما يقوم به من مراعاة للقيم والتقاليد المجتمعية، وتناول مشكلات المجتمع والتعامل معها وحلها (Barnaby, 2000) .

كما يعتبر غلاسر أن مسؤولية التنشئة الاجتماعية هي تعليم الفرد طرقاً مختلفة لإشباع هذه الحاجات وبانسجام مع قيم ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وفي إطار المجتمع الذي يعيش فيه (عثمانة وصمادي، ٢٠٠٨) .

وهي أيضاً استعداد الفرد للتعاون مع المجتمع والتفاعل معه من خلال سلوكه وأفعاله مع إمكانية الوثوق به والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة والتحمس لقضاء حاجات الآخرين (Beckwith & Huang, 2005) .

ويضيف ياه وكارتر وبياتريس (Yeh, Carter, & Pieterse, 2004) أن خصائص وشروط المسؤولية الاجتماعية تتضمن امتلاك الفرد لهوية ثقافية ونفسية، وتجاوبه مع سلطات الرقابة الخارجية كالإدارة وسلطة الرقابة الداخلية كالضمير والقيم الأخلاقية، علاوة على المعرفة التي يجب أن يمتلكها الفرد لكي يتمكن من القيام بما يتوجب منه من أعمال .

وقد قام الشافعي بتقسيم المسؤولية الاجتماعية إلى الأنواع التالية :

- أ . المسؤولية الدينية : وهي تشمل جميع التكاليف التي التزم بها الإنسان من قبل الله تعالى .
- ب . المسؤولية المجتمعية : وهي تشمل جميع النظم، والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع .
- ج . المسؤولية الأدبية : وهي تشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس، وما يلزم به المرء نفسه من سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة (فحجان، ٢٠٠٦) .

– عناصر المسؤولية الاجتماعية :

أولاً : الاهتمام (Concern)

وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهو ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها (القيسي ونجف، ٢٠١١) .

ثانياً : الفهم (Understanding)

وينقسم الفهم إلى شقين، الشق الأول فهم الفرد للجماعة على حالتها الحاضرة من حيث نظمها وتقاليدها وقيمها وثقافتها والعوامل التي تؤثر فيها والأدوار التي تكلف بها أفرادها والمهام الموكلة لكل فرد، أما الشق الثاني فهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، وأن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه (الهذلي، ٢٠٠٩) .

ثالثاً : المشاركة (Participation)

ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم، من أعمالٍ تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك، أي إنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها والمشاركة تُظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته؛ والمشاركة لها ثلاثة جوانب هي:

- التقبل : أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.

- التنفيذ : أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مسائراً ومنجزاً في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك، في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.

- التقييم : أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت (العمري، ٢٠٠٧) .

ذكر الحارثي (١٩٩٥) أن المسؤولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها

الصبغة الإنسانية يمكن أن تقسم إلى عدة أقسام وجوانب، ومن الأقسام الفردية ما يلي :

■ مسؤولية الفرد نحو نفسه .

■ مسؤولية الفرد نحو أسرته .

■ مسؤولية الفرد نحو الأصدقاء .

■ مسؤولية الفرد نحو القبيلة والحي .

■ مسؤولية الفرد نحو المدينة .

■ مسؤولية الفرد نحو الوطن .

■ مسؤولية الفرد نحو العالم . (ص : ٩٩)

- أهمية المسؤولية الاجتماعية :

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة ، أو نحو الإنسانية بأسرها، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع، إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس ، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم ، وكان " ألفرد أدلر " المعالج النفساني يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع (

مشرف، ٢٠٠٩، ١١٧) .

– مستويات المسؤولية الاجتماعية :

تذكر المنايري (٢٠١٠ ، ٤٥) أن المسؤولية الاجتماعية لها مستويات ثلاثة مرتبطة ومتكاملة وهي :
المستوى الأول (المسؤولية الفردية) : وهي مسؤولية الفرد تجاه نفسه وعن عمله وسلوكياته ويعتبر هذه المستوى أساسى .

المستوى الثانى (المسؤولية الجماعية) : هي مسؤولية الجماعة بكاملها عن بعضها أى عن كل فرد من أفراد الجماعة وما يصدر منهم من سلوكيات وهذا يدعم المسؤولية الاجتماعية ويعززها .

المستوى الثالث (المسؤولية الاجتماعية) : وهي تجمع ما بين المستويين السابقين فهي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤولية الجماعة عن هذا الفرد أمام الله سبحانه وتعالى ، فبذلك يكون الفرد مسؤولاً عن ذاته وعن صورته المنعكسة بالجماعة .

– خصائص المسؤولية الاجتماعية :

- ١ – شعور الفرد بالحرية لكي يتمكن من تحمل مسؤوليته .
- ٢ – الانتماء والولاء وتغليب مصالح الجماعة .
- ٣ – سلامة الصحة العقلية والنفسية والجسدية . (Well, 2003: 32 – 56)

– العوامل المساعدة لنمو المسؤولية الاجتماعية :

من أهم العوامل التي تساعد على نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية بأي مجتمع هي :

١ – المعلم : يعتبر المعلم قائد ورائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم قادة المستقبل لكل وطن، فالمعلم يؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل الدراسي والمستوى السلوكي واتجاهاتهم وميولهم نحو المادة التي يدرسها لهم ونحو عملية التعلم بوجه عام، فبذلك فإن اتجاهاته وميوله سوف تنتقل للتلاميذ لذلك يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية مرتفعة بعناصرها الثلاثة (الاهتمام – الفهم – المشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته (فحجان، ٢٠١٠) .

٢ – المناهج الدراسية النظرية : هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها التلاميذ من قراءة وكتابة ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فدراسة هذه المناهج والمواد سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية فهي تساعد الدارسين والتلاميذ على التطور والارتقاء العلمي بذاته وجماعته (الهذلي، ٢٠٠٩) .

٣ - **الجماعات التربوية** : تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي لها هذا الفرد ذات أثر كبير عليه وعلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه وعلى نواحي أخرى من حياته، وتؤدي الجماعة إلى تبني الفرد لقيمتها ومعتقداتها واحترام لك عضو من أعضاء هذه الجماعة وكيف يستطيع اختيار قائد الجماعة (الهذلي، ٢٠٠٩) .

- **مظاهر التدني في المسؤولية الاجتماعية :**

ذكر كل من الهذلي (٢٠٠٩) ومشرف (٢٠٠٩) وفحجان (٢٠١٠) أهم مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وتدنيها عند الجماعة ومنها :

١ - **التهاون** : وهو فتور في همّة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان ، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها .

٢ - **اللامبالاة** : وهي قرينة التهاون تصاحبها دائماً لأنهما يصدران من أصل واحد هو توزع القلب وتهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهتها واللامبالاة بمعنى برود يعتلي جهاز الإنسان التوقعي والتحسي .

٣ - **العزلة** : ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمتها .

٤ - **التفكك** : ويكون هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين أفراد الجماعة من تنازع وافتراق، وهذا التفكك يكون واضحاً لقلّة وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام .

٥ - **الفرار من المسؤولية** : يعني إعلان عدم مقدرة الفرد والجماعة على احتمال أعبائها وتكاليفها، وهي حالة إعلان وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة والتخلي عنها .

• **التوافق النفسي :**

يمر الإنسان منذ ولادة وحتى وفاته بمراحل نمو مختلفة، وهذه المراحل تتميز بالنمو الجسدي والنفسي وهذا يتطلب إلمام الوالدين وجميع المربين بكيفية إشباع حاجات كل مرحلة وطريقة التعامل السليم معها، فقد ينشأ الفرد غير سوي نفسياً وجسدياً واجتماعياً وإما أن يكون سويّاً .

يعتبر التوافق النفسي مهم في حياة كل فرد في هذا العالم ، فكل فرد في المجتمع يسعى لتحقيق قدر من التوافق النفسي بما يتناسب مع طبيعته وحياته ويساعده في التغلب على بعض الضغوط والصراعات

التي تواجهه في جميع مجالات حياته المختلفة، ولكن كل فرد يستخدم أسلوباً يلاءم شخصيته ويتناسب مع طبيعة الموقف الذي يتعرض له وذلك لأنه يظن أن هذا الأسلوب هو أفضل ما يمكن القيام به للتخلص من الضغط الناجم عن الموقف الذي تعرض له أو التخفيف من آثاره السلبية على أقل تقدير، إن تحقيق التوافق النفسي يؤدي إلى الرضى والاتزان وهذا ما تتبغيه الصحة النفسية.

– مفهوم التوافق النفسي :

يعرف التوافق بيولوجيا (بأنه قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية فعند حدوث تغيرات بيئية مفاجئة يواجهها الكائن الحي بتغيرات ذاتية وبيئية ليستمر في البقاء، فإن فشل في ذلك ينقرض ويختفي (مقبل ، ٢٠١٠) .

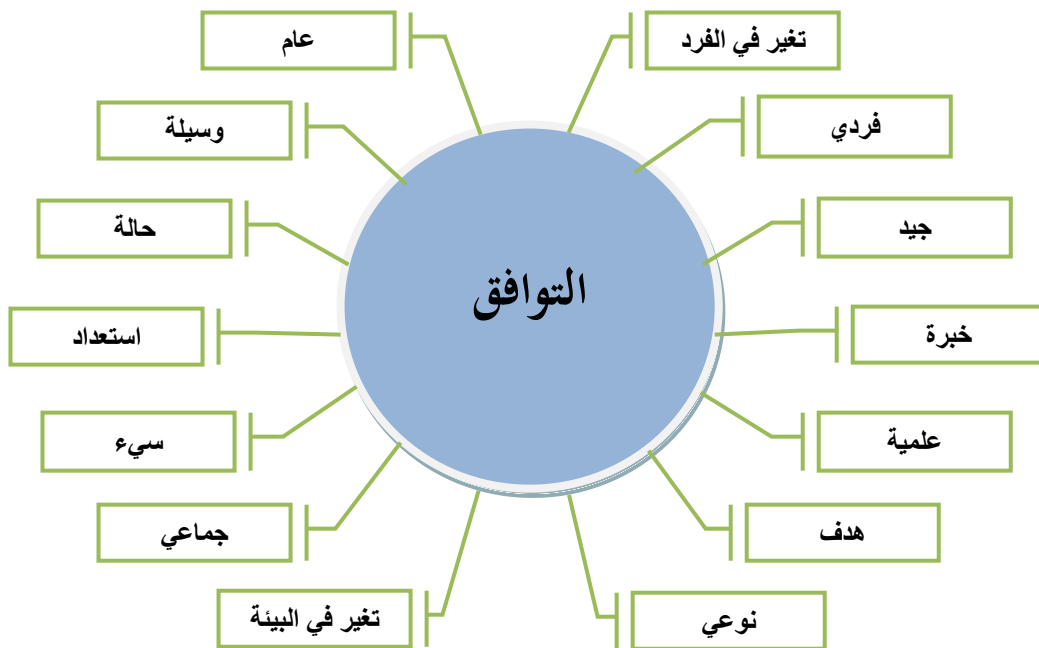
وقد ذكر البليهي (٢٠٠٨) أن هناك خلطاً بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف فالأول هو التوافق الخاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وحل صراعاته، ومواجهة مشكلات حياته من إشباعها وإحباطات تواجهه وصلاً على السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة والمدرسة والعمل والنادي وجماعة الرفاق وغيرها) أي أن التوافق مفهوم إنساني، فالتوافق " مفهوم خاص بالإنسان أساساً يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته لكي يصل إلى النجاح " (ص : ٤٥) .

إن التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ذلك انه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم، ففي الإنجليزية نجد مصطلحات مثل (Adaptation) وتعني " التكيف " ومصطلح (Adjustment) وتعني بالترجمة العربية " توافق " وهو المفهوم النفسي أو الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليه قدرًا من الأهمية، وهناك اختلافًا بين هذه التعريفات راجعه إلى طبيعة عملية التوافق المعقدة، وإلى الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون (الصويط، ٢٠٠٧ : ٦١) .

فالتوافق كوسيلة هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، فيكون الفرد متوافقاً إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضاً(دسوقي، ١٩٨٥) .
التوافق أعم من التكيف ويكاد معناه يكون قاصراً على النواحي النفسية والاجتماعية بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره وذلك

بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية لعملية التوافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف (سلامة، ٢٠٠١) .
ولإيضاح مفهوم التوافق فقد ذكرت بوشاشي (٢٠١٢) مقترحاً لنموذج يوضح مفهوم التوافق بشكل عام .

الشكل (١) نموذج يوضح مفهوم التوافق بشكل عام



– نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق :

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التحالف والتنافر ، ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية داروين Darwin للتطور سنة ١٨٥٩ م، إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير إلى مصطلح الكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعلميات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن الحي على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها (بلحاج، ٢٠١١ : ١٠٥) .

ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية ، ففي شهور الصيف يحاول الإنسان أن يخفف من ملابسه كي يتلاءم مع الجو الحار بينما في شهور الشتاء يحاول أن يتدثر في ملابس ثقيلة تقيه غائلة البرد، وكذلك الحال بالنسبة للمسكن والطعام وغيرها ، وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح التوافق، ومن الطبيعي أن ينصب اهتمام على النفس في البقاء السيكولوجي والاجتماعي للفرد أكثر مما ينصب على البقاء الطبيعي البيولوجي (شاذلي، ٢٠٠١) .

- تعريف التوافق النفسي :

- التوافق النفسي في اللغة :

جاءت كلمة " توافق " في معجم الغني (أبو العزم، ٢٠١٣) بمعنى " [و ف ق] . (مصدر تَوَافَقَ) . " بَيْنَهُمَا تَوَافُقٌ " : اِنْسِجَامٌ ، اِتِّفَاقٌ ، تَفَاهُتٌ .

كما جاء في المعجم الرائد (مسعود، ١٩٩٢) كلمة " توافق " من مصدر توافق، وتعني في الفلسفة : أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتزك ما عنده من شذوذ في الأخلاق أو التصرف .

أيضاً جاء (المرجع السابق) كلمة توافق - توافقا : - توافق القوم : اتفقوا وساعد بعضهم بعضهم الآخر - توافق القوم في الأمر : تقاربوا - توافق القوم في الأمر : كانت آراؤهم فيه واحدة، وأيضاً جاءت في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤) التَّوَافُقُ (في الفلسفة) : أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنَّب ما عنده من شذوذ في الخُلُق والسُّلوك .

- التوافق النفسي اصطلاحاً :

يعرفه عبد الحميد (الوارد في الأحمد ، ١٩٩٩) بأنه " الشعور النسبي بالرضا، والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته، وظروفه المحيطة " .

أيضاً بأنه تعديلات في السلوك أو الأفكار التي تمكن الكائن من أحداث تغيرات بيئية بطريقة تتفق مع بيئته وقدراته الفكرية. (Grayson, 2003: 412) .

يعرف زهران (٢٠٠٥) التوافق النفسي " هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة .

والتوافق النفسي يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمة، ولا تورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضرب الآخرين أو بالمجتمع. فالفرد المتوافق توافقاً حسناً هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور، فالجائع الذي يسرق الطعام ومعه المال الذي يمكنه من شرائه فهو فرد سيء التوافق (Prosser, 2005) .

وكولمان kallmann المشار إليه في أبو طالب (٢٠٠٨ : ١٩) " يشير إلى أن التوافق النفسي هو حصيلة جهود الفرد المبذولة لإشباع حاجاته والتغلب على الشدائد التي يواجهها في حياته . ذكر البليهي (٢٠٠٨) تعريف التوافق النفسي بأنه " حالة من التوازن بين الإشباع ويمتاز الإنسان عن غيره في التوافق بأن توازنه وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة ولا يتصادم مع المعايير الثقافية الواضحة المجتمعة والمنهج الديني الذي هو مرشده وأساس وجوده في هذه الحياة " . عرفه سميث Smith (الوارد في العصيمي ، ٢٠١٠) بأنه " عملية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه، ومحاولة النجاح في حل المشكلات ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى " .

والتوافق النفسي هو نوع من التوازن يحققه الفرد مع بيئته المحيط به، بحيث يحصل الانسجام بين الفرد والبيئة التي يكون فيها قادراً على تحصيل الإشباع لمعظم حاجاته ومواجهة متطلباته الجسمية والاجتماعية والنفسية (Depping, 2010: 11) .

يعرفه كارل روجر على أنه " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته " (بلحاج، ٢٠١١) .

يرى برنو Bruno (الوارد في بوشاشي ، ٢٠١٢) أن التوافق " الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية .

– مستويات التوافق :

وتذكر بركات (٢٠١٠) أن التوافق يشمل جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية والاجتماعية والنفسية، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي تشمل عليها شخصية الإنسان وهي :

١- التوافق على المستوى البيولوجي :

الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله .

٢- التوافق على المستوى الاجتماعي :

الحياة سلسلة من عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه، وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه، وتكون مرنة وقابلة للتشكل وفقا للمعايير الثقافية، وعندما يتوافق الفرد في علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييرا للأحسن .

٣- التوافق على المستوى السيكولوجي :

لا يعتبر الفرد غير الواقعي والمحبط شخصا متوافقا، أما الذي يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق؛ لأن العقبات والصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج، فالتوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، والإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل، مما يعني أنه يتمتع بالنضج الانفعالي.

- أساليب التوافق :

يذكر الصويط (٢٠٠٧) أن أفراد الجماعة يقومون بانتهاج مجموعة من الطرق والأساليب في مواجهة الإحباطات والضغط النفسية التي قد يتعرضون لها من أجل تحقيق التوافق النفسي، وقد صنف كامبيرون (١٩٩٦) أنماط التكيف التي يمارسها الأفراد من أجل تحقيق التوافق النفسي، كما يلي :

- ١- السيطرة على الموقف والوصول إلى حل .
- ٢- تجنب الموقف .
- ٣- تطويق الموقف أو المراوغة .
- ٤- الهروب من الموقف .
- ٥- الشعور بالتهديد والمعاناة من الخوف .

- وظائف التوافق :

تذكر مقبل (٢٠١٠) أنه عند أي تغيير في البيئة المحيطة بالفرد، ينبغي عليه أن يقابل ذلك بتغيير وتعديل في السلوك، وعليه أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته تبعا لأي تغيير في الظروف المحيطة بالتوافق يتضمن المرونة في مواجهة الظروف البيئية، وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية التوافق منها :

١ - إشباع الحاجات الأولية : هي ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي له، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والنوم، وهي حاجات إشباعها ضروري للحياة، حيث أن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشر لعملية التوافق .

٢ - إشباع الحاجات الثانوية : وهي التي يكتسبها الفرد ويتعلمها من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية ، كما إنها تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والمحبة والنجاح وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النفسي .

٣ - التقبل والرضا عن الذات : تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، فالرضا عن الذات يكون دافعاً للفرد لتجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والفرد الذي لا يتقبل نفسه ولا يشعر بالرضا، يكون معرضاً للمواقف الإحباطية، ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان .

٤ - التكيف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييرها : المسايرة هي الانصياع أو المجازاة وميل غير مقصود غالباً لتقبل أفكار اجتماعية معينة ومعاييرها وسلوكها ، والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة ولكن البيئة الاجتماعية قد تتضمن معايير فاسدة ومبادئ خاطئة، ومن ثم لا يكون المسايرة معها علامة على التوافق .

٥ - تحقيق الصحة النفسية : إن الإنسان يتعرض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية، وعليه مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التوازن النفسي لديه، أي تحقيق التوافق الإيجابي .

- خصائص الأفراد المتوافقين نفسياً :

يذكر أبو طالب (٢٠٠٨) إن للتوافق النفسي السوي مظاهر دالة عليه، فالفرد المتوافق توافقاً سوياً تميزه خصائص ومظاهر ودلالات عن الفرد الآخر ذي التوافق غير السوي، ومن تلك الخصائص والمظاهر والدلالات ما يلي :-

١ - الراحة النفسية والشعور بالسعادة (مع الثقة في الذات) : إن الراحة النفسية لا تعني أن هذا الشخص رغم تمتعه بصحة نفسية وراحة نفسية لا تواجهه صعوبات في حياته اليومية، بل إن ذلك يعني

أنه يتغلب عليها بطريقة تؤدي إلى حل مشكلاته بطريقة يقدرها مجتمعه وترضاها نفسه ويشعر معها بالسعادة والثقة في ذاته مع الراحة النفسية .

٢- الكفاية في العمل : فالفرد المتوافق نفسياً بشكل سوي ، فرد فعال محقق لذاته، منتج وصاحب إنجازات وابتكارات دالة على توافقه وكفايته العملية، وعلى النقيض من ذلك .

٣- الخلو من الاضطرابات والأمراض الجسمية التي ترجع إلى أسباب نفسية ومما يدل على سوء التوافق هو ما يظهر عليه في شكل أعراض جسمية مرضية (الأمراض السيكوسوماتية) كارتفاع ضغط الدم وأمراض المعدة التي ترجع أسبابها إلى القلق والتأزم النفسي، وإن خلو الفرد من هذه الأمراض من المؤشرات الإيجابية على حسن توافقه .

٤- مفهوم الذات الإيجابي : إن فكرة الفرد عن ذاته هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في توافقه النفسي وتتضمن ما يلي :

أ- فكرة الفرد عن ذاته كشخص له كيان وقدرة على التعلم والكفاءة والنجاح .

ب- فكرة الفرد عن ذاته في علاقته بالآخرين بشكل بناء .

ج - نظرتة الإيجابية لذاته كما يجب أن تكون (الذات المثالية) فمتى كانت فكرة الفرد عن ذاته في الأبعاد الثلاثة إيجابية كانت لها دلالة على تحقق توافقه وتميزه عن الآخرين.

٥- القدرة على تحمل المسؤولية وضبط الذات : فمتى كان الشخص متوافقاً نفسياً مع ذاته والآخرين مدركاً لذاته وقدراته ومسيطرًا على انفعالاته وما يواجهه من مشكلات مقدراً للأمور وكذلك للصعوبات اليومية بشكل سليم، استطاع تحمل المسؤولية في محيط عمله وأسرته ومجتمعه، ويعكس ذلك مستوى نضجه الانفعالي والاجتماعي بشكل إيجابي وبناء.

٦- واقعية الأهداف : في إطار هذا التوافق وهذه الفكرة عن ذاته يكون هذا الشخص مدركاً لذاته ومخططاً لأهدافه الواقعية المناسبة لإمكاناته وناجحاً في تحقيقها ومنجزاً بشكل عال.

٧- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين لكونه متمتعاً بتوافق سليم وصحة نفسية عالية فتكون لديه القدرة على البذل والعطاء فالشخصية السوية هي التي تخدم الإنسانية عامة .

٨- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة : إن هذه العلاقات الإيجابية مع الآخرين من مقومات الصحة النفسية والتوافق النفسي السوي، فالمتوافقون هم الناجحون في هذه العلاقات لثقتهم في أنفسهم وفي الآخرين، ولارتفاع مستوى التوافق لديهم والمعنويات والنجاح والشعور بالرضا عن الذات .

- معايير التوافق :

يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى توافق الفرد النفسي والاجتماعي، وتشمل المعيار الإحصائي، القيمي، الطبيعي، الثقافي، الذاتي الإكلينيكي، ومعايير النمو الأمثل وفيما يلي نبذة مختصرة عن الفكرة التي يقوم عليها كل معيار :

١ - **المعيار الإحصائي** : يقوم هذا المعيار على تطبيق الأفكار الإحصائية لتحديد المتوافقين وغير المتوافقين، وذلك بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط، فالشخص غير السوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك، والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا عنده وتوافقه مع نفسه (العصيمي، ٢٠١٠) .

٢ - **المعيار القيمي الثقافي** : يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع أو الثقافة التي يعيش الفرد بها، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع (عسيري، ٢٠٠٢) .

٣ - **المعيار الطبيعي** : يشتق التوافق طبقاً لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية، ويستخلص مفهوم التوافق طبقاً لهذا المعيار بناءً على خاصيتين يتميز بهما الإنسان هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز، و طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان، والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة (العصيمي، ٢٠١٠) .

٤ - **المفهوم الذاتي** : هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فبصرف النظر عن المسايرة التي قد بيدها الفرد على أساس المعايير السابقة فالحك الهام هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق (الجموعي، ٢٠١٢) .

٥ - **المعيار الإكلينيكي** : يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية

لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض (عسيري، ٢٠٠٢) .

٦ - معيار النمو الأمثل : أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض .

٧ - المعيار النظري : يعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فعلى سبيل المثال يحدد التحليليون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، في حين ينظر السلوكيون إلى التوافق وسوء التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات مناسبة أو غير مناسبة (أبو طالب، ٢٠٠٨) .

- العوامل المؤثرة في التوافق :

هناك عوامل تؤثر على التوافق لدى الفرد وهي :

١ - التنشئة الاجتماعية :

وهي العملية التي يتحول خلالها الإنسان من طفل رضيع يعتمد على الآخرين إلى إنسان بالغ، وعنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصةً حيث أنها مرحلة تعلم اللغة، وبداية النمو العقلي والخلقي ويتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية وهناك بيئتان : أساسيتان تلعبان دورًا هامًا في عملية التوافق وهما، الأسرة حيث تساهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء، من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسري، قبول الوالدين لأولادهم ، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك، وقد تكون الأسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين، المعاملة السلبية للأبناء والتركيز على عقابهم وعدم مشاركتهم في اتخاذ القرار، والبيئة الثانية هي المدرسة والتي تقوم بدور كبير في تنمية شخصية الطلاب، حيث تزودهم بالمهارات والاتجاهات التي تعكس ثقافة المجتمع، وتمكنهم من مواجهة الحياة ، فإذا نجحت المدرسة بدورها أدت إلى التوافق الحسن والعكس (مقبل، ٢٠١٠)

٢ - الطفولة وخبراتها :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تتكون القدرات وعناصر الشخصية، وأنماط السلوك، وتنمو لديه بذور التوافق السليم أو عدمه، والإنسان في كبره يحمل رواسب الطفولة، وإن

الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضى النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة، وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين التوافق وعملية النمو .

٣ - المكونات الجسمية :

وتنقسم إلى أربعة أقسام :

(العوامل الفسيولوجية - المظاهر الجسمية الشخصية - الصحة الجسمية - معدل النضج) .

٤ - وسائل الإعلام والاتصال :

تعتبر وسائل الإعلام في عصرنا الحديث من العوامل المهمة المؤثرة في التربية وبناء الشخصية والتوافق، وقد تكون عاملاً في حسن التوافق أو سوء التوافق وذلك يرجع لما تقدمه هذه الوسائل من برامج تؤثر على سلوك الأطفال والكبار .

٥ - الظروف الاقتصادية :

يعتبر النقص في هذا المجال من أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف ، فالفقر يعتبر عائلاً يمنع من إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الألم وسوء التوافق (أبو طالب، ٢٠٠٨) .

٦ - توفر المهارات التكيفية :

إن اكتساب المهارات والعادات من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التوافق، والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وتعامله مع غيره من الأفراد في مجتمعه، وهذه المهارات تكسب الفرد المرونة وعدم الجمود وهو أن يتقبل الفرد المواقف الجديدة في حياته، وتصدر منه استجابات ملائمة نحوها، فإنه يكون أكثر توافقاً وتكيفاً مع الوسط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، أكثر من الفرد الذي يتصف بالجمود العقلي أو الفكري والذي يؤدي إلى الشعور بالتوتر والاضطراب النفسي، وعدم قدرته على التوافق (مقبل، ٢٠١٠) .

- أبعاد التوافق :

ذكر كل من عسيري (٢٠٠٢) والصويط (٢٠٠٧) والعصيمي (٢٠١٠) والجموعي (٢٠١٢) أن الآراء اختلفت حول تحديد أبعاد التوافق تبعاً لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح فمنهم من يشير إلى ثلاثة أبعاد ومنهم من يشير إلى خمسة أبعاد ولكن الحقيقة أنه يمكن حصرها في بعدين أساسيين وتنشطر منها أبعاد فرعية وهي :

أولاً : التوافق الشخصي (الذاتي) :

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا، كما تجدر الإشارة إلى أنه غالباً ما يسوء التوافق الاجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي ، ويتضمن التوافق الشخصي (الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية، القدرة على توجيه السلوك دون تدخل الآخرين، الشعور بالانتماء ...) ومن أنواع التوافق الشخصي نذكر :

أ - التوافق الانفعالي :

ويتمثل في الذكاء الانفعالي والهدوء والاستقرار والثبات والضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال والتماسك في مواجهة الصدمات وحل المشكلات الانفعالية .

ب - التوافق الجنسي :

يلعب دوراً بالغ الأهمية في الحياة الزوجية ، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها بالزواج، ومن العوامل المساعدة على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة واتساع الأفق العقلي فهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي .

ج - التوافق العقلي :

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه العناصر بدوره كاملاً متعاوناً مع بقية العناصر .

د - التوافق الترويجي :

يقوم التوافق الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتاً من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس هواياته .

هـ - التوافق الصحي :

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة وميله للنشاط والحيوية في الوقت وقدرته على الحركة وسلامة تركيزه .

ثانياً : التوافق الاجتماعي :

هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية، كعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، ومن أنواع التوافق الاجتماعي :

أ - التوافق الأسري :

ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد أيضاً ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب .

ب - التوافق الديني :

هو جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية ولا شك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، وأما إذا فشل الإنسان بالتمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه .

ج - التوافق المهني :

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه .

د - التوافق الزوجي :

هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر والثقة فيه وإبداء الحرص والاستمرار معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات والاتفاق على طريقة تربية الأطفال .

هـ - التوافق الدراسي :

هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين هما : البعد العقلي والبعد الاجتماعي، فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة، كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه ما يساعد على توافقه الذاتي وسماته

الشخصية التي تمكنه من الاشتراك في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة الدراسية مما يحقق توافقه الدراسي .

– خصائص التوافق :

يشير البليهي (٢٠٠٨ : ٥٠) إلى أن هناك خصائص عديدة للتوافق يذكر منها :

- ١ – الفرد وهو المسؤول عن التوافق مع نفسه ومع بيئته .
- ٢ – يستطيع الفرد أن يغير دوافعه وأهدافه أو تعديلها ويستطيع أن يغير في البيئة الخارجية المادية والاجتماعية .
- ٣ – عملية التوافق تظهر بوضوح في سوء توافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة ، ولا يظهر سوء التوافق إذا كانت تلك العوائق بسيطة ومألوفة واعتماد الإنسان عليها .
- ٤ – العوامل الوراثية تؤثر في عملية التوافق، فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية ، تجعل الفرد قاصراً على التكيف نظراً للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية وتقاوم الإنسان في ممارسة حياته والاختلاط بالآخرين .
- ٥ – التوافق عملية مستمرة من المهد إلى اللحد، لأن الإنسان في حركته مستمر في إشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه .
- ٦ – تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة، لأن التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة .

– بعض النظريات المفسرة للتوافق :

١ – التوافق عند مدرسة التحليل النفسي :

يرى فرويد (freud) أن عملية التوافق النفسي غالباً ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب .

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبنية نفسية هي : الهو ، والأنا ، والأنا الأعلى، وتمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية ، ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة

والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوازن دون مراعاة للعوامل الاجتماعي ويمكن إتباع الواقع ، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، والأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل الأخلاقية الاجتماعي، والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة ، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنفذ الرئيسي فهو يتحكم وسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته، نرى أن محور التوافق عند أصحاب هذه المدرسة يغفل دور الفرد في الجماعة كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله عبداً لإشباع حاجاته، ويسلب الفرد إرادته فيجعل سلوكه مقترناً باستجابة تتعدل وفق المتغيرات الخارجية ويجعل الفرد طول حياته أسير نفسه الغريزة والعدوانية والأناية المفترسة (الصويط، ٢٠٠٧) .

كما يعتقد يونغ (C.young) أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوافق في الشخصية السوية المتوافقة (بوشاشي، ٢٠١٢) .

وكذلك فروم (E.Fromm) الذي يعتقد أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه للحياة، وأن تكون مستقبلة للآخرين ومنفتحة عليهم ، ولديها قدرة على تحمل الثقة، والقدرة على التعبير عن حب الآخرين دون قلق (بوشاشي، ٢٠١٢) .

٢ – التوافق عند المدرسة السلوكية :

ذكر العصيمي (٢٠١٠) أن رواد النظرية السلوكية يشيرون إلى أن التوافق علمية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز أو التدعيم .

ولقد أعتقد واطسون (Watson) وسكنر (Skinner) أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. وأوضح كلاً من "يولمان " و " كراسنر " أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية .

ولقد رفض باندورا (Bandura) التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقوم بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد على أن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النماذج)، والسلوك الإنساني، والعلميات العقلية والشخصية، كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق التقليد .

٣ - التوافق عند المدرسة الإنسانية :

وتشير بلحاج (٢٠١١) أن مدخل علم النفس الإنساني يتمثل في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم .

وفي هذا الصدد يشير كارل روجرز (Carl Rogers) إلى أن الأفراد سيئ التوافق كثيراً ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكياتهم حيث يعرف كارل روجرز بأن سوء التوافق " تلك الحالة التي يحاول فيها الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيداً عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر والأسى " .

أما ماسلو (Maslow) فقام بوضع معايير للتوافق تتمثل في (الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمرکز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين .

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من الفرد .

٤ - التوافق عند المدرسة الاجتماعية :

وتشير بوشاشي (٢٠١٢) أن منطلق هذه النظرية هو أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه، ويرى مؤيدوها من بينهم " Denham " أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، أي أن التوافق في مجتمع ما قد لا يكون متوافقاً في مجتمع آخر لاختلاف ثقافة المجتمعين .

٥ - التوافق من منظور إسلامي :

إن التوافق هو التوازن بين إشباع الإنسان لحاجاته الداخلية ومطالبه الخارجية، ويقوم التوافق في الإسلام على مبدأ التوازن، فالإنسان في الإسلام، روح ومادة، عقل وجسم، والتكامل بين قواه يحدد

الإنسانية فيه، كذلك فإن التوازن في إشباع حاجات كل قوة يتجه إلى التوافق، والتوازن هنا لا يعني احتلال نقطة متوسطة بين طرفين أو قطبين وإنما يعني الجمع بين محاسن الطرفين دون عيوبهما، وللإسلام تعاليم طيبة في موقف الإنسان من دنياه أنه يتجه ابتداءً إلى القلب فيغرس فيه العفاف والترفع، ويكره إليه الجشع والشرهه والتطلع (الشجري، ٢٠٠٥ : ٥٨ ، ٥٩) .

ملخص :

من خلال ما سبق والذي خصصه الباحث لتناول المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي، مركزاً بشكل رئيسي على التصور النظري المستخدم في هذه الدراسة والتي تسعى لتحقيق التكامل، حيث أنه تم عرض أهم التعريفات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي في مختلف المجالات كالمسؤولية الاجتماعية في الدين الإسلامي والمسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي في اللغة العربية والمسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي عند علماء النفس، ثم انتقل الباحث إلى عناصر المسؤولية الاجتماعية، وأركان المسؤولية الاجتماعية، وأهمية المسؤولية الاجتماعية، ومستويات المسؤولية الاجتماعية، وخصائص المسؤولية الاجتماعية، والعوامل المساعدة لنمو المسؤولية الاجتماعية، ومظاهر التدني في المسؤولية الاجتماعية، وبعدها تناول الباحث مستويات التوافق، وأساليب التوافق، ووظائف التوافق، وخصائص الأفراد المتوافقين نفسياً، ليليهما معايير التوافق، والعوامل المؤثرة في التوافق، وأبعاد التوافق، وخصائص التوافق، ثم النظريات المفسرة للتوافق .

ثانياً : الدراسات السابقة :

١ - الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى :

أجرى الخراشي (٢٠٠٤) دراسة بعنوان " دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية " فقد هدفت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات الباحث في دراسته، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب كليات وأقسام ومستويات جامعة الملك سعود بالرياض من الذكور، في مرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٣ هـ، وقد استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية الطبقية ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٤٩) طالباً يمثلون جميع الكليات والأقسام والمستويات داخل الجامعة الممارسين للأنشطة الطلابية داخل كلياتهم بالجامعة ، كما استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية للدكتور سيد أحمد عثمان، فقد أظهرت النتائج وجود ارتفاع في نسبة المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الممارس

للنشاط الجامعي، ووجود فروق دالة إحصائية بين نوع الأنشطة الممارسة (اجتماعي ورحلات ، ثقافي ، رياضي ، جولة ، فنية ، أخرى متنوعة) في تأثيرها على مستوى المسؤولية الاجتماعية، وجود دلالة إحصائية للفروق في نوع الأنشطة الممارسة على مستويات المسؤولية الاجتماعية وكان اتجاه هذه الفروق لصالح المستوى الأعلى للمسؤولية الاجتماعية يليه المستوى المرتفع يليه مستوى المسؤولية الاجتماعية فوق المتوسط.

أجرى العنزي (٢٠٠٦) دراسة بعنوان " مستوى التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية " هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى كل من التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية ، تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين في منطقتي الجوف والحدود الشمالية من المملكة العربية السعودية ومن الصفوف السادس، والأول والثاني المتوسط . وقد استخدم الباحث مقياس التفكير الناقد المعد من قبل الخطيب (١٩٩٣) بعد تعديله بما يلائم البيئة السعودية ، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده الباحث واستخرج دلالات صدقه وثباته . أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة . كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد في جميع مجالات التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات الجنس ، والصف الدراسي ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ما بين مستوى التفكير الناقد ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية .

أجرت رضوان (٢٠٠٦) دراسة بعنوان " المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي لاختيارهم جماعة الأقران وولائهم لها في ضوء بعض المتغيرات " هدفت إلى الكشف عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية والولاء لجماعة الأقران، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٣) طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي من المدارس الثانوية بمنطقة الجمرक التعليمية بمحافظة الإسكندرية تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٦) سنة، واشتملت الأدوات على مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الولاء لجماعة الأقران (من إعداد الباحثة) ، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية من

إعداد أحمد محمد حسن صالح، وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية تبعاً للولاء لجماعة الأقران لصالح المستوى المرتفع من الولاء لجماعة الأقران، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي وبين الولاء للأقران، واختلف متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية لطلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لاختلاف كلاً من التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لصالح ذوي التحصيل الدراسي والمستوى المرتفع ويُعزى إلى كون العينة من ذوي متوسط التحصيل الدراسي الأقل من المتوسط والأعلى من المتوسط ، ولا تختلف المسؤولية الاجتماعية باختلاف الجنس.

كما أجرت العمري (٢٠٠٧) دراسة بعنوان " الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة " وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء والمسؤولية الاجتماعية ، لدى عينة من طالبات كلية التربية بتخصصها العلمي والأدبي بمحافظة جدة وأيضاً دراسة الفروق بين الطالبات المترويات والطالبات المندفعات من عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية ، كذلك دراسة الفروق بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في كل من الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) والمسؤولية الاجتماعية ، ودراسة الفروق في كل من الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) والمسؤولية الاجتماعية نتيجة لاختلاف العمر الزمني والحالة الاجتماعية ، لطالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة ، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبة من كلية التربية بمدينة جدة ، وتلخصت نتائج الدراسة في : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية من عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطالبات في المسؤولية الاجتماعية نتيجة لاختلاف العمر الزمني ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطالبات في المسؤولية الاجتماعية نتيجة لاختلاف الحالة الاجتماعية لهن (متزوجات / غير متزوجات) .

أجرى عثمانة وصمادي (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية في شمال المملكة " هدفت إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية في شمال الأردن ، وأثر بعض المتغيرات كالجنس وتخصص الطالب (علمي ، إنساني) و نوع الجامعة (حكومية ، خاصة) ونمط التنشئة الأسرية كما يدركها الطلبة. لتحقيق

هدف الدراسة شارك في الدراسة (١٥٤٧) طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية في شمال الأردن . أجاب الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعي (صمادي وعثمانة ، ٢٠٠٨) ، أظهرت التحليلات الإحصائية أن طلبة هذه الجامعات يتمتعون بمستوى جيد من المسؤولية الاجتماعية . كما أظهرت التحليلات عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي ، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نمط التنشئة الاجتماعية لصالح ممن يعتقدون أنهم تربوا في أسر ديمقراطية مقارنة مع من يعتقدون أنهم تربوا في أسر متسلطة أو أسر فوضوية. كما خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات .

أجرى قاسم (٢٠٠٨) دراسة بعنوان " فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، هدفت هذه الدراسة معرفة فعالية برنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وطبق الباحث القياس القبلي وهو مقياس المسؤولية الاجتماعية وهو من إعداد الباحث على أفراد العينة الحقيقية ثم تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، ثم أخضع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي وهو من إعداد الباحث ، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية ، لتحقيق هدف الدراسة شارك في الدراسة (٦٠) طالب ، ومن خلال نتائج التطبيق البعدي على كلا المجموعتين تبين أنه لا يوجد لفروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي مما يؤكد عدم تأثر هذه المجموعة لأي مؤثرات، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، مما جعل الباحث يقبل الفرض الصفري. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل.

أجرى قليوبي (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات وكذلك العلاقة بين وجهة

الضبط وفعالية الذات ، والكشف عن الفروق في كل من المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط وفاعلية الذات وفقاً لكل متغير (التخصص - الفرقة الدراسية) ، وقد طبق الباحث الدراسة على عينة تكونت من (٣٧٦) طالب منهم (٢١٨) طالب من المستوى الأول (السنة التحضيرية) و (١٥٨) طالب من مستوى التخرج موزعين بين كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية الهندسة ، وكان منهج الباحث في الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي والسببي المقارن) ، وقد أبرزت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية وبين وجهة الضبط (داخلي - خارجي) لدى أفراد عينة الدراسة ، وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

أجرت مشرف (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة " وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس ، والكلية ، والمستوى الدراسي ، ومستوى تعليم الوالدين ، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة) ، وقامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح، وبإعداد استبانة المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية ويتكون من (٥٩) فقرة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية وقد بلغ حجم العينة (٦٠٠) طالباً وطالبة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة ، من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأب الابتدائي ومستوى تعليم الأب الإعدادي ولصالح الإعدادي وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأم الابتدائي ومستوى تعليم الأم الجامعي ولصالح مستوى تعليم الأم الابتدائي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ولصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير حجم الأسرة.

كما أجرت المنابري (٢٠١٠) دراسة بعنوان " الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة " فقد هدفت الدراسة التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من خلال تحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي وكذلك للكشف عن الفروق بين درجات طالبات الإعداد التربوي للتخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٢٩) طالبة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وقد استخدمت الباحثة في أدوات الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الحارثي (١٤١٥ هـ) بعد التعديل على بعض العبارات ، والتحصيل الدراسي ، ومن أهم النتائج : توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عند قيمة مستوى دلالة (٠.٠٥)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص (علمي / أدبي) لدى طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين استجابات العينة في درجات التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير التخصص .

في الدراسة التي أجرتها داهرماسي وأيسبونزا وكريمير وأمين و باينبريدج و بولي Dharamsi (Espinoza, Cramer, Amin, Bainbridge & Poole, 2010) في كندا هدفت إلى الكشف عن دور تدريب الطالب على خدمة المجتمع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه. لتحقيق هدف الدراسة تم إشراك (٣٦) طالباً في مشروع خدمة مجتمعي لمدة ثلاثة أشهر، ثم استجابوا لمقياس المسؤولية الاجتماعية، كما تم إجراء مقابلات مع عدد من أعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع المحلي لتحديد أهمية التعليم المجتمعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. وقد أظهرت النتائج أن المشروع مكن الطلاب من تحقيق فهم أفضل لأنفسهم ودورهم في المجتمع، وبالتالي الشعور بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع وتقديم الخدمة له، حيث ازدادت لديهم الرغبة بالعمل، وقيم العمل التطوعي، والحاجة للتعلم أكثر لخدمة المجتمع على نطاق أوسع، وبالتالي وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة بين التدريب الذي يتلقاه الطالب وبين مسؤوليته المجتمعية تجاه نفسه ومجتمعه بغض النظر عن الجنس أو الخلفية العرقية والأسرية.

أجرت اللحياني (٢٠١١) دراسة بعنوان " التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة " فقد هدفت الدراسة إلى بحث علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى تكونت من (٢٢١) طالبة في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية (العمر - المستوى الاقتصادي - الحالة الاجتماعية (الزوج) - المستوى الدراسي - التخصص) ، وقد تطبيق كلاً من المقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي لقيس (١٩٨٤ م) والمقنن من الغامدي ، ومقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية للمزروع ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي (الارتباطي والسببي) ، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أبرزها : وجود مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة ، أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية وكذلك بين التفكير الأخلاقي والجانب الإدراكي للمسؤولية (الإحساس بالمسؤولية) ، في حين لم تظهر نتائج الدراسة أثر بعض المتغيرات على التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية ، كما أظهرت النتائج تأثر التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية بالمستوى الدراسي .

أجرى عوض (٢٠١١) دراسة بعنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب " وهدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب ، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار بالقدس ، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي عرار بلغ عددهم (١٨) شاباً وفتاة ، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي) الذي قام الباحث بتطويره ، واستخدم الباحث الفنيات وأساليب التدريب المختلفة ، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرنامج التدريبي ، ويعزى هذا التغير بسبب ما أحدثه البرنامج التدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية من تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج ، وتعزى هذه النتيجة لمشاركة كل من الذكور والإناث في المجموعات الثلاث في البرنامج التجريبي .

كما أجرت القيسي ونجف (٢٠١١) دراسة بعنوان " المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية " وهدفت الدراسة إلى تعرف المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية ، ودلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس) ، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طفل وطفلة من الرياض الأهلية في مدينة بغداد، وقد أعدت الباحثتان مقياساً لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية وذلك بعد اطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة وبذلك تضمن المقياس (٦٦) فقرة بصيغته النهائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن أطفال الرياض الأهلية يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية نتيجة أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ بعملية تعلمه المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أيضاً أن الإناث من أطفال الرياض الأهلية تفوقن على الاطفال الذكور وكانت الفروق دالة إحصائياً، وتدل هذه النتيجة على أن الاناث كن أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من الذكور في نفس أعمارهم وتفسر هذه النتيجة أن معاملة الأهل للذكور تتميز عن معاملتهم للإناث من حيث الضبط والمراقبة لسلوك الاناث.

أجرت محمد (٢٠١١) دراسة بعنوان " فعالية برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات " وهدفت الدراسة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات ويتحقق هذا الهدف من خلال برنامج للعلاج بالواقع ، ومعرفة استمرار تأثير هذا البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات كما يظهر في الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) مراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية ، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما : تجريبية مكونة من (١٠) مراهقات ، وهى التي تم تطبيق البرنامج عليها والأخرى : ضابطة ومكونة أيضاً من (١٠) مراهقات ، وهى التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي . وقد توصلت لبعض النتائج منها : - وجود علاقة إرتباطية موجبة جزئية دالة إحصائياً بين درجات المسؤولية الاجتماعية لأعضاء المجموعة التجريبية ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع لحساب المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع لحساب القياس البعدي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعتين

التجريبية والضابطة مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع لحساب المجموعة التجريبية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق برنامج العلاج بالواقع مباشرة وبعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج .

في دراسة أجرتها لي وكيم وكيم (Lee, Kim & Kim, 2012) في هونج كونج هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية حول الدافعية الداخلية والنشاط الرياضي لدى طلبة المدارس المتوسطة في كوريا . تكونت عينة الدراسة من (٣٥٧) طالباً وطالبة منهم (١٩٧) إناث ، (١٦٠) ذكور) . ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس المسؤولية الشخصية والاجتماعية المكون من (١٤) فقرة موزعة على بُعدي المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الشخصية ، ومقياس الدافعية الداخلية المكون من (٢٠) فقرة موزعة على أبعاد : المتعة والجهد، والضغط والتوتر، والكفايات المدركة . حيث أظهرت الدراسة أن ممارسة الطالب للنشاط الرياضي يزيد من مسؤوليته الاجتماعية والشخصية نحو نفسه ونحوه محيطه، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة بين المسؤولية الاجتماعية والدافعية الداخلية لدى الطالب. وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس من جانب ارتفاع المسؤولية الاجتماعية والشخصية وازدياد الدافعية لدى الطلبة الكوريين في المرحلة المتوسطة .

■ التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وفي ضوء ما توفر للباحث من الدراسات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالدراسة ، حظي موضوع المسؤولية الاجتماعية باهتمام العديد من الباحثين عالمياً وعربياً ومحلياً على مستوى المملكة العربية السعودية، فقد تصدت بعض الدراسات لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس والجامعات والتي كشفت عن وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية (العنزي، ٢٠٠٦؛ عثمانه وصمادي، ٢٠٠٩؛ مشرف، ٢٠٠٩؛ اللحياني، ٢٠١١؛ القيسي ونجف، ٢٠١١).

كما تم ربط مستوى المسؤولية الاجتماعية بالعديد من المتغيرات الأخرى، فقد كشفت هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وكل من التحصيل (رضوان، ٢٠٠٦) والتفكير الناقد (العنزي، ٢٠٠٦) والأسلوب المعرفي مع التفكير المتروني (العمري، ٢٠٠٧) ومركز الضبط الداخلي وفعالية الذات (قليوبي، ٢٠٠٩) والذكاء الاجتماعي (المنابري،

(٢٠٠٩) والداغية الءاءلية (Lee et al., 2012)، والتفكير الأءلاقي (مشرف، ٢٠٠٩؛ اللءاني، ٢٠١١).

كما كشفء بعض الءراساء أن مسءوى المسئولة الاءءماعية ٱءءلف باءءلاف الءنس، ءيء أظهرء العءيء منها أن مسءوى المسئولة الاءءماعية لءى الإناء أعلى مءارنة مع الءكور (مشرف، ٢٠٠٩؛ القيسي ونبءف، ٢٠١١) في ءين أظهرء ءراساء آءرى عءم وءوء أي فروق في المسئولة الاءءماعية ءعزى لمءغير الءنس (العززي، ٢٠٠٦؛ رضوان، ٢٠٠٦؛ عءامنة وصمائي، ٢٠٠٨). وبيءء بعض الءراساء أن مسءوى المسئولة الاءءماعية ٱءءلف باءءلاف الءءصيل الءراسي والمسءوى الاءءصاءي - الاءءماعي، وكانء الفرق لصالح ذوي الءءصيل المرءفع وذوي الوءع الاءءصاءي - الاءءماعي المرءفع (رضوان، ٢٠٠٦)، كما بيءء ءراساء آءرى أن مسءوى المسئولة الاءءماعية ٱءءلف باءءلاف نمء الءنشءة الأسرية الءي عاشها الطالب ومن وءهة نظره، إذ ءبين أن مسءوى المسئولة الاءءماعية لءى أبناء الأسر الءيمءراطية كان أعلى مءارنة مع من ءاءوا من أسر مءسلءة أو مءسيبة (عءامنة وصمائي، ٢٠٠٨). في ءين كشفء بعض الءراساء أن مسءوى المسئولة الاءءماعية لا ٱءءلف باءءلاف العمر والءالة الاءءماعية عءء المءزوجاء وغير المءزوجاء (العمرى، ٢٠٠٧)، كما أنها لا ٱءءلف باءءلاف ءءصص الطالب سواء العلمي أو الأءبي (العمرى، ٢٠٠٧؛ عءامنة وصمائي، ٢٠٠٩؛ (Dharamsi et al., 2010)).

وفي ءراساء آءرى ءعاملء مع المسئولة الاءءماعية كمءغير ءابع، ءيء كشفء بعض هذه الءراساء أن للأنشءة الطلاءية والرياضية ءور فعاء في ءنمية مسءوى المسئولة الاءءماعية لءى الطلبة (الءراشي، ٢٠٠٤؛ Lee, Kim & Kim, 2012)، ولبرامء الءءريب في ءءمة المءءمع ءأءير فعاء في ءنمية المسئولة الاءءماعية (Dharamsi et al., 2010) ولبرامء الءءريب في اسءءءام مواء الءواصل الاءءماعي أءر فعاء في ءنمية المسئولة الاءءماعية لءى الطلبة (عوض، ٢٠١١). كما أظهرء بعض البرامج الإرءاءية فعالية في ءءسين مسءوى المسئولة الاءءماعية لءى بعض الطلبة (قاسم، ٢٠٠٨؛ مءء، ٢٠١١).

أما ءءءيد مسءوى المسئولة الاءءماعية لءى طلبة المءءلة الءانوية في منءقة ءائل من المملكة العربية السعودية بما ٱءءلونه من شريحة واسعة من الشباب الءين يعكسون مءءلة مهمة من مراءل النمو الانساني، ألا وهي مءءلة المراءقة، الءي ٱءءرض اكءمال نمو الفرد فيها وءكامل ءميع ءوانب شءصيته المءءلفة، وءراسءه في ضوء بعض المءغيرات الءيمءرافية والأسرية، فإنه ٱءم ولأول مرة (ءسب علم

الباحثين)؛ ولما يكتنف هذا المفهوم من غموض سواء من حيث المستوى أو مدى تأثيره ببعض المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية والأسرية؛ لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على هذا المفهوم من جميع جوانبه.

٢ - الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى :

أجرت عسيري (٢٠٠٢) دراسة بعنوان " علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف " هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ممثلة في الدرجات الخام لرتب الهوية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) في مجالاتها المختلفة (الأيديولوجية ، الاجتماعية ، والكلية) والدرجات الخام لكل من مفهوم الذات والتوافق لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (١٤٦) طالبة من المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي)، مقياس مفهوم الذات (الصيرفي ، ١٩٨٩)، ومقياس التوافق (هنا) ، وقد انتهت الدراسة إلى نتائج ، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة تبين ارتباط درجات أبعاد التوافق بدرجات رتب هوية الأنا الأيديولوجية بطرق مختلفة ، حيث ارتبطت أبعاد التوافق إيجاباً وبدلالة بتحقيق الهوية، وسلبياً بدلالة في بعدين (التوافق الاجتماعي والعام) بدرجات تشتت هوية الأنا الأيديولوجية ، واتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) مع تعليق الهوية الى السلبية وبدلالة في بعد واحد (التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية ، في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة ، حيث ارتبطت أبعاد التوافق إيجاباً بدلالة بتحقيق الهوية وسلبياً بدلالة في جميع الأبعاد بتشتت الهوية الاجتماعية . في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعد التوافق الاجتماعي ، في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة ، حيث ارتبطت أبعاد التوافق إيجاباً وبدلالة في بعدين و قريباً من الدلالة في البعد الثالث بتحقيق الهوية وسلبياً بدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) بتشتت الهوية الكلية . في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) مع تعليق الهوية الى السلبية وبدلالة في بعد واحد (التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية .

أجرت انجيلبيرج و سجوويرج (Engelberg & Sjoberg, 2004) دراسة في السويد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي و كثافة التعاطف و التوافق النفسي لدى الطلبة

الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالباً وطالبة من جامعة السويد التقنية، استجابوا لمقياس سالفوي و ماير (١٩٩٠) للذكاء الانفعالي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك الطالب للذكاء الانفعالي يمكنه من التوافق الاجتماعي بشكل عام حيث يتمكن من خلاله من تقييم الحالة المزاجية والانفعالية للآخرين، ويمكنه من التواصل معهم بإيجابية، وبينت الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى الإناث كان أعلى من الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى الذكور حيث كانت العلاقة بين ذكائهن الانفعالي والتوافق الاجتماعي ببعديه التواصل مع الآخرين وجودة الاتصال أعلى منها لدى الذكور.

أجرى أبو طالب (٢٠٠٨) دراسة بعنوان " التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات على الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بتخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية بالصف الثالث ثانوي ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة صبيا في المملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق في التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وتفضيلات إفشاء الذات لدى الطلاب في بعض المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، وكذلك معرفة مدى اختلاف كل من التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وفقاً للتفاعل الثنائي بين التخصص والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين ، وقد اعتمد الباحث في دراسة على المنهج الوصفي ، وطبقة الدراسة على جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بقسميه (العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية واللغة العربية) ببعض المدارس الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا وبلغت العينة النهائية (١٠٧٧) طالباً ، وكان من نتائج الدراسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلاب الصف الثالث الثانوي في التوافق النفسي العام تعزى للتخصص (العلوم الطبيعية / العلوم الشرعية واللغة العربية) لصالح طلاب العلوم الطبيعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات طلاب الصف الثالث الثانوي في التوافق النفسي تعزى للمستوى الأكاديمي (لدى المتفوقين/ وغير المتفوقين) عند مستوى (٠.٠٠١)، وأكدت الدراسة الحالية أهمية التوافق النفسي وتأثير التحصيل الأكاديمي فيه ، إلا أنها لم تتوصل لوجود تأثير للتفاعل الثنائي بين التخصص والتحصيل الأكاديمي في التوافق النفسي.

كما أجرى البليهي (٢٠٠٨) دراسة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي " وهدفت الدراسة للتعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة لدى كل من الأب والأم والوالدين معاً ، والتعرف على مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في أنواعه الأربعة حسب مقياس (هيو . م . بل)

للتوافق وهي : التوافق المنزلي والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي ، وأيضاً التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي ، والتعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة والتوافق النفسي لديهم . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته والتي أجراها ، وكان حجم عينة الدراسة (٣٦٣) طالباً ، وتوصل الباحث إلى نتائج منها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية للآباء كما يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية بين التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية السلبية للآباء ، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية للأمهات كما يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية بين التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية السلبية للأمهات، وكانت الفرق في أساليب المعاملة الإيجابية لصالح الأم.

أجرت بركات (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مع دراسة إكلينيكية لبعض الحالات " هدفت الدراسة هنا على التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي وتأثير متغير النوع ، مدة العلاج ، الحالة الاقتصادية ، في تباين درجات التوافق النفسي التي تحصل عليها عينة الدراسة من مرضى الفشل الكلوي بمستشفى الملك فهد بمدينة جدة في كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي وفي المقياس ككل ، والتعرف على الاختلافات في دينامية الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً والأكثر انخفاضاً في التوافق النفسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٣ مريض من مرضى الفشل الكلوي منهم ٤٧ من الذكور ، و ٥٦ من الإناث . وقد استخدمت الباحثة بعض المقاييس في دراستها وهي مقياس التوافق النفسي شقير (٢٠٠٣ م) مقياس التحليل الإكلينيكي " الجزء الأول " السيد وأبو عبادة (١٩٩٨ م) ، مقياس التحليل الإكلينيكي " الجزء الثاني " (محمد السيد وصالح أبو عبادة ، ١٩٩٨ م) ، وكان من أبرز النتائج ظهور ما يقارب ٩٦ % من مرضى الفشل الكلوي لديهم مستوى مرتفع من التوافق النفسي ، أيضاً وجود تأثير دال لمتغير النوع في تباين الدرجات التي حصل عليها مرضى الفشل الكلوي في التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي وفي المقياس ككل (التوافق النفسي العام) لصالح الذكور من مرضى الفشل الكلوي ، وجود فروق في دينامية الشخصية حيث توفر لدى المرضى الأكثر ارتفاعاً في التوافق النفسي الكثير من السمات الشخصية السوية بينما توفر لدى الأكثر انخفاضاً بعض من سمات الشخصية اللاسوية.

كما أجرى تشينج ونيومان وكيو ومابولو وتشاي وتشن وشيل (Cheng, Neman, Qu, Mbulo, Chai, Chen & Shell, 2009) دراسة في الصين هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقواء والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (٩٠١٥) طالباً وطالبة من الصفوف ٦ - ١٠ في عدة مقاطعات صينية. استجابوا لمقياس الصحة النفسية ومقياس الاستقواء بنسخته الصينية، ثم تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار للوصول لنتائج الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن ٢٥.٧% من الطلاب تعرضوا للاستقواء النفسي واللفظي مما يعني انخفاض مستوى التوافق النفسي مع المدرسة بشكل ملحوظ لديهم. وبينت الدراسة أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث اللواتي يشعرون بالوحدة والغربة وبخاصة انهن يتعرضن لمشكلات في المدرسة أكثر من الذكور.

أجرى مصطفى (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين " تناولت الدراسة العنف الأسري مع المراهق ، وانعكاس ذلك على استقراره الداخلي ، وتوافقه النفسي في المراحل القادمة ، وطبقت الدراسة في المجتمع السوري تتناول العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين ، والعلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين ، والعلاقة بين ممارسة العنف الأسري ومستوى تعليم الوالدين ، والعلاقة بين ممارسة العنف الأسري، والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي ، و بلغ عدد أفراد عينة البحث ككل (٣٩٦) طالباً وطالبة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أجرت الثابت (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والزواجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في الأردن " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة الضغوط النفسية لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر والفروق في الضغوط النفسية بحسب متغيرات العمر والمستوى التعليمي ومدة العلاج والتعرف إلى درجة التوافق الكلي والنفسي والاجتماعي والزواجي والفروق في كلٍ من التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي وحسب متغيرات العمر والمستوى التعليمي ومدة العلاج والتعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية وكلٍ من التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي ، وقامت الباحثة ببناء أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس الضغوط النفسية ، ومقاييس التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨) مريضة أردنية مصابة بسرطان الثدي

المبكر، ومن المتزوجات وأعمارهن ما بين (٢٠-٧٠) عاماً، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها: تمتع المصابات بسرطان الثدي المبكر وبشكل دال إحصائياً بتوافق كلي ونفسي واجتماعي وزواجي، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي لصالح الفئة العمرية أربعين سنة فأقل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي مع متغيري المستوى التعليمي ومدة العلاج، وظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي والزواجي مع متغيرات العمر والمستوى التعليمي ومدة العلاج، وظهر وجود علاقة سالبة وبدلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وكل من التوافق النفسي والاجتماعي والزواجي.

أجرى العصيمي (٢٠١٠) دراسة بعنوان "إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض" وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٠) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الإنترنت وغير مدمني الإنترنت من طلاب المرحلة الثانوية في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح غير مدمني الإنترنت، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الإنترنت لصالح الطلاب بالقسم الشرعي.

أجرى عبدالله وإيلاس ومحي الدين وأولي (٢٠١١) **Abdullah, Elias, Mayhuddin & 2011** في ماليزيا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الماليزية الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً ذكراً يدرسون سنتهم الأولى في مختلف التخصصات في الجامعات الماليزية الحكومية. وقد تم تطبيق استبانة تم إعدادها لغايات الدراسة، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار الخطي. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي والأكاديمي لدى الطالب الجامعي في سنته الأولى، والتوافق الشخصي - الانفعالي، وبينت الدراسة أن الطالب الذي يتمتع بالذكاء الانفعالي هو الأفضل تحصيلاً والقدرة على الاختلاط والتواصل الاجتماعي في الحرم الجامعي وخارجه.

أجرت بلحاج (٢٠١١) دراسة بعنوان " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدربين في التعليم الثانوي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، وقد طبق الدراسة على عينة مكونة من (٣٢٠) مراهق متمدرس في التعليم الثانوي عن طريق مسح أربعة ثانويات ، وقد اعتمد على أدوات الدراسة وهي اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود ، ومقياس التوافق بعد تعديله ليلائم عينة الدراسة ، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي ، وقد توصل إلى نتائج منها : وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدربين في التعليم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم ، وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم ، ووجود علاقة إرتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدربين في التعليم الثانوي ، عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور .

كما أجرت بوشاشي (٢٠١٢) دراسة بعنوان " السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة " وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وتحقيقاً لأغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة للدراسة من (٣٤٠) طالباً وطالبة جامعيين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، وطبق عليها مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين " باص وبيري) وكذلك مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث صلاح الدين ، ولقد توصلت النتائج إلى أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط ، كما وجدت أن هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور ، كما أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، وتوصلت إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

أجرى الجموعي (٢٠١٢) دراسة بعنوان " القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي لإثبات فرضيات الدراسة ، حيث أجرى دراسته على عينة تتكون من (٢٠٥) طالباً من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة في معهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي وتم اختيارها بطريقة عشوائية ، ولقد توصل

الباحث إلى أن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي كما ترتبط بتوافقه الأسري وكذلك ترتبط بتوافقه الذاتي والانفعالي ، غير أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي ، كما أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بجنس الطلبة .

أجرى هانوما (Hanoma, 2014) دراسة في اليابان هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي المدرسي والانتماء والانخراط العاطفي في مرحلة الطفولة المتأخرة. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) طالباً وطالبة منهم (١٦٤ ذكور، ٢٠٠ إناث). لتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس حب المدرسي ومقياس التجنب النفسي ومقياس الانخراط العاطفي ومقياس التوافق النفسي المدرسي. وتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي للوصول لنتائج الدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى توافق نفسي متوسط بين الطلبة اليابانيين. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق والانخراط العاطفي وحب المدرسة يعزى لمتغير الجنس، حيث كان أعلى لدى الإناث في بُعد الصداقة، بينما كان أعلى لدى الذكور في بُعد العمل وتجنب الصراعات الشخصية والنفسية.

أجرت استيفاز وأيمليز وكافاي وانجلز (Estevez, Emler, Cavay & Ingles, 2014) دراسة في إسبانيا هدفت للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين العدوانيين المقبولين من الأقران والمراهقين العدوانيين المرفوضين من الأقران. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٧) طالباً من عمر ١١-١٨ سنة، شكلت الإناث منهم ما نسبته (٤٥%)، وتم تطبيق مقياس مكون من (٣٥) فقرة موزعة على الاكتئاب، والتوتر، والرضا عن الحياة، والعلاقة مع العائلة والأقران، والتكيف. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين العدوانيين متدني حتى لو كان المراهق محبوباً من الأقران والمدرسة، كما بينت الدراسة أن التوافق النفسي لدى الإناث أدنى منه لدى الذكور بسبب ارتفاع مشاعر التوتر والاكتئاب والشعور بالوحدة لديهن.

■ التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي وفي ضوء ما توفر للباحث من الدراسات المرتبطة بالدراسة ، تصدت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية في المملكة العربية السعودية لمعالجته، من حيث دراسة مستواه لدى الطلبة في المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية، إذ تبين أن هؤلاء الطلبة يتمتعون بمستوى توافق نفسي واجتماعي وأسري متوسط فأعلى بغض النظر عن العرق أو المستوى الصحي العام أو التخصص الأكاديمي (البليهي، ٢٠٠٨؛ بركات، ٢٠٠٩؛ الثابت،

٢٠٠٩؛ الجموعي، ٢٠١٢؛ Hanoma, 2014؛ صمادي وطعاني، ٢٠١٤) (وتمدنياً لدى المراهقين العدوانيين خاصة (Estevez,et. al., 2014)، في حين كشفت دراسات أخرى عن نتائج متناقضة حول اختلاف التوافق النفسي والاجتماعي باختلاف النوع، إذ أظهرت بعض الدراسات فروقاً لصالح الذكور (بركات، ٢٠٠٩؛ صمادي وطعاني، ٢٠١٤؛ Cheng, Neman, Qu, Mbulo, Chai, Chen & Shell, 2009) وخاصة في بعدي العمل وتجنب الصراعات النفسية لدى اليابانيين (Hanoma, 2014)، في حين أظهرت دراسات أخرى أن مستوى التوافق لدى الإناث كان أعلى مقارنة مع الذكور (Estevez,et. al., 2014) وخاصة في بعد التوافق مع الأصدقاء لدى اليابانيين (Hanoma, 2014)، ومستوى أعلى من التوافق لصالح ذوي التحصيل العالي (أبو طالب، ٢٠٠٨). كما تبين أنه يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية ونمط التنشئة الأسرية كالتربية الديمقراطية والتسامح (البليهي، ٢٠٠٨) ويرتبط سلبياً مع العنف الأسري (مصطفى، ٢٠٠٩)، ومع أنماط الإساءة الوالدية (صمادي وطعاني، ٢٠١٤). كما اتجهت دراسات أخرى لدراسة علاقة التوافق بمتغيرات نفسية أخرى؛ إذ تبين أن هناك علاقة إيجابية وبدلالة احصائية بين التوافق وتحقيق الهوية (عسيري، ٢٠٠٢)، كما أن هناك علاقة سلبية دالة احصائياً بين التوافق ومعاونة الفرد من الضغوط النفسية (الثابت، ٢٠٠٩) وادمانه على الإنترنت (العصيمي، ٢٠١٠) ومستوى السلوك العدواني لديه (بوشاشي، ٢٠١٢). وأظهرت دراسات أخرى أن مستوى التوافق يرتبط مع الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي؛ فامتلاك الفرد ذكاء انفعالياً يمكنه من التوافق الاجتماعي والتواصل مع الآخرين (Abdullah,at.al., 2011) Engelberg & Sjoberg, (2004). كما أنه يرتبط إيجابياً وبدلالة احصائية مع دافعية الفرد للتعلم لدى المراهقين، فالأكثر توافقاً لديه دافعية أعلى للتعلم (بلحاج، ٢٠١١). وتبين كذلك أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي والأسري ترتبط إيجابياً مع القيم الاجتماعية لدى الفرد (الجموعي، ٢٠١٢).

في ظل ندرة الدراسات حول التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية عامة، وفي منطقة حائل خاصة؛ تتلخص مشكلة الدراسة في غياب المعلومات حول مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، وعدم معرفتنا بمدى اختلاف مستوى التوافق باختلاف مستوى دخل الأسرة الشهري ووضع الأسرة الاجتماعي (الأبوان يعيشان معاً أو منفصلان) ومستوى تعليم كل من الأب والأم ومنطقة سكن الطالب. لذا تأتي هذه الدراسة.

٣ - الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي :

أجرى المرواني (٢٠٠٦) دراسة بعنوان " العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى مرتكبي جرائم السرقة في سجون المملكة " هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى مرتكبي جرائم السرقة في سجون المملكة العربية السعودية وشملت العينة التجريبية مجموعة من سجناء في قضايا السرقات في سجون مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ، وقد استخدم المنهج التجريبي في دراسته ، وخلصت هذه الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها : قيام المؤسسات بتدريب الشباب على فهم المسؤولية الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية وإدراك أهميتها للحياة الاجتماعية وهذا يستدعي إدخال منهج تعليمي محوري وتدريبى لاكتساب المسؤولية الاجتماعية كمدخل من مداخل النظام التربوي في مناهجه وبرامجه ونشاطاته التعليمية داخل المدرسة بل وفي مختلف المراحل التعليمية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية أما بإفراد موضوعات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية وإما بإدخالها ضمن مناهج محورية أخرى تصمم خصيصا لهذه الغاية، وإثراء الإطار البيئي (الثقافي والاجتماعي والتعليمي) الذي يتفاعل فيه الناشئة والشباب بالوسائل المعرفية، وكذلك تصميم برامج وندوات تلفزيونية وإذاعية وإعلامية ، مع التركيز على أهمية دور الأسرة والمؤسسات في تشكيل شخصية المتعلم وذلك من خلال إثراء المجتمع بمناقشة الموضوعات التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية لتبصير أفرادها ، ووضع سياسات تربوية ونفسية واجتماعية لمقاومة سياسات الغزو الثقافي عبر شبكات المعلومات المدعمة بتقنيات معقدة في هذا المجال، وذلك لحماية ناشئة المجتمع وراشديه من مختلف المضامين الثقافية المبتوثة والتي لا تتفق مع تراثنا العربي والإسلامي ، بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية للمعلمين والأخصائيين النفسيين لإمدادهم بأحدث الأساليب والطرق التربوية والنفسية التي تساعدهم على أداء عملهم بما يتناسب مع تطور العصر ويلبي احتياجات أفراد المجتمع المختلفة، وإنشاء وحدة للإرشاد النفسي في السجون يقوم عليها فريق عمل متخصص، لتقوم هذه الوحدة بإجراء الاختبارات النفسية على النزلاء، وتوجيههم وإرشادهم بما يعود عليهم بالنفع عند انخراطهم في المجتمع بعد انقضاء مدة العقوبة، واقترح د. المرواني في دراسته القيام بحصر لجرائم السرقة بين النساء والفتيات القصر إضافة إلى القيام بدراسة لبيان مدى تأثير العقوبات الرادعة في السجون، ودورها في العودة إلى الإجرام أو الإقلاع عن الإجرام واستقامة السلوك، والقيام بدراسة لبيان أحوال السجون من حيث مدى فاعلية وسائل الوعظ والإرشاد بين كبار السن وصغار السن من المسجونين،

واستطلاع آراء المساجين في فاعلية برامج الإرشاد والتوجيه مع إعداد برامج إرشادية للمنحرفين بهدف تعديل سلوكهم تبعاً لنوع الجريمة ووفقاً لكل مرحلة عمرية (الأحداث - الراشدون).

أجرى وايت (White, 2008) دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعرقية والتوافق النفسي لدى عينة من الطلاب الأفارقة الأمريكيين . تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة نصفهم من السود ونصفهم من البيض استجابوا لمقياس أُعد خصيصاً للدراسة ثم خضعوا لمقابلات فردية معمقة مع الباحثة . وقد أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب السود تمثلت في مظهرها الديني من خلال حضور الاجتماعات الدينية وخدمة المجتمع ، بينما كانت لدى البيض تتمثل في العمل التطوعي . وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة بين مسؤولية الطالب الاجتماعية وازدياد توافقه النفسي مع نفسه ومحيطه الدراسي ، كما بينت عدم وجود أثر للعرق أو الجنس في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي .

أجرى جيمينز (Jeimenz, 2008) دراسة في جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر أنماط المسؤولية الاجتماعية المختلفة على التوافق الاجتماعي والنفسي لدى عينة من الطلاب من أصول لاتينية. تكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالباً من أصول لاتينية، تم متابعة (١٤٣) منهم على مدار عام دراسي كامل في مدارس جورجيا الحكومية . وطُبق مقياس المسؤولية الاجتماعية والتوافق المكون من (٢٠) فقرة موزعة على أبعاد المسؤولية، الثقافة المشتركة، التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي والمدرسي ، والمشكلات السلوكية . وقد أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تراوحت بين المتدنية والمتوسطة وخصوصاً لدى المهاجرين الجدد إلى أمريكا، وبينت الدراسة أنه كلما زادت المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب يزداد توافقه النفسي والاجتماعي بغض النظر عن الجنس والمستوى الاقتصادي- الاجتماعي للأسرة .

كما أجرت شاه و شارما (Shah & Sharma, 2012) دراسة في الهند للكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي والمدرسي والأكاديمي لدى الطالبات المقيمات في المدارس الداخلية الهندية . تكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) طالبة من طالبات الأقسام الداخلية في بعض المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية الهندية في شمال الهند . وتم تطبيق مقياس ناليني راو للنضج الاجتماعي ومقياس التوافق من إعداد الباحثين . وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة بين النضج

الاجتماعي وتحمل الطالبة لمسئولياتها وبين مختلف أشكال التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي بغض النظر عن خلفية الطالبة الاجتماعية أو مستوى تحصيلها الحالي أو السابق .

■ التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي وفي ضوء ما توفر للباحث من دراسات في هذا الجانب، فقليل من الدراسات التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي ، ففي دراسة شاه و شارما (٢٠١٢) تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي والمدرسي والأكاديمي لدى عينة من الطالبات المقيمات في المدارس الداخلية ، وفي دراسة المرواني (٢٠٠٦) تناولت الدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى مرتكبي جرائم السرقة في سجون المملكة حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وفي دراسة وايت (٢٠٠٨) تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعرقية والتوافق النفسي لدى عينة من الطلاب الأفارقة وكان حجم العينة صغير وهي (٨٠) طالب والطالبة فقط ، وفي دراسة جيمينز (٢٠٠٨) حيث تناولت أثر أنماط المسؤولية الاجتماعية المختلفة على التوافق الاجتماعي والنفسي على عينة من الطلاب ، تم متابعة (١٤٣) طالب على مدار عام كامل .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

مقدمة
منهج الدراسة
إجراءات الدراسة
مجتمع الدراسة
عينة الدراسة
أدوات الدراسة
الأساليب الإحصائية

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها وإجراءاتها .

• منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي وتحديد العلاقة بينهما ، وكذلك لإيجاد الفروق بين عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي وفقاً لبعض المتغيرات (معدل دخل الأسرة الشهري - الحالة الاجتماعية للأسرة - المستوى التعليمي للأسرة - منطقة السكن) .

وقد استخدم الباحث هذا المنهج بهدف وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها ، والأسلوب الوصفي التحليلي " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذا الظاهرة ، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (الزيدان ، ٢٠١٤ : ٥١) .

لذلك عمد الباحث في دراسته إلى استخدامها .

• مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب المنتظمين والمقيدين في المرحلة الثانوية بقسميها (الشرعي والطبيعي) بجميع المدارس الثانوية بمنطقة حائل والبالغ عددهم (٨٢٨٤) طالباً يتوزعون على ١١ محافظة، وذلك حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ وفق إحصائية الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل

• عينة الدراسة :

تنقسم عينة البحث إلى :

◆ عينة استطلاعية :

قام الباحث بتطبيق أداتي الدراسة على العينة الاستطلاعية في مدرسة المتوكل الثانوية بمحافظة بقاء على عينة عددها (٤٣) طالباً من الصف الثاني والثالث ثانوي بقسميه (الشرعي - الطبيعي) وطبقت التجربة بتاريخ ٢٥ / ٤ / ١٤٣٥ هـ ثم بعد مدة (١٤) يوماً تم تطبيق أداتي الدراسة بتاريخ

١٠ / ٥ / ١٤٣٥ هـ للفصل الدراسي الثاني ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ قياساً قبلياً وبعدياً لنفس العينة بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات البحث الحالية المعدلة .

◆ العينة النهائية :

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بقسميها (الشرعي والطبيعي) من الصفين الثاني والثالث الثانوي والذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل ، حيث مثلت ١٢ مدرسة وعددهم (١١٠٠) طالباً ، كل مدرسة تمثل جهة من الجهات الأربع حسب الموقع الجغرافي ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ، وذلك من خلال كتابة أسماء كل المدارس التابعة لكل مكتب تربية وتعليم بمنطقة حائل على حده في أوراق بطريقة القرعة ووضع جميع الوريقات في وعاء متجانس ، ومن ثم يجري السحب من الوعاء ، وهكذا لكل مكتب تربية وتعليم نختار منه عدد من المدارس الثانوية والتي منها يتم اختيار عدد من الطلاب ، ذلك تم اختيار هذه الطريقة لمناسبتها لطبيعة وأهداف هذه الدراسة ، وكانت على النحو التالي :

جدول (١) : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة
معدل دخل الأسرة الشهري	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٣٨٢	٣٨.٤
	٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠٠ ريال	٣٨٤	٣٨.٦
	١٠٠٠٠٠ ريال فأكثر	٢٢٩	٢٣.٠
	المجموع	٩٩٥	١٠٠.٠
مستوى تعليم الأب	ابتدائي فما دون	٤٧٨	٤٨.٣
	متوسط وثانوي	٣١٠	٣١.٣
	الجامعي فأعلى	٢٠١	٢٠.٣
	المجموع	٩٨٩	١٠٠.٠
مستوى تعليم الأم	ابتدائي فما دون	٦٢١	٦٣.٣
	متوسط وثانوي	٢٣٣	٢٣.٨
	الجامعي فأعلى	١٢٧	١٢.٩

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة
	المجموع	٩٨١	١٠٠٠٠
الوضع الاجتماعي للأسرة	يعيشان معاً	٩٢٧	٩١.٢
	منفصلان	٨٩	٨.٨
	المجموع	١٠١٦	١٠٠٠٠
منطقة السكن	مدينة	٥٨٢	٥٦.٨
	قرية	٤٤٣	٤٣.٢
	المجموع	١٠٢٥	١٠٠٠٠

* أن عدم تساوي الأعداد في مجموع الطلاب في كل متغير إنما يعود لعدم استكمال البيانات من قبل المشاركين في الدراسة. وقد استبعد الباحث (٧٥) استبانة من هذه الاستبانات ، وذلك بعد مراجعتها وتصحيحها لعدة أسباب منها :

- عدم قيام بعض الطلاب بتحديد بعض المعلومات الشخصية بالشكل المطلوب .
 - عدم قيام بعض الطلاب باستكمال الإجابة عن إحدى أدوات الدراسة أو جميعها .
- وقد تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٠٢٦) طالباً من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي بقسميه (الشرعي - الطبيعي) بالمدارس الثانوية بمنطقة حائل .

• أدوات الدراسة :

وفيما يلي وصف لأداتي الدراسة في صورتها الأصلية قبل أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات عليهما .

◆ أداتي الدراسة في صورتها الأصلية :

أولاً : مقياس المسؤولية الاجتماعية :

وصف المقياس :

أعد هذا المقياس الحارثي (١٩٩٥ م) في محاولة منه لبناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية باللغة العربية يقيس مستوى المسؤولية الاجتماعية للفرد في المجتمع الخليجي ، بحيث تكون أداة مقننة للبحث العلمي ومترجمة لمجالات المسؤولية الاجتماعية من جميع جوانبها التي يمكن أن تشمل عليها هذه المسؤولية ، بالإضافة إلى بناء مقياس يتجاوب مع الطبيعة الثقافية والأطر المرجعية والتغيرات المستجدة في

المجتمع السعودي خصوصاً والمجتمع الخليجي على وجه العموم ، وذلك لعدم توفر مقاييس علمية مقننة على البيئة السعودية للمسؤولية الاجتماعية ، كما أن المتوفر منها قديم لا ينسجم مع حاجة المجتمع السعودي .

وقد تكون المقياس من (٧٠) فقرة راعى فيها مُعد المقياس إتباع الطرق الفنية العلمية في تحديد عدد فقرات المقياس وبخاصة تلك الموجبة والسالبة لتحاشي آثار التأثيرات النفسية المختلفة التي ترد في حالة التطبيق ، حيث كانت الفقرات الموجبة (٤٤) فقرة وهي :

١٣	١٢	١٠	٩	٧	٤	٣	٢	١
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٥	١٤
٤٢	٤١	٤٠	٣٨	٣٧	٣٢	٣١	٣٠	٢٤
٥٣	٥١	٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٤٥	٤٤	٤٣
	٦٨	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢	٥٩	٥٨	٥٤

وكانت الفقرات السلبية (٢٦) فقرة هي :

٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	١٦	١١	٨	٦	٥
٥٥	٥٢	٤٦	٣٩	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٢٩
	٧٠	٦٩	٦٧	٦٦	٦١	٦٠	٥٧	٥٦

وقد وزعت البنود على خمسة أبعاد وهي كما يلي :

- ١ - المسؤولية الشخصية (١٣) : شعور الشخص ووعيه بمسؤوليته نحو ذاته وأسرته المباشرين فقط (٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧)
- ٢ - المسؤولية الأخلاقية (١٥) : صحوة ضمير وشعور الشخص بقيمة سلوكه ومسؤولياته نحو المبادئ الأخلاقية والإسلامية والإنسانية (٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٩)
- ٣ - المسؤولية الوطنية (١٥) : غيرة الشخص وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه وسمعته ومكانته (١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠)
- ٤ - مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعهم وقضاياهم (١٣) : إحساس الشخص بالمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم التربوية والاجتماعية والتفاعل والعلاقات والروابط الاجتماعية فيما بينهم (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٣)

٥ - المسؤولية نحو البيئة والنظام (١٤) : إحساس الأفراد ووعيهم وممارستهم لمسئولياتهم نحو البيئة الخاصة والعامة والصحة العامة والنظافة (١ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣)

تصحيح المقياس :

أما التصحيح فقد صححت الفقرات الموجبة كالتالي : (يحدث غالباً = ٣ ، يحدث أحياناً = ٢ ، نادراً ما يحدث = ١) ، ويعكس التدرج في الفقرات السالبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية :

أ - صدق المقياس :

أما بالنسبة للصدق فقد تحقق معد المقياس منه بعدة طرق وهي :

١ - **صدق المحتوى :** والذي يشير إلى العلاقة القوية بين محتويات المقياس والسمة المقاسة ويؤكد هذا رأي المحكمين .

٢ - **صدق البناء :** ويشير إلى ارتباطات عالية بين أبعاد المقياس الخمسة والتي تعكس اتساق داخلي مرتفع بين الأبعاد ويمكن تفسيرها بدرجة عالية إلى اشتراك هذه الأبعاد في السمة المقاسة ، حيث تراوحت معاملات الارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ما بين (٠.٣٩ - ٠.٦٣) .

٣ - **الصدق التمييزي :** استخدم معد المقياس اختبار (ت) (t - test) للفروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لكل فقرة من الفقرات السبعين المؤلفة للمقياس ، وقد ظهر أن التباينات دالة على صدق جميع الفقرات لقياس ما وضعت لأجله عدا الفقرتين (٤٤ ، ٦٦) فهي غير مميزة ولا دالة .

٤ - **الصدق المحكي :** قام معد المقياس باستخدام محك صدق خارجي ، وذلك بتطبيق مقياس مراقبة الذات من إعداد سنايدر Snyder 1974 والذي قام بتعريبه وتقنيته الحارثي (١٩٩١ م) على البيئة السعودية ، وعند إجراء ارتباط بيرسون بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية ومراقبة الذات ظهرت علاقة ارتباط دالة وموجبة مقياس مراقبة الذات وبين بعد المسؤولية الأخلاقية .

ب - ثبات المقياس :

وقام معد المقياس بحساب الثبات بالطرق التالية :

١ - **الاتساق الداخلي** لكامل المقياس بطريقة كرونباخ - ألفا وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) .

- ٢ - الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس بطريقة كرونباخ - ألفا ، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لهذا الأبعاد ما بين (٠.٥٢ - ٠.٧١) وهي مؤشرات مقبولة ومطمئنة للثبات .
- ٣ - الثبات بطريقة التجزئة النصفية وأجراها معد المقياس بتقسيم عبارات المقياس إلى فقرات فردية وزوجية وحساب معامل الارتباط بيرسون بينها وكان (٠.٧٥) وهو مؤشر ثبات عال وكاف للحكم على المقياس والاعتماد عليه .

مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر :

وصف المقياس :

نظراً لكون اهتمامات الدراسة الحالية هي قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية وحيث أنه توفر لدى الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية الحارثي (١٩٩٥ م) مقنن على البيئة السعودية ، فقد قام الباحث بمراجعة شاملة للمقياس ، فلاحظ من خلال تلك المراجعة أن المقياس مليء بالكثير من المحاور والعبارات حيث أن مقياس المسؤولية الاجتماعية يحتوي على (٧٠) فقرة موزعة على (٥) أبعاد ، فكثرتها تسبب الضرر والممل للفرد في العينة خلال تطبيق المقياس ، حيث أنهم من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي بالمدارس ، وانسجاماً مع وجهة نظر (غلاسر) حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي ترى تحمل الفرد مسؤولياته عن تصرفاته في اشباع حاجاته مع عدم منع الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم عثمانة وصمادي (٢٠٠٨) ، ومن هنا رأى الباحث أهمية اختصار وتعديل المقياس من خلال التركيز على بعدين هما (المسؤولية الشخصية ، المسؤولية الأخلاقية) ليتناسب مع الفئة العمرية لهؤلاء الطلاب في هذه المرحلة الدراسية وحتى تكون الإجابة عنها من قبل الطالب حسب ما يراه ، وما يشعر به ، وما يفعله ، بكل دقة ، ولا تسبب له الملل والضرر الذي يجعله قد لا يجيب على كثير من الفقرات ، لذا قام الباحث وبالتعاون مع المشرف باختيار أفضل الفقرات التي يعتقدان أنها تمثل المسؤولية الاجتماعية ببعديها الشخصي والأخلاقي .

وقد أصبح المقياس المختصر مكون من (٢١) فقرة راعى فيها الباحث إتباع الطرق الفنية العلمية في تحديد عدد فقرات المقياس وبخاصة تلك الموجبة والسالبة والتي قد يكون لها آثار نفسية مختلفة في حالة التطبيق ، حيث كانت الفقرات الموجبة (١٠) فقرة وهي :

١ ٢ ٨ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٢٠ ٢١

والفقرات السالبة هي :

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣
							٢٢	١٩	١٨

وقد وزعت الفقرات على بُعدين وهي موضحة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٢) : يوضح أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر وأرقام العبارات المخصصة لكل بعد

م	البعد	ما يقيسه	أرقام العبارات	مجموع العبارات
١	المسؤولية الشخصية	شعور الشخص ووعيه بمسؤوليته نحو ذاته وأسرته المباشرين فقط	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	١١
٢	المسؤولية الأخلاقية	صحة ضمير وشعور الشخص بقيمة سلوكه ومسؤولياته نحو المبادئ الأخلاقية والإسلامية والإنسانية	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	١١
		المجموع		٢٢

تصحيح المقياس :

أما التصحيح فقد صححت الفقرات الموجبة كالتالي : (نادراً = ١، أحياناً=٢، غالباً=٣)، وعكس التدرج بالنسبة للفقرات السالبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر :

صدق المقياس :

أما بالنسبة للصدق فقد تحقق معد المقياس منه بعدة طرق وهي :

١ - صدق المحتوى :

وذلك من خلال رأي المحكمين ، فقد قام الباحث للتأكد من مدى صدق المحتوى للمقياس بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين (١٧ محكماً) من أساتذة التربية وعلم النفس

بأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ، وبعض أساتذة علم النفس في وزارة التربية والتعليم (ملحق ٦)، وطلب الباحث آرائهم في :

- انتماء الفقرات لأبعادها .
- وضوح العبارات وسلامتها اللغوية .
- ملائمتها لطلاب المرحلة الثانوية .

وللإبقاء على الفقرات في المقياس تم اعتماد ما نسبة اتفاق ٨٠ % أما الفقرات التي ارتأى بعض المحكمين تعديلها فقد تم إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم (٣): يوضح أرقام الفقرات والعبارات التي تم تعديلها

رقم الفقرة	الفقرة الأساسية	الفقرة المعدلة
١	مسؤولية الآباء في متابعة مستوى أبنائهم العلمي مسؤولية ثانوية	مسؤولية الآباء في متابعة مستوى أبنائهم العلمي مسؤولية رئيسية
٢	انشغال الوالدان عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى مفاسد الأبناء	انشغال الوالدان عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى ضياع الأبناء
٨	أعتمد على نفسي وحدي في حل مشكلاتي	أعتمد على نفسي في حل مشكلاتي الخاصة

٢ - صدق البناء باعتماد الاتساق الداخلي للمقياس المختصر :

يتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل "لطلاب المرحلة الثانوية" من (٢٢) عبارة تم توزيعها في بُعدين هما: بُعد مستوى المسؤولية الشخصية ، وبُعد مستوى المسؤولية الأخلاقية ، كل بُعد يضم (١١) عبارة.

وللمزيد من مؤشرات صدق البناء فقد تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية على العينة الاستطلاعية، والجدول (٥ ، ٦) تلخص النتائج ، حيث أن العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ، فنجد أن معظم العبارات لها علاقة ارتباطية طردية بالدرجة الكلية للمقياس ودالة احصائيا عند مستوى معنوية ١% وتتراوح بين (٠.٤٦٢ إلى ٠.٧٠١) بينما العبارات (٧ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩) لها علاقة طردية بالدرجة الكلية ودالة احصائيا عند مستوى ألفا= (٠.٠٥) .

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان

بُعد مستوى المسؤولية الأخلاقية			بُعد مستوى المسؤولية الشخصية		
الاحتمال	معامل الارتباط	رقم العبارة	الاحتمال	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٠٠٠٩	**٠.٣٩٤	١	٠.٠٠٠٠	**٠.٥١٧	١
٠.٠٠٠٠	**٠.٦٠١	٢	٠.٠٠٠٠	**٠.٨٦٩	٢
٠.٠٠٠٠	**٠.٥٦٩	٣	٠.٧٥١	٠.٠٥٠	٣
٠.٠٠٠٠	**٠.٦٧٤	٤	٠.٠٠٠٢	**٠.٤٦٩	٤
٠.٠٠٠٠	**٠.٦٤٨	٥	٠.٠٠٠٠	**٠.٨١٩	٥
٠.٠٠٠٠	**٠.٦٤٤	٦	٠.٠٠٠٠	**٠.٨٢٣	٦
٠.٠٠٠٠	**٠.٥٩١	٧	٠.٠٠٠٦	**٠.٤١١	٧
٠.٠٠٠٣	**٠.٤٤١	٨	٠.٠٠٠٠	**٠.٨٠٩	٨
٠.٠٠٠٠	**٠.٧٠٠	٩	٠.٠٠٠١	**٠.٤٧٩	٩
٠.٠٠٤٤	*٠.٣٠٩	١٠	٠.٠٠٠١	**٠.٤٩٤	١٠
٠.٠٠٠٢	**٠.٤٥٠	١١	٠.٠٠٠٠	**٠.٨٦٩	١١

* دالة عند مستوى ١٠. ** دالة عند مستوى (ألفا=٠.٥)

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل باستخدام معامل سبيرمان

الاحتمال	معامل الارتباط	رقم العبارة	الاحتمال	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.١٣٣	٠.٢٣٣	١٢	٠.٠٠٠٠	**٠.٦٣٦	١
٠.٠٠٠٠	**٠.٥٦٦	١٣	٠.٠٠٠٠	**٠.٧٠١	٢
٠.٠٠٠٠	**٠.٦٣٦	١٤	٠.٨٣٤	٠.٠٣٣-	٣
٠.٠٠١٠	*٠.٣٨٩	١٥	٠.٠٠٠٢	**٠.٤٦٧	٤
٠.٠٠٠٢	**٠.٤٦٢	١٦	٠.٠٠٠٠	**٠.٦٤٢	٥
٠.٠٠١٠	*٠.٣٩١	١٧	٠.٠٠٠٠	**٠.٦٧١	٦
٠.٠٠٠٠	**٠.٥١٥	١٨	٠.٠٠١٠	*٠.٣٨٧	٧
٠.٠٠١٢	*٠.٣٨١	١٩	٠.٠٠٠٠	**٠.٦٢٠	٨
٠.٠٠٠٠	**٠.٦٥١	٢٠	٠.٠٠٠١	**٠.٤٧١	٩

$(r = 0.807, p - value < 0.01)$ توضح وجود اسهام ايجابي قوي لبعد مستوى

المسؤولية الأخلاقية في الدرجة الكلية للمقياس .

ثبات المقياس :

للتأكد من ثبات المقياس فقد اعتمد الباحث عدة مؤشرات منها :

أ - الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية :

يقصد بالاتساق الداخلي للمقياس التجانس بين عباراته، ويعني الاتساق الداخلي الحصول على النتائج نفسها عند تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على عينة الدراسة ، وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث معامل كرونباخ - ألفا Cronbach's Alpha . كلما اقتربت قيمة معامل الاتساق الداخلي من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً، وباستخدام درجات أفراد العينة الاستطلاعية تم اعتماد حساب معاملات كرونباخ - ألفا لبُعدي المقياس وللدرجة الكلية والجدول (٧) يلخص النتائج.

جدول (٧) : الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل وأبعاده باستخدام معامل ثبات كرونباخ - ألفا بعد حذف

العبارات

البُعد/المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات كرونباخ - ألفا
مستوى المسؤولية الشخصية	١١	٠.٨٢١
مستوى المسؤولية الأخلاقية	١١	٠.٧٥٠
مقياس المسؤولية الشخصية	٢٢	٠.٨٤٤

جدول (٨) : معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل وقيم كرونباخ - ألفا عند حذف العبارة

م	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط المصححة	قيمة كرونباخ - ألفا عند حذف العبارة
١	١	٠.٥٢١	٠.٨٣٣
٢	٤	٠.٦٦٧	٠.٨٢٧
٣	٥	٠.١٥٨-	٠.٨٦١
٤	٧	٠.٣٧٠	٠.٨٣٩

م	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط المصححة	قيمة كرونباخ - ألفا عند حذف العبارة
٥	٨	٠.٦١٣	٠.٨٢٩
٦	٩	٠.٦٢٣	٠.٨٢٨
٧	١٢	٠.٣١١	٠.٨٤١
٨	١٣	٠.٥٩٥	٠.٨٣٠
٩	١٤	٠.٣٧١	٠.٨٣٩
١٠	١٦	٠.٥١٢	٠.٨٣٣
١١	١٧	٠.٦٦٧	٠.٨٢٧
١٢	١٨	٠.١٢٦	٠.٨٤٨
١٣	١٩	٠.٥٠٣	٠.٨٣٥
١٤	٢٠	٠.٥٢١	٠.٨٣٣
١٥	٢١	٠.٣٣١	٠.٨٤٠
١٦	٢٢	٠.٤٢٧	٠.٨٣٧
١٧	١٨	٠.٤٠٤	٠.٨٧٩
١٨	١٩	٠.٢٦٢	٠.٨٨٣
١٩	٢٠	٠.٤٧٣	٠.٨٧٧
٢٠	٢١	٠.٥٢١	٠.٨٧٥
٢١	٢٢	٠.٦٣٠	٠.٨٧٢

لتقييم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل لطلاب المرحلة الثانوية تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده ويوضح الجدول (٧) النتائج حيث يلاحظ أن معامل الثبات لبعد مستوى المسؤولية الشخصية بلغت قيمته (٠.٨٢١) حيث توضح مستوى عال من الاستقرار الداخلي لعبارة هذا البعد، وبلغت قيمة معامل الثبات لبعد مستوى المسؤولية الأخلاقية (٠.٧٥٠) وهي أيضا توضح قدر عال من الثبات لعبارة البعد. أما معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمته (٠.٨٤٤) وهو يوضح قدر عال من الاستقرار الداخلي لعبارة المقياس، عليه يرى الباحث أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات بما يمكنه من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر معقول من الثبات. وبمراجعة قيم معامل الارتباط المصحح وقيم معاملات ألفا كرونباخ على الجدول (٨)

لا نجد أن هناك عبارة يؤدي حذفها إلى رفع قيمة الثبات بمقدار كبير خاصة أن المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات.

ب - ثبات الإعادة :

بعد مرور أسبوعين قام الباحث بتوزيع المقياس على نفس أفراد العينة الاستطلاعية وتم حساب معاملات الارتباط بين مرتبي التطبيق لبعدي المقياس وللدرجة الكلية والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩): العلاقة بين درجة كل بُعد في التطبيق القبلي ودرجته في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المعامل ارتباط بيرسون	البُعد
٠.٨٢٧	مستوى المسؤولية الشخصية
٠.٩٥١	مستوى المسؤولية الأخلاقية
٠.٨٨٩	الدرجة الكلية للمقياس

كل المؤشرات السابقة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق والاستقرار تفني لأغراض الدراسة الحالية.

معايير الحكم على مستوى المسؤولية الاجتماعية :

وفقاً للمقياس الثلاثي تم استخدام المعيار التالي للحكم على المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس:

مدى الاستجابة على الفقرة = أعلى درجة - أقل درجة = ٣ - ١ = ٢

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = ٣/٢ = ١.٥٠ وعليه فإن المعيار الاحصائي

التالي: هو معيار للحكم على مستوى المسؤولية الاجتماعية: ١ + ٠.٦٦ = ١.٦٦ فأقل مستوى

منخفض، ٢.٣٣ - ١.٦٧ مستوى متوسط، أعلى من ٢.٣٤ فأعلى مستوى مرتفع.

ثانياً : مقياس التوافق النفسي :

وصف المقياس :

قام أبو طالب (٢٠٠٨ م) بتعريبه وتقنينه على البيئة السعودية ، وهو يقيس مستوى التوافق النفسي للفرد في المجتمع السعودي ، بحيث تكون أداة مقننة للبحث العلمي ، حدد الباحث الجوانب

والأبعاد الفرعية وهي سبعة، قام الباحث بعد ذلك بصياغة مجموعة من العبارات لكل بعد من الأبعاد السبعة السابقة ، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته المبدئية (١٣٧) عبارة موزعة على الأبعاد السبعة. وفق التوزيع التالي :

- أ - البعد الأول (مستوى الوازع الديني والالتزام القيمي الاجتماعي ويشتمل على (٢٠) عبارة .
 - ب- البعد الثاني (الثقة في النفس) ويشتمل على (١٩) عبارة.
 - ج- البعد الثالث (تقبل الذات والإحساس بقيمتها) ويشتمل على (١٩) عبارة.
 - د- البعد الرابع (الاتزان الانفعالي والخلو من الأعراض العصائية) ويشتمل على (٢١) عبارة.
 - هـ - البعد الخامس (المشاركة الاجتماعية والانبساط) ويشتمل على (١٩) عبارة
 - و- البعد السادس (العلاقات الأسرية والمدرسية) ويشتمل على (٢٠) عبارة.
 - ز- البعد السابع (العلاقات الانسجامية مع البيئة المحلية) ويشتمل على (١٩) عبارة.
- طريقة التصحيح :**

أمام عبارات كل بعد من أبعاد المقياس وبناء على استجابة الطالب على المقياس تعطى الدرجة على الورقة مباشرة حيث تعطى الإجابة ب (نعم ٣ ثلاث درجات) وب (غير متأكد ٢ درجتين) كما تعطى الإجابة ب (لا درجة واحدة فقط) في حالة كون العبارة موجبة والعكس في حالة العبارة السالبة .

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي :

خصائص مقياس التوافق النفسي :

صدق المقياس :

للتأكد من صدق مقياس التوافق النفسي قام أبو طالب باعتماد عدة مؤشرات منها :
صدق المحتوى باستخدام المحكمين ، صدق البناء بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على عينة تجريبية ، وباستخدام التحليل العاملي والذي كشف عن وجود ستة عوامل تفسر ٦٨% من التباين .

ثبات المقياس :

للتأكد من ثبات المقياس فقد اعتمد أبو طالب عدة مؤشرات منها : الاتساق الداخلي من خلال حساب كورنباخ- ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس السبعة وللدرجة الكلية والتي تبين أنها مرتفعة ، كما استخدم الباحث معامل ارتباط بين نصفي الاختبار والذي كشف عن وجود معامل ارتباط عالي .

توصل الباحث بعد ذلك للصورة النهائية للمقياس والذي يحتوي على (١٢٨) فقرة موزعه على المحاور السبعة .

مقياس التوافق النفسي المختصر :

وصف المقياس :

نظراً لكون اهتمامات الدراسة الحالية هي قياس مستوى التوافق النفسي وحيث أنه توفر لدى الباحث مقياس التوافق النفسي لأبو طالب (٢٠٠٨ م) وهو مقنن على البيئة السعودية ، فقد قام الباحث بمراجعة شاملة للمقياس ، فلاحظ من خلال تلك المراجعة أن المقاييس مليء بالكثير من المحاور والعبارات حيث أن مقياس التوافق النفسي يحتوي على (١٢٨) فقرة موزعة على (٧) محاور ، فكثرتها تسبب الضجر والملل للفرد في العينة خلال تطبيق المقياس ، حيث أنهم من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي بالمدارس ، ومن هنا رأى الباحث أهمية اختصار وتعديل المقياس ليتناسب مع الفئة العمرية لهؤلاء الطلاب في هذه المرحلة الدراسية وحتى تكون الإجابة عنها من قبل الطالب حسب ما يراه ، وما يشعر به ، وما يفعله ، بكل دقة ، ولا تسبب له الملل والضجر الذي يجعله قد لا يجيب على كثير من الفقرات .

وقد تكون المقياس المختصر من (٢٨) فقرة راعى فيها الباحث إتباع الطرق الفنية العلمية في تحديد عدد فقرات المقياس وبخاصة تلك الموجبة والسالبة والتي قد يكون لها آثار نفسية مختلفة في حالة التطبيق .

حيث كانت الفقرات الموجبة (٢٤) فقرة وهي :

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٢١	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
						٢٨	٢٥	٢٤	٢٢

وكانت الفقرات السالبة (٤) فقرات وتحمل الأرقام التالية :

٢٧	٢٦	٢٣	١٢
----	----	----	----

توزعت الفقرات على أربعة محاور كما في الجدول التالي :

جدول رقم (١٠): محاور مقياس التوافق النفسي المختصر وأرقام العبارات المخصصة لكل محور

م	المحور	ما يقيسه	أرقام العبارات	مجموع العبارات
١	مستوى التوافق الاجتماعي	تقويم الفرد لذاته من خلال قدرته على مشاركته لزملائه وأصدقائه أحاديثهم واجتماعاتهم وأنشطتهم، واندماجه معهم ، وحبه للجماعة ، مع ميله لتقوية علاقاته وصدقاته مع الآخرين	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨	٨
٢	مستوى الثقة بالنفس	إدراك الفرد لما لديه من قدرات وإمكانات ذاتية تؤهله بجرأة واقتدار على مواجهة كل ما يتعلق بحياته وأعماله وقراراته ، وتعامله مع الآخرين خلال موافقه اليومية	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥	٧
٣	مستوى تقبل الذات	إدراك الفرد لذاته وتبصره بقدراته ، وكذلك إدراكه لقيمته الذاتية ومكانته في نظر الآخرين ، وإلمامه بنقاط القوة والضعف لديه	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١	٦
٤	مستوى الاتزان الانفعالي	القدرة على ضبط الذات ، والتسامح ، وكظم الغيظ ، مع تناسق عناصر الذات ، والخلو من الأعراض العصائية الناشئة عن عدم الاستقرار الانفعالي	٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨	٧
		المجموع		٢٨

تصحيح المقياس :

أما التصحيح فقد صححت الفقرات الموجبة كالتالي : (نادراً=١ ، أحياناً=٢ ، غالباً=٣) ويعكس التدرج للفقرات السالبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي المختصر :

أ - صدق المقياس :

أما بالنسبة للصدق فقد تحقق معد المقياس منه بعدة طرق وهي :

١ - **صدق المحتوى** : وذلك من خلال رأي المحكمين ، فقد قام الباحث للتأكد من مدى صدق المحتوى للمقياس بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين (١٧ محكماً) من أساتذة التربية وعلم النفس بأقسام التربية وعلم النفس بجامعة أم القرى وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ، وبعض أساتذة علم النفس بوزارة التربية والتعليم (ملحق ٦) ، وطلب الباحث آرائهم في ما يلي :

• انتماء الفقرات لأبعادها .

• وضوح العبارات وسلامتها اللغوية .

• ملائمتها لطلاب المرحلة الثانوية .

ولإبقاء على الفقرات في المقياس تم اعتماد ما نسبة اتفاق ٨٠ % أما الفقرات التي ارتأى بعض

المحكمين تعديلها فقد تم إجراء بعض التعديلات عليها كما يوضح الجدول التالي :

رقم الجدول (١١) : أرقام الفقرات والعبارات التي تم تعديلها

رقم الفقرة	العبارة الأساسية	العبارة المعدلة
١	هل تعبر عن مشاعرك بهدوء	أعبر عن آرائي الشخصية بكل هدوء
٢	هل تشعر أن باستطاعتك تحقيق أهدافك	أشعر أن باستطاعتي تحقيق أهدافي
٨	هل تكظم غيظك عندما تغضب	أكظم غيظي عند الغضب

إن تطبيق هذا الإجراء أدى إلى إبقاء (٢٨) فقرة شكلت بنية المقياس في الدراسة الحالية .

٢ - صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي المختصر وأبعاده :

يتكون مقياس التوافق النفسي المعدل "لطلاب المرحلة الثانوية" من (٢٨) عبارة تم توزيعها في أربعة أبعاد هي: بُعد مستوى التوافق الاجتماعي، وبُعد مستوى الثقة بالنفس، وبُعد مستوى تقبل الذات، وبُعد مستوى الاتزان الانفعالي، حيث ضم البُعد الأول (٨) عبارات والبعد الثالث (٦) عبارات والبُعد الثاني والرابع (٧) عبارات وفيما يلي استعراض مؤشرات الصدق للمقياس وأبعاده .

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها

بُعد مستوى الثقة بالنفس			بُعد مستوى التوافق الاجتماعي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الاحتمال
١	*.٠٣٠٩	٠.٠٠٤٤	١	**٠.٦٢١	٠.٠٠٠٠
٢	**٠.٠٥٦٣	٠.٠٠٠٠	٢	**٠.٨٢٠	٠.٠٠٠٠
٣	**٠.٠٦٤٦	٠.٠٠٠٠	٣	**٠.٨١٠	٠.٠٠٠٠
٤	**٠.٠٤٤٣	٠.٠٠٠٣	٤	**٠.٠٥٩٨	٠.٠٠٠٠
٥	**٠.٠٥٩٩	٠.٠٠٠٠	٥	**٠.٨٠٥	٠.٠٠٠٠
٦	**٠.٠٧١٥	٠.٠٠٠٠	٦	٠.٢٧٧	٠.٠٠٧٣
٧	**٠.٠٨٤٢	٠.٠٠٠٠	٧	**٠.٦٢١	٠.٠٠٠٠
٨	**٠.٠٥٧٥	٠.٠٠٠٠			

بُعد مستوى تقبل الذات			بُعد مستوى الاتزان الانفعالي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	**٠.٠٥٨٣	٠.٠٠٠٠	١	**٠.٠٥٧٣	٠.٠٠٠٠
٢	**٠.٠٦٦١	٠.٠٠٠٠	٢	**٠.٠٤٥٣	٠.٠٠٠٢
٣	**٠.٠٦٥٩	٠.٠٠٠٠	٣	**٠.٠٤٦٣	٠.٠٠٠٢
٤	**٠.٠٧٦٥	٠.٠٠٠٠	٤	**٠.٠٦٣٩	٠.٠٠٠٠
٥	**٠.٠٥٦٨	٠.٠٠٠٠	٥	**٠.٠٧٢٤	٠.٠٠٠٠
٦	**٠.٠٥٤٢	٠.٠٠٠٠	٦	**٠.٠٧٤٩	٠.٠٠٠٠
			٧	**٠.٠٥٢٥	٠.٠٠٠٠

* دالة عند مستوى معنوية ١% ، ** دالة عند مستوى (ألفا=٠.٥)

لتقييم مستوى واتجاه العلاقة بين كل عبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس التوافق النفسي المعدل لطلاب المرحلة الثانوية تم حساب معامل ارتباط سبيرمان والنتائج الواردة بالجدول (١٣) أوضحت النتائج أن جميع عبارات بُعد مستوى التوافق الاجتماعي لها علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً عند مستوى معنوية ١% وتتراوح قيم معاملات الارتباط لها بين (٠.٤٤٣ إلى ٠.٨٤٢) باستثناء العبارة (١) فلها علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (ألفا=٠.٥) . وتبين نتائج عبارات بُعد مستوى الثقة بالنفس أن جميع العبارات لها علاقة ارتباطية طردية بدرجة البُعد ودالة

احصائيا عند مستوى معنوية ١% وتتراوح قيم معاملات الارتباط لها بين (٠.٥٩٨ إلى ٠.٨٢٠) واتضح أن للعبارة (٦) علاقة ارتباطية طردية ضعيفة وغير دالة احصائيا. كذلك أوضحت النتائج أن جميع عبارات بُعد مستوى تقبل الذات لها علاقة ارتباطية طردية بدرجة البعد ودالة احصائيا عند مستوى معنوية ١% وتتراوح قيم معاملات الارتباط لها بين (٠.٥٤٢ إلى ٠.٧٦٥) أما نتائج عبارات بُعد مستوى الاتزان الانفعالي فتوضح أن جميع العبارات لها علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ١% وتتراوح قيم معاملات الارتباط لها بين (٠.٤٥٣ إلى ٠.٧٤٩) .

جدول (١٣): معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي المعدل باستخدام معامل سبيرمان

رقم العبارة	معامل الارتباط	الاحتمال	رقم العبارة	معامل الارتباط	الاحتمال
١	٠.٢٣٥	٠.١٣٠	١٥	٠.٥٢٩	**
٢	٠.٥٢٩	**	١٦	٠.٤٦٩	**
٣	٠.٤١٦	**	١٧	٠.٤٥٧	**
٤	٠.٢٢٦	٠.١٤٥	١٨	٠.٦٠٤	**
٥	٠.٤٨٤	**	١٩	٠.٥٢٤	**
٦	٠.٦٩٥	**	٢٠	٠.٣٣٦	*
٧	٠.٧٤٠	**	٢١	٠.٣٨٤	*
٨	٠.٦٧٤	**	٢٢	٠.١٨٧	
٩	٠.٥٢٩	**	٢٣	٠.٤٥٦	**
١٠	٠.٦٦٠	**	٢٤	٠.٤٢٧	**
١١	٠.٦٦٠	**	٢٥	٠.٣٦٦	*
١٢	٠.٤٦٣	**	٢٦	٠.٦٠٨	**
١٣	٠.٦٦٠	**	٢٧	٠.٤٥٧	**
١٤	٠.٢٥٦	٠.٠٩٧	٢٨	٠.١٤١	

* دالة عند مستوى معنوية ٠.١ ، ** دالة عند مستوى (ألفا=٠.٥)

يستعرض الجدول (١٣) المزيد من مؤشرات صدق البناء فقد تم حساب معاملات الارتباط سبيرمان للعلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي المعدل لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يلاحظ أن معظم العبارات ترتبط بالدرجة الكلية بعلاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا عند مستوى

معنوية ٥١% وتتراوح بين (٠.٤١٦ إلى ٠.٧٤٠) أي دون الوسط إلى عالية. والعبارات (٢٠ ، ٢١ ، ٢٥) لها علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥٥% تتراوح قيم معاملات الارتباط لها بين (٠.٣٣٦ إلى ٠.٣٨٤) وجميعها دون الوسط. والعبارات (١ ، ٤ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٨) تُركت لأنها كانت قد ارتبطت بالأبعاد التي تنتمي إليها ارتباطاً عالياً .

جدول (١٤): معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي المعدل باستخدام معامل بيرسون

المعامل ارتباط بيرسون	البُعد
٠.٨٥١	مستوى التوافق الاجتماعي
٠.٨٠٠	مستوى الثقة بالنفس
٠.٧٢٧	مستوى تقبل الذات
٠.٦٢٥	مستوى الاتزان الانفعالي

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع المقياس ككل، والجدول (١٤) يلخص النتائج.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس فقد قام الباحث بتوزيع النسخة المختصرة على عينة تجريبية قوامها (٤٣) طالباً من خارج مجتمع الدراسة . وبعد مرور ١٤ يوماً أعيد توزيع المقياس على نفس المجموعة للتأكد من خصائصه السيكومترية. وللتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث عدة مؤشرات منها :

١ - الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي المختصر:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بحساب كرونباخ - ألفا على درجات أفراد العينة الاستطلاعية (الاختبار القبلي)، والجدول (١٥) يلخص النتائج :

جدول (١٥): الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي المعدل وأبعاده باستخدام معامل كرونباخ - ألفا

المعامل كرونباخ - ألفا	عدد العبارات	البُعد/المقياس
٠.٧٥١	٨	مستوى التوافق الاجتماعي
٠.٧٥٧	٧	مستوى الثقة بالنفس
٠.٧٠٧	٦	مستوى تقبل الذات
٠.٧٢٠	٧	مستوى الاتزان الانفعالي
٠.٨٥٣	٢٨	مقياس التوافق النفسي المعدل

وللمزيد من مؤشرات ثبات المقياس فقد قام الباحث بحساب قيم كرونباخ - ألفا لكل فقرة من فقرات المقياس (الاختبار القبلي) والجدول (١٦) يلخص النتائج:

جدول (١٦): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق النفسي المعدل وقيم كرونباخ - ألفا عند حذف العبارات

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط المصححة	قيمة كرونباخ - ألفا عند حذف العبارة	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط المصححة	قيمة كرونباخ - ألفا عند حذف العبارة
١	٠.١٨٨	٠.٨٥٣	١٥	٠.٤٨٤	٠.٨٤٦
٢	٠.٤٨٤	٠.٨٤٦	١٦	٠.٤١٦	٠.٨٤٧
٣	٠.٣٤٨	٠.٨٤٩	١٧	٠.٤١٠	٠.٨٤٨
٤	٠.١٦٢	٠.٨٥٤	١٨	٠.٥٤٩	٠.٨٤٣
٥	٠.٤٢٠	٠.٨٤٧	١٩	٠.٥٢٤	٠.٨٤٤
٦	٠.٦٦١	٠.٨٣٩	٢٠	٠.٣٠٣	٠.٨٥٠
٧	٠.٦٤٤	٠.٨٣٩	٢١	٠.٣١٣	٠.٨٥٠
٨	٠.٥٩٦	٠.٨٤١	٢٢	٠.٢٦٦	٠.٨٥٢
٩	٠.٤٨٤	٠.٨٤٦	٢٣	٠.٣٣٦	٠.٨٥٠
١٠	٠.٥٨٣	٠.٨٤١	٢٤	٠.٢٨٨	٠.٨٥١
١١	٠.٥٨٣	٠.٨٤١	٢٥	٠.٠٨٤-	٠.٨٦٣
١٢	٠.٣٧٠	٠.٨٤٨	٢٦	٠.٢٦٦	٠.٨٥٢
١٣	٠.٥٨٣	٠.٨٤١	٢٧	٠.١٢٥	٠.٨٥٥
١٤	٠.١٩٨	٠.٨٥٤	٢٨	٠.١٨١	٠.٨٥٤

توضح النتائج الواردة بالجدول (١٦) معاملات كرونباخ - ألفا لثبات أبعاد مقياس التوافق النفسي المعدل لطلاب المرحلة الثانوية، حيث تراوحت قيم معامل الثبات للأبعاد بين (٠.٧٠٧ إلى ٠.٧٥٧) جميعها أكبر من القيمة المعيارية (٠.٧٠٠) عليه فإن جميع الأبعاد تتمتع بقدر معقول من الاستقرار الداخلي. وتوضح قيمة معامل ثبات كرونباخ - ألفا للمقياس (٠.٨٥٣) قدر عال جدا من الاستقرار الداخلي لعبارات المقياس، عليه خلص الباحث إلى أن المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات بما يؤهله لقياس الظاهرة محل البحث بقدر عال من الثبات. وبمراجعة النتائج على الجدول (١٧) يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط المصححة للعبارة (٢٥) سالبة مما يرشحها للحذف ولكن قيمة معامل ثبات كرونباخ -

ألفا بعد الحذف لا تشهد تغيرا كبيرا عند حذف هذه العبارة عليه لم يتم حذفها، إذ في المقابل نجد أن العبارة على علاقة ارتباطية معقولة بالبُعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل.

٢ - الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية، وكان (٠.٨٠) وهو مؤشر ثبات عال وكاف لأغراض هذه الدراسة.

٣ - ثبات الإعادة (الاستقرار):

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بتوزيع المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين وكانت معاملات الارتباط بين مرقي التطبيق كما يلي :

جدول (١٧): العلاقة بين درجة كل بُعد في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التوافق النفسي المعدل لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

معامل ارتباط بيرسون	البُعد
٠.٩٦٣	مستوى التوافق الاجتماعي
٠.٩٦٤	مستوى الثقة بالنفس
٠.٩٨٢	مستوى تقبل الذات
٠.٩٠٢	مستوى الاتزان الانفعالي
٠.٩٠٤	المقياس ككل

كل المؤشرات السابقة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق والاستقرار تفني لأغراض الدراسة الحالية.

معايير الحكم على مستوى التوافق النفسي

وفقا للمقياس الثلاثي تم استخدام المعيار التالي للحكم على المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس:

مدى الاستجابة على الفقرة = أعلى درجة - أقل درجة = ٣ - ١ = ٢

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = ٣/٢ = ١.٥٠ و عليه فإن المعيار الاحصائي

التالي: هو معيار للحكم على مستوى المسؤولية الاجتماعية: ١ + ٠.٦٦ = ١.٦٦ فأقل مستوى

منخفض، ٢.٣٣ - ١.٦٧ مستوى متوسط، أعلى من ٢.٣٤ فأعلى مستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة :

انطلاقاً من أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهج البحث المعتمد، قام الباحث بالإجراءات التالية في الدراسة :

- ١ - تحديد المنهج المناسب للدراسة وعينة البحث .
- ٢ - تطوير المقاييس بالصورة المناسبة بعد التأكد من صدقها وثباتها من خلال تجريبها على عينة استطلاعية .
- ٣ - حصول الباحث على اذن بتوزيع مقياسي الدراسة على أفراد عينة الدراسة (ملحق ٨) .
- ٤ - اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية .
- ٥ - تطبيق المقاييس على العينة المختارة وبشكل جماعي .
- ٦ - تفرغ البيانات إلى ذاكرة الحاسوب باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية .
- ٦ - إجراء التحليلات الاحصائية المناسبة .
- ٧ - كتابة نتائج الدراسة وتفسيرها واستخلاص التوصيات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ١ - التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة .
- ٢ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثالث من أسئلة الدراسة .
- ٣ - تحليل التباين المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والرابع .
- ٤ - حساب معامل الارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة .

الفصل الرابع نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول

نتائج السؤال الثاني

نتائج السؤال الثالث

نتائج السؤال الرابع

نتائج السؤال الخامس

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل الاجابة عن أسئلة الدراسة وهي كما يلي :

إجابة السؤال الأول والذي نصه (ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل؟):

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية، والجدول (١٨) يلخص النتائج .

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية الموزونة لدرجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده

البُعد	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد العبارات	الحكم
مستوى المسؤولية الشخصية	١	٢.٣٠	٠.٧١	١٠	متوسط
مستوى المسؤولية الأخلاقية	٢	٢.٢٧	٠.٧٢	١١	متوسط
الاتجاه العام نحو المسؤولية الاجتماعية		٢.٢٩	٠.٧٢	٢١	متوسط

يتضح من الجدول (١٨) وفي ضوء المعيار الإحصائي المعتمد في هذه الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية كان متوسطاً يميل إلى الارتفاع على الدرجة الكلية للمقياس وعلى البعدين الفرعيين للمقياس.

إجابة السؤال الثاني والذي نصه (هل يتأثر مستوى المسؤولية الاجتماعية بالخصائص الديموغرافية (معدل دخل الأسرة الشهري ، والوضع الاجتماعي للأسرة ، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، منطقة السكن) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لدرجات الطلاب المشاركين في الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل على مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر وفقاً لمتغيرات معدل دخل الأسرة الشهري، والوضع الاجتماعي للأسرة ، ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، ومنطقة السكن، والنتائج كما في الجدول (١٩) :

جدول (١٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	أقل من ٥٠٠٠ ريالاً	٤٦.٧٣	٥.٠٩٧	٣٨٢
معدل دخل الأسرة الشهري	٥٠٠١ وأقل من ١٠.٠٠٠ ريالاً	٤٧.٩٨	٥.٢١٤	٣٨٤
	١٠.٠٠١ ريالاً فأكثر	٤٩.٩٦	٥.٩١٠	٢٢٩
مستوى تعليم الأب	ابتدائي فما دون	٤٦.٨٧	٥.١٠٨	٤٧٨
	متوسط وثانوي	٤٨.١٦	٥.١٧٦	٣١٠
	الجامعي فأعلى	٥٠.٧١	٥.٧٩٥	٢٠١
مستوى تعليم الأم	ابتدائي فما دون	٤٧.٥٣	٥.٢٥٢	٦٢١
	متوسط وثانوي	٤٨.٠٣	٥.١٧٧	٢٣٣
	الجامعي فأعلى	٥٠.٦٤	٦.١٢٣	١٢٧
الوضع الاجتماعي للأسرة	يعيشان معاً	٤٨.٤٥	٥.٢٥٣	٩٢٧
	منفصلين	٤٣.٥٨	٥.٧٧٤	٨٩
منطقة السكن	مدينة	٤٨.٣٥	٥.٥٩٨	٥٨٢
	قرية	٤٧.٥٥	٥.٣٢١	٤٤٣

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات معدل دخل الأسرة الشهري، والوضع الاجتماعي للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، منطقة السكن. وللتأكد من دلالة هذه الفروق إحصائياً عند مستوى (ألفا = ٠.٥)، أجري تحليل التباين الخماسي (5-WAY ANOVA - عديم التفاعل) على درجات مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات الدراسة والنتائج كما في الجدول (٢٠).

جدول (٢٠): تحليل التباين الخماسي (عديم التفاعل) للدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الاحتمال
معدل دخل الأسرة الشهري	٢١٥.٠١٠	٢	١٠٧.٥٠٥	*٤.٢٢٩	٠.٠١٥
مستوى تعليم الأب	٥٥٦.٤٢١	٢	٢٧٨.٢١٠	**١٠.٩٤٣	٠.٠٠٠
مستوى تعليم الأم	١٥٦.٩١٢	٢	٧٨.٤٥٦	*٣.٠٨٦	٠.٠٤٦
الوضع الاجتماعي للأسرة	١٥٢٨.٩٩١	١	١٥٢٨.٩٩١	**٦٠.١٤٢	٠.٠٠٠
منطقة السكن	٣٩.٣٥٤	١	٣٩.٣٥٤	١.٥٤٨	٠.٢١٤

الخطأ	٢٣٤٦٥.٥٨	٩٢٣	٢٥.٤٢٣
المجموع	٢١٨٣٩٣٢.	٩٣٢	
المجموع المعدل	٢٧٣٧٨.١	٩٣١	

* دالة عند مستوى ألفا = ٠.٠٠١ ، ** دالة عند مستوى ألفا = ٠.٠٠٥ ،

يتضح من الجدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمنطقة السكن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠.٥) ، تُعزى لمتغيري معدل دخل الأسرة الشهري ومستوى تعليم الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (ألفا = ٠.١) ، تُعزى لمتغيري مستوى تعليم الأب والوضع الاجتماعي للأسرة، حيث أن الفروق جاءت لصالح الطلاب الذين ينتمون إلى أسر يعيش فيها الأبوان معاً. ولتحديد مصادر الفروق لبقية المتغيرات أُجري اختبار شففيه (Scheffe) (للمقارنات البعدية ، وفيما يلي استعراض نتائج هذه المقارنات لكل متغير .

متغير مستوى دخل الأسرة :

جدول (٢١): مصادر الفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لمتغير معدل دخل الأسرة الشهري

أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥٠٠١ وأقل من ١٠٠٠٠١ ريال فأكثر	١٠٠٠٠١ ريال فأكثر
أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٠٠٠٠٠ ريالاً	١٠٠٠٠١ ريال فأكثر
أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٠٠٠٠٠ ريالاً	١٠٠٠٠١ ريال فأكثر
أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٠٠٠٠٠ ريالاً	١٠٠٠٠١ ريال فأكثر

* دالة عند مستوى ألفا = ٠.٠٠١ ، ** دالة عند مستوى ألفا = ٠.٠٠٥ ،

يتضح من الجدول (٢١) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع (١٠٠٠٠١ ريالاً فأكثر) أعلى منه لدى بقية الطلاب من ذوي الأسر التي دخلها متوسطاً أو منخفضاً. وأنه لدى أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط أفضل منه لدى أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض (أقل من ٥٠٠٠ ريالاً).

متغير تعليم الأب :

جدول (٢٢): مصادر الفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار شفیه (Scheffe) وفقا لتعليم الأب

الجامعي فأعلى	متوسط وثانوي	ابتدائي فما دون
**٣.٨٤-	**١.٢٩-	ابتدائي فما دون
**٢.٥٥-		متوسط وثانوي
		متوسط وثانوي

* دالة عند مستوى ألفا= ٠.٠١ ، ** دالة عند مستوى ألفا= ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢٢) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم جامعي فأعلى أفضل مما هو لدى الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم أقل من ذلك، وكذلك أن الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم متوسط وثانوي أفضل من الطلاب الذي مستوى تعليم آبائهم ابتدائي فما دون.

متغير تعليم الأم :

جدول (٢٣): مصادر الفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية باستخدام اختبار شفیه (Scheffe) وفقا لتعليم الأم

الجامعي فأعلى	متوسط وثانوي	ابتدائي فما دون
**٣.١١-	٠.٥	ابتدائي فما دون
**٢.٦١-		متوسط وثانوي
		الجامعي فأعلى

* دالة عند مستوى (ألفا= ٠.٠١ ، ** دالة عند مستوى (ألفا= ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢٣) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الذين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي فأعلى أفضل مما هو لدى الطلاب الذين مستوى تعليم أمهاتهم أقل من ذلك.

إجابة السؤال الثالث والذي نصه (ما مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل؟) :

لتحديد مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل وفي ضوء المعايير الاحصائية المعتمدة في هذه الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي وبعديه والجدول (٢٤) يلخص النتائج .

جدول (٢٤): المتوسطات الحسابية الموزونة طلاب المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي وأبعاده الفرعية

البُعد	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد العبارات	الاتجاه
مستوى التوافق الاجتماعي	١	٢.٤٠	٠.٦٨	٨	متوسط
مستوى تقبل الذات	٢	٢.٢٩	٠.٦٧	٦	متوسط
مستوى الثقة بالنفس	٣	٢.١٨	٠.٧٢	٧	متوسط
مستوى الاتزان الانفعالي	٤	٢.١٣	٠.٧٢	٧	متوسط
مقياس التوافق النفسي		٢.٢٥	٠.٧٠	٢٨	متوسط

يتضح من الجدول (٢٤) و في ضوء المعايير الاحصائية التي اعتمدت أن مستوى التوافق النفسي على المقياس ككل كان متوسطاً، وعلى غالبية الأبعاد كذلك باستثناء بعد التوافق الاجتماعي الذي جاء مرتفعاً.

إجابة السؤال الرابع : الذي نصه (هل يتأثر مستوى التوافق النفسي بمعدل دخل الأسرة الشهري والوضع الاجتماعي للأسرة ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم ومنطقة السكن) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي وفي ضوء متغيرات الدراسة (المستوى الاقتصادي للأسرة ، والوضع الاجتماعي للأسرة ، مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم ، منطقة السكن) والنتائج كما على الجدول (٢٥) :

جدول (٢٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس التوافق النفسي في ضوء متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٦١.٣٣	٧.٥٣١	٣٨٢
مستوى دخل الأسرة الشهري	٥٠٠٠ وأقل من ١٠.٠٠٠	٦٢.٨٣	٧.٤٦٧	٣٨٤
	١٠.٠٠٠ ريال فأكثر	٦٥.٩١	٦.٩٧٣	٢٢٩
	ابتدائي فما دون	٦١.٨٦	٧.٤٨٤	٤٧٨
مستوى تعليم الأب	متوسط وثانوي	٦٢.٧٦	٦.٨٠١	٣١٠
	الجامعي فأعلى	٦٦.٥٥	٧.٦٢٩	٢٠١

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
مستوى تعليم الأم	ابتدائي فما دون	٦٢.١٧	٧.٢٠٥	٦٢١
	متوسط و ثانوي	٦٣.٦٧	٧.٩٠٥	٢٣٣
	الجامعي فأعلى	٦٦.١٣	٧.٧٢٠	١٢٧
الوضع الاجتماعي للأسرة	الأبوان يعيشان معاً	٦٣.٤٤	٧.٤٧١	٩٢٧
	الأبوان منفصلان	٥٩.١٧	٧.٢٤٨	٨٩
منطقة السكن	مدينة	٦٣.٨٠	٧.١٩٦	٥٨٢
	قرية	٦١.٩٤	٧.٨٧١	٤٤٣

يتضح من الجدول (٢٥) وجود فروق ظاهرية بين درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي في ضوء متغيرات الدراسة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق أجري تحليل التباين الخماسي (5-WAY ANOVA) عديم التفاعل والجدول (٢٦) يوضح النتائج .

جدول (٢٦): تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل للدرجات على مقياس التوافق النفسي حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الاحتمال
مستوى دخل الأسرة الشهري	٦٣٩.١٩٨	٢	٣١٩.٥٩٩	*٦.١٧٣	٠.٠٠٢
مستوى تعليم الأب	٧٨٣.٣٣٢	٢	٣٩١.٦٦٦	*٧.٥٦٥	٠.٠٠١
مستوى تعليم الأم	٣٧.٤٠١	٢	١٨.٧٠١	٠.٣٦١	٠.٦٩٧
الوضع الاجتماعي للأسرة	١٠٨٤.٤٢٣	١	١٠٨٤.٤٢٣	٢٠.٩٤٥	٠.٠٠٠
منطقة السكن	٣١٨.٧٤٧	١	٣١٨.٧٤٧	*٦.١٥٦	٠.٠١٣
الخطأ	٤٧٧٨٨.٠١٧	٩٢٣	٥١.٧٧٥		
المجموع	٣٧٦٢٩٢٥.٠	٩٣٢			
المجموع المعدل	٥٣٠٩٩.٢٤٨	٩٣١			

* دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) ، ** دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥)

يتضح من الجدول (٢٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا=٠.٥) تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (ألفا=٠.١) تُعزى لمتغيرات مستوى دخل الأسرة الشهري ومستوى تعليم الأب، والوضع الاجتماعي (لصالح الطلاب من أسر يعيش الأبوان معاً)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (ألفا=٠.٥) تُعزى لمتغير منطقة السكن (لصالح الطلاب الذين يقطنون المدن)، ولتحديد مصادر الفروق لبقية المتغيرات ذات الثلاث مستويات استخدم اختبار شففيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وفيما يلي استعراض لنتائج المقارنات البعدية في ضوء كل متغير.

متغير مستوى دخل الأسرة الشهري

لتحديد مصادر الفروق في ضوء هذا المتغير استخدم اختبار شففيه للمقارنات البعدية، والجدول (٢٧) يلخص النتائج.

جدول (٢٧): مصادر الفروق بين درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقاً لمستوى دخل الأسرة الشهري

مستوى دخل الأسرة الشهري	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠٠ ريال فأكثر
أقل من ٥٠٠٠ ريال	١.٥٠-	٤.٥٨*
٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠٠ ريال فأكثر	١.٥٠**	٣.٠٨*

* دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، ** دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢٧) أن الطلاب من الأسر ذات الدخل العالي لديهم توافق نفسي أفضل من بقية الطلاب في المستويات الأخرى. كما يتضح من نفس الجدول أن الطلاب من الأسر ذات الدخل المتوسط لديهم توافق نفسي أفضل من الطلاب الذي هم من أسر ذات دخل شهري متدني.

متغير تعليم الأب :

لتحديد مصادر الفروق في ضوء هذا المتغير استخدم اختبار شففيه للمقارنات البعدية، والجدول (٢٨) يلخص النتائج.

جدول (٢٨): مصادر الفروق بين درجات التوافق النفسي باستخدام اختبار شففيه (Scheffe) وفقا لمتغير تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	ابتدائي فما دون	متوسط وثنائي	الجامعي فأعلى
ابتدائي فما دون		١.٠٠٠-	*٥.٢٢-
متوسط وثنائي			*٣.٧٩-
الجامعي فأعلى			

* دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول (٢٨) أن الطلاب الذي هم من أسر مستوى تعليم الأب جامعي فأعلى كان لديهم مستوى توافق نفسي أفضل من الطلاب الذي هم من آباء مستوى تعليمهم أقل من ذلك .

إجابة السؤال الخامس : الذي نصه (هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية)
 $\alpha=0.05$ بين كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ؟

لدراسة العلاقة بين كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي المعدلين لطلاب المرحلة الثانوية تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات كل من المقياسين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r = 0.468$, $p - value < 0.01$) وتوضح علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

التوصيات

دراسات مقترحة

مناقشة النتائج والتوصيات

فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة حسب ترتيب أسئلتها :

◆ مناقشة نتائج السؤال الأول :

خلصت الدراسة الحالية إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل وفي ضوء المعيار الاحصائي المعتمد في هذه الدراسة كان متوسطاً ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدة احتمالات من ضمنها قلة اهتمام الأسر ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في تنمية مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء لقلة وعيهم بأهمية مثل هذا المفهوم شأنها شأن الأسر العربية الأخرى التي تميل الى النوع الفوضوي الغوغائي (الصمادي والعمادي، ١٩٩٦) وذلك بسبب الظروف التاريخية وارتباطها بالأسرة الممتدة وميلها لتعدد الزوجات وزيادة حجم الأسرة من خلال زيادة عدد الأبناء مما يقلل من فرص الإشراف والمتابعة للأبناء، واعطائهم الفرص الكافية للتدرب على تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما أن مشاركة المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية ما زال دون المستوى المطلوب، كما يقدر يشير بشكل أو بآخر إلى تقلص دور المدرسة في تنمية مثل هذا المفهوم؛ فالمنهاج مشبع بالمحتوى المعرفي التقليدي، وتقل فيه الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي من شأنها تطوير مثل هذا المفهوم كالكشافة على سبيل المثال لا الحصر. اختلفت هذه النتائج قليلاً مع نتائج الدراسة التي أجراها كفاي والنيال (١٩٩٤) حيث كان متوسط المسؤولية الاجتماعية مرتفعاً لدى عينة الذكور، واختلفت أيضاً من نتائج الدراسة التي أجراها الخراشي (٢٠٠٤) حيث أظهرت النتائج ارتفاع في مستوى المسؤولية الاجتماعية للطلاب الممارس للنشاط الجامعي، واختلفت أيضاً من نتائج الدراسة التي أجراها العنزي (٢٠٠٦) حيث أظهرت النتائج ارتفاع في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة، وكذلك مع الدراسة التي أجراها جيمينيز (Jimenez, 2008). في أن مستوى المسؤولية الاجتماعية كان متديناً، وكذلك نتائج الدراسة التي أجرتها اللحياني (٢٠١١) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية. ويأتي هذا الاختلاف نتيجة اختلاف في طبيعة عينات هذه الدراسات والدراسة الحالية؛ فمعظم الدراسات التي أظهرت مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية كانت قد أجريت على طلبة الجامعات وفي مجتمعات غير المجتمع المماثل للدراسة الحالية، كما أن مصادر هذه الاختلافات يمكن ردها

ول جزئياً لاختلاف المحددات المكانية والزمانية لهذه الدراسات. واتفقت النتائج مع نتائج الدراسة التي أجرتها رضوان (٢٠٠٦) حيث أظهرت وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف كل من التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأيضاً إلى حد ما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عثمانة وصمادي (٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية كان متوسطاً. ويعزو الباحث سر هذا الاتفاق بين النتائج الدراسة الحالية وتلك الدراسات إلى عوامل تتعلق بنوع الأفراد للإجابة في منتصف التدرج أو الصدفة، أو الخصائص التي تشترك فيها ثقافة عيني الدراسة الأردنية والسعودية؛ فأصل المجتمعين واحد.

مناقشة نتائج السؤال الثاني :

ظهر من النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء الذين يعيشون في أسر يقيم فيها الأبوان معاً أفضل مقارنة مع من يعيش مع أحد الأبوين، وكذلك لصالح من كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعي فأعلى أو ثانوي مقارنة مع من كان تعليم أمهاتهم ابتدائي فما دون، أو تعليم آبائهم جامعي مقارنة مع من كان تعليم آبائهم ثانوي. ويفسر الباحث هذه النتيجة أن معدل دخل الأسرة الشهري وتعليم الأب والأم والوضع الاجتماعي تلعب دوراً في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، فتوفر المستوى الجيد من الدخل الاقتصادي للأسرة مع ارتفاع مستوى تعليم الوالدين ومشاركتهم معاً في عملية التنشئة الاجتماعية يتيح الفرصة للطلاب قدرماً من الفرص في إشباع حاجاته وفي جو آمن، ويعطيه المزيد من الحرية لتحقيق ذاته وبالتالي تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه (صمادي وعبد الله، ١٩٩٦). واتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي أجرتها رضوان (٢٠٠٦)، وأيضاً مع نتائج الدراسة التي أجرتها العمري (٢٠٠٧)، والدراسة التي أجرتها مشرف (٢٠٠٩)، حيث كان مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسط في ضوء بعض المتغيرات ، واختلفت إلى حد ما مع نتائج الدراسة التي أجرتها المنابري (٢٠١١)، حيث كان مستوى المسؤولية الاجتماعية جيد في ضوء بعض المتغيرات، وأيضاً نتائج الدراسة التي أجراها العنزي (٢٠٠٦)، وأيضاً نتائج الدراسة التي أجرتها اللحياني (٢٠٠٦)، حيث كان مستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفعة في ضوء بعض المتغيرات.

مناقشة نتائج السؤال الثالث :

ظهر أن مستوى التوافق النفسي بجميع أبعاده الفرعية كان متوسطاً ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المؤسسات التعليمية والمجتمعية لها دور متوسط ومقبول في الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب من خلال

توفير الاحتياجات والمتطلبات النفسية وتوفير الجو الملائم لهم في المنزل والمدرسة والمجتمع، كما يعكس قلة وعي الوالدين في هذا الجانب المهم لصحة الطالب النفسية. واتفقت نتائج الدراسة إلى حد ما مع نتائج الدراسة التي أجراها (Hanoma, 2014) حيث أظهرت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي بين الطلبة اليابانيين، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها مستوى جيد من التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في محاور التوافق بوجه عام، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بوشاشي (٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها مستوى متوسطاً من التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، وأيضاً مع نتائج الدراسة التي أجرتها بلحاج (٢٠١١) حيث أظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي جيد لدى المراهقين. وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسة التي أجرتها دسوقي (١٩٩٧) والتي أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقات وأبناء المحرومين من الأب في التوافق النفسي لصالح أبناء المطلقات، وبين الذكور أبناء المطلقات والذكور المحرومين من الأب في التوافق النفسي لصالح الذكور أبناء المطلقات، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة التي أجرتها استيفيز وزميلاتها (Estevez, et. al., 2014) والتي أظهرت نتائجها مستوى منخفضاً من التوافق النفسي لدى المراهقين العدوانيين، واختلفت النتائج مع نتائج الدراسة التي أجرتها بركات (٢٠٠٩) والتي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة صمادي والطعاني (٢٠١٤) والتي كشفت عن مستوى توافق عالي لدى الذكور ممن تعرضوا لبعض أنماط الإساءة الوالدية.. ومرد هذا الاختلاف إلى فروق بين العينات واختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية وأدوات القياس.

مناقشة نتائج السؤال الرابع :

خلصت الدراسة الحالية إلى أثر (معدل دخل الأسرة الشهري - تعليم الأب - الوضع الاجتماعي - منطقة السكن) على مستوى التوافق النفسي حيث يتضح من النتائج أن الفروق جوهرية بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل والطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أكثر لصالح ذو الدخل الأسري الأعلى، كما أوضحت النتائج وجود فرق جوهرية بين درجات الطلاب الذين تعليم آبائهم متوسط والثانوي والذين تعليم آبائهم الجامعي فأعلى لصالح ذوي التعليم الجامعي فأعلى، وأيضاً وجود فرق جوهرية بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً والذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين، لصالح الطلاب الذين يعيشون في أسرة

ذات أبوين يعيشان معاً ، كذلك وجود فرق جوهري بين متوسطي الدرجات على مقياس التوافق النفسي للطلاب الذين مكان سكنهم في المدينة والذين يسكنون القرية لصالح الذين يسكنون المدينة .

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن مستوى دخل الأسرة الشهري وتعليم الأب والوضع الاجتماعي ومنطقة السكن تلعب دوراً في مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء، حيث أن ارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسرة يتيح لها توفير كل متطلبات واحتياجات المراهق مما يساعد في تحسين قدرته على التكيف، وسكن أسرة المراهق في المدن يتيح للمراهق الاحتكاك والتفاعل مع فئات وأعراق اجتماعية متعددة، كما يتيح له الانفتاح على مصادر المعلومات وتكنولوجيا المعرفة أكثر من أبناء القرى مما ينعكس عليه في ارتفاع مستويات التوافق لديه مقارنة مع أبناء القرى. كما أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يؤثر إيجاباً في تحسين قدرة الأبن على التوافق؛ حيث يمكن للأبوين من ذوي التعليم المرتفع التواصل مع ابنائهم بشكل أفضل، وبالتالي تزداد فرص تفاهم مع المراهقين، ويحسن كذلك أساليب الوالدين في التعامل معهم، كما أن عيش المراهق في أسرة يتشارك فيها الأبوان في عملية التنشئة الاجتماعية يساهم إلى حد كبير في تربية أبناء يتمتعون بقدر مقبول من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، فالأسرة هي بوابة المراهق للعالم الخارجي (صمادي وعبد الله، ١٩٩٦)؛ وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع نتائج الدراسة التي أجراها أبو طالب (٢٠٠٨) حيث أظهرت وجود مستوى توافق نفسي جيد لصالح طلاب قسم العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة التي أجرتها الثابت (٢٠٠٩) حيث أظهرت وجود فروق دلالة إحصائية للتوافق النفسي لصالح الفئة العمرية أربعين سنة فأقل وكذلك لمتغير العمر والمستوى التعليمي، وأيضاً مع نتائج الدراسة التي أجرتها مقبل (٢٠١٠) حيث أظهرت وجود فروق دلالة إحصائية في التوافق النفسي حسب المستويات التعليمية. وسر هذا الاتفاق تشابه تأثير المتغيرات في هذه الدراسات وتشابه خصائص المرحلة العمرية المدروسة في جميع هذه الدراسات، وهي مرحلة المراهقة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس :

خلصت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل على مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي المعدلين؛ وهذا يشير إلى أنه كلما ازداد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل يزداد لديهم مستوى التوافق النفسي، والعكس صحيح، مما يؤكد قوة العلاقة بينهما، مما يسمح باستخدام أحدهما

كمتنبئ للآخر. ويؤكد ذلك عدة نظريات مثل نظريتي أدلر (Adler) ونظرية غلاسر (Glasser) واللدان يريان أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد هو مقدمة أساسية لتوافقه النفسي والاجتماعي وبالتالي التمتع بدرجة أعلى من الصحة النفسية (عثمانة وصمادي، ٢٠٠٩).

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه في الدراسة الحالية من نتائج، وعلى ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها والإطار النظري لها، وبما أن المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي في حدود المستوى المتوسط، وبما أن هذا الوضع أصبح منتشرًا على كل المستويات بين الأفراد والجماعات، بين الأطفال والمراهقين والشباب، بين الذكور والإناث، ومع إدراكنا لخطورة انخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي وما تخلفه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، من الضروري قيام الأخصائيين النفسيين والباحثين على الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي، يوصي الباحث بما يلي:

♦ توصيات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية :

- من خلال ما توصلت إليه في الدراسة الحالية من نتائج و لرفع مستوى المسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، يوصي الباحث بما يلي:
- ١ - زيادة البرامج الاجتماعية التي تتضمن الأنشطة اللامنهجية التي تستهدف تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
 - ٢ - الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية في وزارة التعليم لموضوعات اجتماعية ومجتمعية يكسب من خلالها الطالب الحس الاجتماعي والمسؤولية تجاه أفراد مجتمعه.
 - ٣ - إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئات الشباب باستخدام التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام.
 - ٤ - تشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة المدرسية وتشجيعهم على العمل الجماعي وخلق روح التعاون الذي من شأنه ينمي المسؤولية الاجتماعية.
 - ٥ - عقد الورش التدريبية للآباء والأمهات ذوي التعليم المتدني لتوعيتهم بأساليب تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء.

- ٦ - زيادة المعونات المالية والعينية للأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض من قبل الجمعيات الخيرية وأيضاً من خلال مكاتب الضمان الاجتماعي لتحسين أوضاع الأسر من أجل اشراك ابنائها في الأنشطة التي من شأنها تساعد في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء.
- ٧ - على الوالدين إتاحة مساحة كافية من الحرية لممارسة بعض الأنشطة بجانب الدراسة كما يجب عليهم تنشئة أبنائهم على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات.
- ٨ - تعزيز وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال البرامج التدريبية والمجتمعية.
- ٩ - تحفيز الطلاب على الانخراط والتطوع في الجمعيات الخيرية والاجتماعية والتي تهدف إلى مساعدة الآخرين بهدف تنمية روح المسؤولية الاجتماعية والمبادرة لدى الطلاب والحفاظ عليها.
- ١٠ - ضرورة مساهمة المؤسسات المجتمعية وخاصة الإعلامية من خلال تقديم البرامج والمحاضرات الدينية والأخلاقية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وذلك لرفع الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية والتشجيع على التحلي بها والتشجيع على الحفاظ عليها.
- ١١ - استغلال مراكز الأحياء والنوادي الصيفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وتوعيتهم.
- ١٢ - إتباع طرق تعليم حديثة كقيام الطالب بتدريس أحد المواضيع لزملائه في وجود المعلم داخل الصف الدراسي، حيث أن هذه الطريقة تجعل الطالب أكثر قدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- ١٣ - دور المدرسة الكبير في نشر ثقافة التعامل مع الأبناء للآباء والأمهات من خلال النشرات والمطويات والمقاطع التوعوية المرئية والمسموعة والحفاظ على مستوى المسؤولية الاجتماعية.
- ١٤ - توعية الوالدين بأهمية خلق جو أسري حميم وهادئ لتجنب المشاكل العائلية والتي تؤثر على الأبناء وذلك من خلال إقامة المحاضرات في المساجد وخطب الجمعة.
- ١٥ - الدور الكبير لوزارة الثقافة والإعلام في توعية وتنقيف الشباب والأسر في هذه المتغيرات وعلاقتها الكبيرة بالمسؤولية الاجتماعية.
- ١٦ - عدم تعميم النتائج خارج حدود الدراسة من حيث الزمان والمكان.

◆ توصيات متعلقة بالتوافق النفسي :

من خلال ما توصلت إليه في الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

- ١ - الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب من خلال توفير الاحتياجات والمتطلبات النفسية وتوفير الجو الملائم لهم في المنزل والمدرسة والمجتمع .
- ٢ - تشجيع الطلاب للالتحاق بالبرامج والدورات التدريبية التي تعقدتها المدرسة ومراكز التدريب التابعة لوزارة التعليم والتي تكسبهم الطرق والأساليب النفسية والتربوية التي تدعم وتحسن جوانب التوافق النفسي لديهم.
- ٣ - تطوير مستوى الخدمات النفسية، وتوفير عيادات نفسية، وأخصائيين نفسيين، لمساعدة الطلاب في تحقيق أعلى قدر من التوافق النفسي.
- ٤ - ضرورة توعية الوالدين والمربين بالدور الذي تلعبه هذه المتغيرات في تكوين شخصية الطالب وتأثيرها المستقبلي في سلوكه وتوافقته النفسي.
- ٥ - تعاون وزارة التعليم في افتتاح مراكز محو الأمية لحث الآباء والأمهات على إكمال تعليمهم والتي لها تأثير على التوافق النفسي لأبنائهم.
- ٦ - تشجيع الآباء والأمهات على الالتحاق ببعض الدورات التدريبية في طرق التنشئة السليمة.
- ٧ - توسيع دور المدرسة الكبير في نشر ثقافة التعامل مع الأبناء للآباء والأمهات من خلال النشرات والمطويات والمقاطع التوعوية المرئية والمسموعة والتي لها أثر في مستوى التوافق النفسي للطلاب.
- ٨ - تفعيل دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تلمس احتياجات بعض الأسر وتفعيل دورها الميداني والإعلامي لتثقيف الأسر وزيادة المعونات المالية والعينية للأسر ذات الدخل الشهري المنخفض من قبل الجمعيات الخيرية وأيضاً من خلال مكاتب الضمان الاجتماعي.
- ٩ - دور المدرسة الكبير في نشر ثقافة التعامل مع الأبناء للآباء والأمهات من خلال النشرات والمطويات والمقاطع التوعوية المرئية والمسموعة والتي لها أثر في مستوى التوافق النفسي للطلاب.
- ١٠ - ضرورة توعية الوالدين والمربين بالدور الذي يلعبه التوافق النفسي في تكوين شخصية أبنائهم وتأثيراتها المستقبلية على سلوكهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
- ١١ - عمل دورات تدريبية للمعلمين والمرشدين الطلابيين على كيفية التعامل مع الطلاب ومعرفة الفروق الفردية بين الطلاب وتعزيز الجانب النفسي لديهم.
- ١٢ - استحداث بعض الأنشطة والبرامج التربوية التي تنمي وتعزز الجانب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

◆ دراسات مقترحة :

- ١ - إجراء دراسة عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلاب الموهوبين ، والأيتام ، والعاطلين عن العمل ، والمقيمين في دار الملاحظة الاجتماعية .
- ٢ - إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على الإناث ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية .
- ٣ - القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق ومدن أخرى في المملكة العربية السعودية، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة بالدراسات اللاحقة .
- ٤ - إجراء الدراسات على متغيرات أخرى لم تشملها هذه الدراسة كمتغيرات (العمر، الجنس .. إلخ) .
- ٥ - الاستفادة من الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية الاجتماعية في قيادة الأنشطة في المدارس والجامعات، حيث ثبت من خلال نتائج الدراسة أن الطلاب الأكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية، يتمتعون بدرجة كبيرة من التوافق النفسي.

المراجع

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

أ. المراجع العربية :

القرآن الكريم .

أبو العزم، عبدالغني (٢٠١٣ م). معجم الغني . المغرب: الدار البيضاء .

أبو طالب، محمد علي (٢٠٠٨ م). التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات على الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بتخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية بالصف الثالث ثانوي ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة صبيا في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. الأحمد، عبدالعزيز عبدالله (١٩٩٩ م). الطريق إلى الصحة النفسية، (ط١). الرياض : دار الفضيلة للنشر والتوزيع .

بركات، آسيا علي (٢٠٠٩ م). التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مع دراسة إكلينيكية لبعض الحالات. رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. بركات، آسيا علي (٢٠١٠ م). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي. بحث مقدم في ندوة التعليم العالي للفتاة "الأبعاد والتطلعات"، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

بلحجاج، فروحة (٢٠١١ م). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الجزائر ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

البليهي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨ م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

بوشاشي، سامية (٢٠١٢ م). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر. الترمذي، محمد عيسى (ب.ت) سنن الترمذي. بيروت : دار إحياء التراث العربي .

الثابت، أوهم نعمان (٢٠٠٩ م). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والزواجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في الأردن. رسالة دكتوراة ، قسم العلوم التربوية والنفسية، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة .

الجموعي، مومن بكوش (٢٠١٢ م). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، الجزائر : جامعة محمد خيضر .

الحارثي، زايد عجير (١٩٩٥ م). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مركز البحوث التربوية في جامعة قطر، الدوحة.

الحارثي، زايد عجير (٢٠٠٨ م . ديسمبر ٢٥). كيف نمي المسؤولية الاجتماعية والوطنية لدى الشباب. صحيفة الجزيرة، مقالات، ١٣٢٣٧ .

الحراشي، وليد عبدالعزيز (٢٠٠٤ م). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

دسوقي، رواية محمود حسين (١٩٩٧ م). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة. مجلة علم النفس، ٤٠ - ٤١، ١٨ - ٣٢ .

رضوان، هويدة حنفي (٢٠٠٦ م). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي لاختيارهم جماعة الأقران وولائهم لها في ضوء بعض المتغيرات. دراسات عربية في علم النفس، مجلد ٥ (٤)، ٨٨٣ - ٩٤٣ .

زهـران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥ م). الصحة النفسية والعلاج النفسي، طبعة رابعة. القاهرة : عالم الكتب .

زيـدان، محمد مصطفى (١٩٧٢ م). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية. بنغازي: منشورات الجامعة الليبية .

الزيـدان، خالد زيدان (٢٠١٤ م). الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمراحل التعليم بمنطقة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. أم القرى، مكة المكرمة.

الزيـود، نادر، عليان، هشام (١٩٩٨ م). مبادئ القياس والتقويم في التربية. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

سلامة، محمد محمد (٢٠٠١ م). صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، القاهرة : جامعة عين شمس .

شـاذلي، عبدالحميد محمد (٢٠٠١ م). التوافق النفسي للمسنين. الإسكندرية : المكتبة الجامعية .

الشـجـري، محمد مدهش صالح (٢٠٠٥ م). أثر برنامج إرشادي في الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتفوقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، صنعاء : جامعة صنعاء .

صمـادي، أحمد عبدالجيد والطعاني، هديل صايل (٢٠١٤ م). أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠، ٢٠٥ - ٢١٨ .

الصمـادي، أحمد، وعبد الله، عبد القادر (١٩٩٦). المشكلات النفسية التي يفرضها نظام الأسرة العربية: دراسة تحليلية. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الخامس، ص. ٨٩-١١٤ .

الصمادي، أحمد، والزعيبي، فايز (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام. مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة البحرين)، مجلد ٨ عدد ١، ١١١ - ١٣٣.

الصويط، فواز محمد (٢٠٠٧ م). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد البحرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
عثامنة، صلاح، وصمادي، أحمد. (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعليم العالي المنعقد في بيروت خلال الفترة ٤ - ٦/٥/٢٠١٠، ص ٤٥٤ - ٤٦٩.
عسدي، محمد عبدالرحيم (٢٠٠١ م). الاحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العسقلاني، أحمد علي (١٩٨٦ م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الريان للتراث.
العسلاف، صالح حمد (٢٠٠٦ م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ٤. الرياض: مكتبة العبيكان.
عسيري، عبير محمد (٢٠٠٢ م). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العصيبي، سلطان عائض (٢٠١٠ م). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العمري، منى سعد (٢٠٠٧ م). الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

عمر، محمد ماهر (٢٠٠٣ م). نظرية الاختيار: رؤية تحليلية لنظرية وليم غلاسر السيكلوجية (ط١). الاسكندرية: مركز الدلتا للطباعة.

العنزي، ممدوح مدشر هندي (٢٠٠٦ م). مستوى التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان.

عوض، حسني (٢٠١١ م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. ورقة مقدمة في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة، القدس.

عـودة، احمد سليمان ، الخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠ م). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط ٢ . إريد : دار الأمل .

فحجان، سامي خليل (٢٠١٠ م). التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨ م). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

قرعـوش، كايد و والقضاة ، خالد وآخرون (٢٠٠١ م). الأخلاق في الإسلام ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

قليـوبي، خالد محمد (٢٠٠٩ م). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

القـوصي، عبدالعزيز أحمد (١٩٨٢ م). أسس الصحة النفسية ، ط ٤ . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
القيـسي، خولة عبدالوهاب و نجف ، أفرح أحمد (٢٠١١ م). المسئولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية .
مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ٣٠ ، ١ - ٢١ .

الكحيمي، وجدان ، حمام ، فادية ، مصطفى ، علي (٢٠١١ م). الصحة النفسية (الطفل والمراهق) . ط ٤ . الرياض : مكتبة الرشد .

كفـافي، علاء الدين و النبال ، مایسة أحمد (١٩٩٤ م). الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية دراسة سيكومترية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر . مجلة علم النفس ، ٣٠ ، ٢٦ - ٣٧ .

اللحيـاني، أزهار صلاح (٢٠١١ م). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤ م). المعجم الوسيط (ط ٤) ، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية .

محمـد، إيمان محمد فهمي (٢٠١١ م). فعالية برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر .

المـرواني، نايف محمد (٢٠٠٦ م . يوليو ٢٤). العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى مرتكبي جرائم السرقة في سجون المملكة . صحيفة عكاظ، أخبار الحوادث، ١٨٩٥ .

مسعود، جبران (١٩٩٢ م) المعجم الرائد ، بيروت : دار العلم للملايين .

مشرف، ميسون محمد (٢٠٠٩ م) . التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة .

مصطفى، يامن سهيل (٢٠٠٩ م) . العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق .

مقبل، مرفت عبد ربه (٢٠١٠ م) . التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة .

المنابري، فاطمة عبدالعزيز (٢٠١٠ م) . الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

المنيزل، عبدالله، والعتوم، عدنان (٢٠١٠) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية . المشاركة: مكتبة الجامعة .

ميسون، سميرة و طاهري ، حمادة (٢٠١٣ م) . التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت . ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ورقلة، الجزائر .

نزال، وصفي و أبو عذبه ، أحمد ، وآخرون (٢٠١١ م) . أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء . مشروع تخرج ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

الهاشمي، زكية أحمد (٢٠٠٦ م) . صعوبات التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم .

الهدلي، نائف سراج (٢٠٠٩ م) . الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة (٢٠٠١ م) . منطقة حائل .

[http://ar.wikipedia.org/wiki/منطقة حائل](http://ar.wikipedia.org/wiki/منطقة_حائل)

- Abdullah, M., Elias, H., Mahyuddin, R., & Uli, J. (2011). The relationship between emotional intelligence and adjustment amongst first year students in a Malaysian public university. *International Journal of Interdisciplinary Social Sciences*, 4(9), 95–106.
- Barnaby, W. (2000). Science, technology, and social responsibility. *Interdisciplinary Science reviews*, 25 (1), 20–23.
- Beckwith, J., and F. Huang. (2005). Should we make a fuss? A case for social responsibility in science. *Nature Biotechnology*, 23(12), 147–148.
- Cheng, Y., Neman, J., Qu, M., Mbulo, L., Chai, Y., Chen, Y., Shell, D. (2009). Being Bullied and Psychosocial Adjustment Among Middle School Students in China. *Journal of School Health*, 80(4), 193–199.
- Dabie, N., Andreas, J., & Helge, H. (2009). Psychological Adjustment and Bullying in Secondary school. *Educational Psychology*, 29 (7), 849–866.
- Depping, A. (2010). *Second-generation antipsychotics for Anxiety disorders*. Boston: McGraw hall Inc .
- Dharamsi, S., Espinoza, N., Carmer, C., Amin, M., Bainbridge, L., & Poole, G. (2010). Nurturing social responsibility through community service-learning: Lessons learned from a pilot project. *Medical Teacher*, 32(1), 905–911
- Engelberg, E., & Sjöberg, L. (2004). Emotional intelligence, affect intensity, and social adjustment. *Personality and Individual Differences*, 1(1), 32– 55.

- Estevez, E., Emler, N., Cavay, M., Ingles, C. (2014). Psychosocial adjustment in aggressive popular and aggressive rejected adolescents at school. *Psychosocial Intervention, 23*(4), 57-67 .
- Forge, J. (2000). Moral responsibility and the ignorant scientist. *Science and Engineering Ethics, 6*(3), 341-349
- Grayson J. (2003). The consequences of early adjustment to university. *Higher Education, 64*(4), 411-429 .
- Hanoma, Y.(2014).In late childhood: the relationship between school Liking and school belonging in Japan. *Psychological Reports: Relationships & Communications, 114*(2), 496-508.
- Jimenez, A. (2008). *Implications of filial responsibility for Latino adolescents' Psychological and social adjustment: a resilience perspective*. PhD Dissertation, Georgia State University, Atlanta, USA.
- Lee, O., Kim, Y., & Kim, B. (2012). Relations of perception of responsibility to intrinsic motivation and physical activity among Korean middle school students. *Perceptual & Motor Skills: Exercise & Sport, 115*(3), 944-952.
- Ovadia, S.(2001). Race, class and gender differences in high school seniors, values : Applying interaction theory in empirical analysis .*Social Science Quarterly, 82*(1), 340-356 .
- Prosser, M. (2005). **Hope, and well-being in retirement**. Boston: MAI Press.
- Sadeghani, A., Alikhan, M., Shafaie, S., & Samiee, F. (2012). A survey on the hierarchy of values system of high school students. *Interdisciplinary Journal*

of Contemporary Research in Business, 3 (9), 388- 394.

Shah, J., & Sharma, B. (2012). A study on social maturity, school adjustment and academic achievement among residential school girls. *Journal of Education and Practice*, 3(7), 69-80.

Well, F. (2003). Shorn, belonging , in middle and high school classes. *Journal of the Association for Persons With Severe Handicaps* 22 , (2) , 32 - 56 .

White, R. (2008). *The association of social responsibility endorsement with race-related experiences, racial attitudes, and psychological outcomes among black college students*. PhD Dissertation, New York University, New York, USA.

Yeh, C., Carter, R., & Pieterse, A. (2004). Cultural values and racial identity attitudes among Asian American students: An exploratory investigation. *Counseling and Values* , 8 (2) , 82-95 .

تم بحمد الله

ملاحق الدراسة

- ملحق رقم (١) المعلومات الشخصية لطالب المرحلة الثانوية
- ملحق رقم (٢) مقياس المسؤولية الاجتماعية المختصر للدراسة الحالية
- ملحق رقم (٣) مقياس المسؤولية الاجتماعية الأساسي
- ملحق رقم (٤) مقياس التوافق النفسي المختصر للدراسة الحالية
- ملحق رقم (٥) مقياس التوافق النفسي الأساسي
- ملحق رقم (٦) بيان بأسماء المحكمين للمقياسين
- ملحق رقم (٧) خطاب معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
- ملحق رقم (٨) خطاب كلية التربية بجامعة أم القرى لتسهيل مهمة الباحث
- ملحق رقم (٩) خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بحائل لتسهيل مهمة الباحث

ملحق رقم (١)
المعلومات الشخصية لطالب المرحلة الثانوية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

بين يديك مقياس يتكون من ثلاثة أجزاء هي (المعلومات الشخصية - مستوى المسؤولية الاجتماعية - مستوى التوافق النفسي) وهو مجموعة من العبارات تصف تصرفاتك ومشاعرك ومعتقداتك لمعرفة بعض الخصائص والصفات والتصرفات الشخصية والاجتماعية كونك طالب بالمرحلة الثانوية ، وأمام كل عبارة عدة خيارات . والمطلوب منك عزيزي الطالب : قراءة كل عبارة بدقة ووضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً ، مجيباً عن جميع الفقرات ، علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، فقط بين بدقة ما تراه ، وما تشعر به ، وما تفعله ، علماً أن إجاباتك ستحاط بمشيئة الله تعالى بسرية كاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، والدليل على ذلك أننا لم نطلب منك كتابة الاسم وإنما بعض المعلومات التي ستساعدنا في تصنيف البيانات ، مع ملاحظة عدم ترك أو تكرار الإجابة في الفقرة الواحدة .

شاكراً لك حسن تعاونك ولك كل التحية والتقدير .

الباحث : عقل البعواوي

أ. المعلومات الشخصية :

الصف :

الثاني ثانوي الثالث ثانوي

المسار :

العلوم الشرعية العلوم الطبيعية

مستوى دخل الأسرة :

أقل من ٥٠٠١ ريال .

٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال .

١٠٠٠١ ريال فأكثر .

مستوى تعليم الأب :

ابتدائي فما دون متوسط وثانوي الجامعي فأعلى

مستوى تعليم الأم :

ابتدائي فما دون متوسط وثانوي الجامعي فأعلى

الحالة الاجتماعية للوالدين :

يعيشان معاً منفصلان

مكان السكن :

مدينة قرية

ملحق رقم (٢)

نسخة مختصرة لمقياس المسؤولية الاجتماعية

م	العبارات	الاستجابة		
		غالباً	أحياناً	نادراً
١	مسؤولية الآباء في متابعة مستوى أبنائهم العلمي مسؤولية رئيسة .			
٢	انشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى ضياع الأبناء .			
٣	أقدم مصلحتي الشخصية على مصالح الآخرين .			
٤	لكل فرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يراه مناسباً .			
٥	حينما يناقشني زملائي في قضية عامة فإني أبتجئ الجدل معهم .			
٦	حينما تقتضي مصلحتي الغش فإني ألجأ إليه .			
٧	أعتمد على نفسي في حل مشكلاتي الخاصة .			
٨	أبتجئ مساعدة الآخرين لأنها تجلب لي المتاعب .			
٩	أهتم بأموري الشخصية والخاصة فقط .			
١٠	ليس لدي أصدقاء .			
١١	أبتجئ التدخل عندما أشاهد شخصين يتشاجران في الشارع .			
١٢	عندما أشاهد شخصاً ينزف دماً أثر حادث فإني أسارع بالاتصال بسيارة الإسعاف .			
١٣	إذا طلب مني التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فإني أسارع لذلك .			
١٤	أنزعج عندما يستخدم بعض الناس منبه السيارة للنداء على صديق .			
١٥	إذا رأيت عاجزاً يوشك أن يقع في خطر فإني أتوقف وأقدم له المساعدة .			
١٦	أسعى لمساعدة جميع المضطهدين في العالم .			
١٧	لو طلب إلي أن أوقع استمارة للتبرع بأحد الأعضاء بعد الوفاة فإني أرفض .			
١٨	إذا استوقفني شخص للمساعدة فإني أتهرب منه .			
١٩	أشارك في أنشطة بعض الجمعيات الخيرية .			
٢٠	لو شاهدت سيارة تصدم شخصاً وتهرب ، فإني أحاول اللحاق بها لأخذ رقمها .			
٢١	أحوال جيران خارج اهتمامي .			

ملحق رقم (٣)
مقياس المسؤولية الاجتماعية
إعداد (الحارثي، ١٩٩٥ م)

الاستجابة					العبارات	م
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة		
					إذا شب حريق في الحي الذي أسكن فيه فإني أسارع للمساهمة في إطفائه .	١
					الأطباق الهوائية (الدش) خطر على سلوك الأطفال .	٢
					المشاركة مع الجيران وسكان الحي في إنجاز حاجاتهم الأساسية من الأمور الهامة في حياتي .	٣
					انتشار البطالة بين الشباب يؤدي إلى فساد اجتماعي .	٤
					حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع فإني أتجنب التدخل .	٥
					القنوات التلفزيونية المختلفة أهم مصدر للتربية الثقافية .	٦
					حينما أشاهد نفاية تالفة في الشارع فإني أعمل على إزالتها عن الطريق .	٧
					مسؤولية الآباء في متابعة مستوى أبنائهم العلمي مسؤولية ثانوية .	٨
					عندما أشاهد شخصاً ينزف إثر حادث فإني أعمل على إسعافه .	٩
					إذا طُلب مني التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فإني أتبرع له .	١٠
					أتمثل في حياتي بالمثل القائل (أنا وبعدي الطوفان) .	١١
					أؤمن بأن انتشار التدخين يضر بالصحة العامة .	١٢
					أتدخل إذا لاحظت من يوقف سيارته في مكان مخصص لسيارتين .	١٣
					انشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى مفاسد للأبناء .	١٤
					أتدخل إذا استخدم أحدهم منبه السيارة للنداء على صديق .	١٥
					أفضل العمل منفرداً على العمل جماعة .	١٦
					إذا شاهدت أحداً يعيث بمخاتف العملة العامة فإني أتدخل بالنصح .	١٧
					إذا لاحظت أطفالاً يعيثون في ألعاب حديقة عامة فإني أتدخل بالنصح وأنصحهم بإصلاحها .	١٨
					إذا رأيت عاجزاً يوشك أن يقع في خطر فإني أتوقف وأقدم له المساعدة .	١٩
					أساهم في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع .	٢٠
					الدفاع المدني جزء من مسؤولية كل مواطن .	٢١
					أتدخل حينما أرى شخصاً يعيث بمقعد حافلة نقل عام وأمنه .	٢٢
					أبلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقود سيارته بسرعة جنونية .	٢٣
					إذا علمت بأن شخصاً ما يتعامل بالرشوة في وطني فإني أبلغ المسؤولين عن ذلك .	٢٤
					يهمني دائماً مصلحتي الشخصية وأسرتي .	٢٥
					أساعد المسلمين المضطهدين في العالم بالدعاء لهم فقط .	٢٦
					لو طُلب مني أن أوقع في استمارة على التبرع بأحد الأعضاء بعد الوفاة فإني أعترض .	٢٧
					انتشار الأسواق في بلادنا يوفر الكثير من المال على أسرنا .	٢٨
					إذا سمعت أنين أو بكاء عند أحد الجيران فإني أتخاشى التدخل .	٢٩
					أنصح من أراه يدخن بالإفلاع عن التدخين .	٣٠
					سبق لي وأن تبرعت بالدم .	٣١

٣٢	الشباب مفسده للمجتمع .
٣٣	رجال الأمن هم المسؤولون عن مكافحة العمالة الأجنبية غير النظامية .
٣٤	مسؤولية من لا يصلي في المسجد تقع على الشخص وحده فقط .
٣٥	إذا أستوقفني شخص للمساعدة في الطريق فإني أتهرب منه .
٣٦	التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج تقع عليهم وحدهم فقط .
٣٧	أتدخل حينما أرى أطفالاً يدخنون في الشارع .
٣٨	أساهم في جمعية خيرية إسلامية .
٣٩	أجلس أحياناً في المجلس الذي يردد فيه اشاعات أو نغمة .
٤٠	أساهم في توجيه الأفراد للنظافة .
٤١	أبلغ وزارة التجارة عن أي محل يبيع البضائع بأسعار أكثر مما هو مقرر .
٤٢	أقرأ كل ما له علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية .
٤٣	أتدخل حينما أرى أطفالاً يلعبون بالكرة في الطريق العام .
٤٤	أعتني دائماً بنظافتي ونظافة أسرتي .
٤٥	أتألم حينما ألاحظ كتابات تحل بالآداب العامة في أي مكان .
٤٦	لو شاهدت سيارة تصدم شخصاً وتهرب فإني لا أحاول اللحاق بما لأخذ رقمها .
٤٧	اتعاون مع موظف الإحصاءات حينما يطلب المساعدة في أي معلومات لخدمة الوطن .
٤٨	أتدخل حينما أرى شخصاً يحاول تخطي الآخرين في الدور لإنجاز مصلحته .
٤٩	أستاء من الذين يزعمون الآخرين في الطريق .
٥٠	أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية .
٥١	أتوقف بسيارتي لحمل شخص عجوز واقف في الطريق .
٥٢	لكل فرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يرتاح له .
٥٣	كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فإني أسارع بتطعيم نفسي وأسرتي .
٥٤	إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع .
٥٥	حينما يناقشني زملائي في قضية عامة فإني أجنب التفاعل معهم .
٥٦	حينما تقتضي مصلحتي الغش فإني ألجأ إليه .
٥٧	أعتمد على نفسي وحدي في حل مشكلاتي .
٥٨	أتابع مباراة منتخبنا الوطني .
٥٩	واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرف القراءة والكتابة .
٦٠	أبتعد عن مساعدة الآخرين لأنها تجلب لي المشكلات .
٦١	إذا لاحظت أي صنوبر ما مفتوح فإني أترك الأمر لغيري لقفله .
٦٢	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا .
٦٣	أفضل العمل في جماعة من زملائي على العمل المنفرد .
٦٤	يهمني متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة .
٦٥	كلاً منا مسؤول على رعاية والديه حتى لو أصابهم العجز .
٦٦	أهتم بأموري الخاصة فقط .
٦٧	ليس لدي أصدقاء .
٦٨	كل مواطن يجب أن يكون مستعداً لخدمة وطنه في أي طارئ .
٦٩	نادراً ما أسأل عن أحوال جيرانني .
٧٠	مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن فقط .

ملحق رقم (٤)
نسخة مختصرة لمقياس التوافق النفسي

الاستجابة			العبارات	م
غالباً	أحياناً	نادراً		
			أحب أن أعامل الناس كما أحب أن يعاملونني	١
			أحافظ على وعودي الشخصية مع الآخرين .	٢
			أراعي مشاعر الآخرين عندما أحاطبهم	٣
			أكون صداقات جديدة مع الآخرين بسهولة	٤
			يصفني أصدقائي بأني اجتماعي .	٥
			أقوم بزيارة زملائي عندما يصاب أحدهم بمرض ما .	٦
			ألبي دعوات أصدقائي إلى مناسباتهم .	٧
			يعلمني زملائي أنهم سعيديون بمصاحبتني .	٨
			أستمر في تنفيذ خططي حتى أكملها .	٩
			أأخذ قراراتي بنفسني دون تردد .	١٠
			أعبر عن آرائي الشخصية بكل هدوء .	١١
			أشعر بالارتباك عندما أدخل مكاناً فيه جمع من الناس .	١٢
			أواجه المواقف اليومية دون مساعدة من أحد .	١٣
			أنا ممن يعترفون بأخطائهم عندما أقع بذلك .	١٤
			أقرر مستقبلي بنفسني .	١٥
			أشعر أن باستطاعتي تحقيق أهدائي .	١٦
			أشعر بأن زملائي يثقون بآرائني .	١٧
			أرى أن زملائي يقدروني جيداً .	١٨
			يرى زملائي أنني شخص ناجح بحياتي .	١٩
			يشعر زملائي بالسعادة عندما أكون بينهم .	٢٠
			تسير جميع أمور حياتي كما أحفظ لها .	٢١
			أتسامح مع من يخطئ بحقي رغم قدرتي على الرد .	٢٢
			أكظم غيضي عند الغضب .	٢٣
			يصعب علي الجلوس بهدوء لفترة طويلة .	٢٤
			أشعر أنني أكثر توتراً من كثير من الناس .	٢٥
			أعبر عن شعوري عندما أخسر في أي منافسة دون إيذاء الآخرين .	٢٦
			ينفذ صبري بسرعة عندما أواجه مواقف صعبة .	٢٧
			أواجه مشكلاتي بكل هدوء وتأيي .	٢٨

ملحق رقم (٥)
مقياس التوافق النفسي
إعداد (أبو طالب، ٢٠٠٨ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

(التعليمات)

عزيزي الطالب /..... وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فيما يلي مجموعة من العبارات على صيغة أسئلة تهدف إلى معرفة بعض السمات الشخصية لدى طالب المرحلة الثانوية ، وأمام كل

عبارة ثلاثة من الاختيارات :-

١-الإختيار(نعم) يشير إلى أنك تشعر أو تفعل أغلب الأحيان ما تعنيه الإجابة، وأن ذلك يتفق مع مرئياتك.

٢- الإختيار (غير متأكد) و يشير إلى أنك لا تشعر أحياناً ، أو قد لا تفعل ما تعنيه الإجابة بصفة مؤكدة، أو أن ذلك لا يتفق مع

مرئياتك إلا قليلاً.

٣-الإختيار(لا) و يشير إلى أنك لا تشعر أو لا تفعل ما تعنيه الإجابة أو أن ذلك لا يتفق مع مرئياتك. فمثلاً في السؤال التالي

ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب لك- خيار واحد فقط-

لا	غير متأكد	نعم	العبارة
			هل تشعر أن باستطاعتك شرح درس من دروس مادة الأدب على زملائك ؟

والمطلوب منك عزيزي الطالب :- قراءة كل عبارة (سؤال) بدقة ووضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً ، مجيباً على

جميع الأسئلة ، علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فقط بين بدقة ما تراه ، وما تشعر به ، وما تفعله ، علماً أن

إجاباتك ستحاط بمشيئة الله تعالى بسرية كاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط..... شاكراً لك حسن تعاونك *فضلاً

قبل الإجابة الرجاء استكمال البيانات التالية :- الاسم (اختياري) المدرسة التخصص

التقدير أو النسبة المئوية في الفصل الدراسي السابق..... النسبة المئوية التي حصلت عليها في اختبا القدرات ()

(أ)

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل ترى أن مراعاة الآداب الاجتماعية الحميدة أمر ضروري في الحياة؟			
٢	هل تشعر انه يجب أن تعامل الناس كما تحب أن يعاملوك؟			
٣	هل من الضروري أن تحافظ على وعودك؟			
٤	هل ينبغي عليك معاملة الناس بأمانة؟			
٥	هل تؤمن بأن للدين الإسلامي الحنيف أثره في استقامة حياة الناس؟			
٦	هل ينبغي على الإنسان أن يشكر الآخرين على صنائعهم؟			
٧	إذا عرفت انك لن تُكتشف وأنت تغش فهل تفعل ذلك؟			
٨	هل يجب على الإنسان أن يراعي مشاعر الآخرين عندما يخاطبهم؟			
٩	هل من الصواب أن نبحت عن أسرار الناس؟			
١٠	هل ينبغي على الإنسان أن يخلص في عمله حتى لو لم يراقبه احد؟			
١١	هل تعتقد أنه من الواجب عليك الأمر بالمعروف كلما استطعت ذلك؟			
١٢	هل ترى " أن معاملة الناس فيما بينهم بإخلاص تزيدهم سعادة في حياتهم اليومية "؟			
١٣	هل ترى أن من الواجب أن نُتبع أخطاءنا بأعمال حسنة إرضاءً لله سبحانه وتعالى؟			
١٤	هل تشعر انه من الواجب على الإنسان أن يسعى لكسب رضا والديه؟			
١٥	هل من الصواب أن يكون التخلق بالتخلق الحسن هو سلوك كل فرد منا في حياته؟			
١٦	هل ترى أن من الواجب أن يقول المرء الحق حتى لو على نفسه؟			
١٧	هل تعتقد أن على الأبناء أن يتبعوا نصائح آبائهم حتى لو كانت علي غير ما نصحهم به أصدقائهم؟			
١٨	هل ترى أن من الواجب المحافظة على أملاك الوطن؟			
١٩	هل من الصواب أن تتور في وجه أحد والديك إذا لم تحصل منه على ما تريد؟			
٢٠	ل تعتقد أن من يعمل صالحاً يلقى جزاءه الحسن في الدنيا والآخرة؟			

(ب)

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل ترى أن زملاءك لا يحققون النجاح ما لم تكن أنت قائدهم؟			
٢	هل من عادتك الاستمرار في تنفيذ خططك بنفسك حتى تكملها؟			
٣	هل تتردد في قول (لا) لشيء لا تريده؟			
٤	هل تتردد في اتخاذ قراراتك بنفسك خوفاً من الفشل؟			
٥	هل تعبر عن مشاعرك بهدوء؟			
٦	هل تحاول أن تعامل الشخص الذي يميل للسيطرة بنفس المعاملة التي يعاملك بها؟			
٧	هل ترتبك حينما تدخل مكاناً بمفردك فيه جمع من الناس؟			
٨	هل تشعر بثقة الآخرين فيك؟			
٩	هل تشعر أن لك شخصية قوية تؤثر على كثير من زملائك بالمدرسة؟			
١٠	هل تجد صعوبة غالباً في بدء المناقشة (الحديث) مع شخص غريب عليك؟			
١١	هل تظهر كثيراً أمام جماعات من الناس محاضراً (متحدثاً)؟			
١٢	هل تتمسك بآرائك ولا تتنازل عنها بسهولة؟			
١٣	هل تواجه المواقف اليومية في حياتك بنفسك دون تدخل من أحد؟			
١٤	هل أنت سعيد في حياتك لدرجة تشعر معها برضاك عن نفسك؟			
١٥	هل تعترف بأخطائك بسهولة؟			
١٦	هل تتردد عموماً في ذهابك لحضور المناسبات الاجتماعية؟			
١٧	هل تقرر بنفسك ما تريده في مستقبلك؟			
١٨	هل تشعر عموماً بأنك في حاجة لمساعدة الآخرين في كثير من قراراتك؟			

(ج)

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل تشعر أن معظم زملائك يظنون أنهم أحسن منك مظهرًا ؟			
٢	هل تدعى كثيراً إلى المناسبات التي يحضرها من هم في سنك ؟			
٣	هل تشعر أن باستطاعتك تحقيق أهدافك ؟			
٤	هل أنت راضٍ عن مستواك التحصيلي الحالي ؟			
٥	هل تشعر بأن زملاءك يتقنون في آرائك (أفكارك) ؟			
٦	هل ترى أن لديك صفات شخصية بحاجة إلى تعديل ؟			
٧	هل تشعر أن زملاءك عادة ما يحسون بك الظن (يقدرونك جيداً) ؟			
٨	هل تشعر أن لديك القدرة على متابعة دراستك حتى تحقق النجاح بتفوق ؟			
٩	هل تشعر أن الكثير من زملائك يعتقدون أنك ناجح في حياتك ؟			
١٠	هل تشعر أن زملاءك يرون أنك شخص ذكي ؟			
١١	هل تظن أن الناس غالباً لا يعاملونك معاملة حسنة ؟			
١٢	هل يسر زملاؤك غالباً أن تكون معهم ؟			
١٣	هل يطلب منك كثيراً تقديم المساعدة في إقامة الحفلات ؟			
١٤	هل تثق في قدراتك بأن تحقق معدلاً تراكمياً مرتفعاً (نسبة مئوية عالية) ؟			
١٥	هل تشعر أن جميع أمور حياتك مرتبة (منظمة). ؟			
١٦	هل ترى أنك حققت أهدافاً لم يحققها كثير ممن هم في سنك من زملائك ؟			
١٧	هل تحتفظ غالباً بآرائك لنفسك خوفاً من عدم تأييد الآخرين لك ؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل تتقلب عادةً مشاعرك بين السعادة والحزن بدون سبب واضح ؟			
٢	هل تجد صعوبة كبيرة قبل الاستغراق في النوم بسبب الأرق ؟			
٣	هل تحس بإجهاد في عينيك بدون سبب واضح ؟			
٤	هل تميل غالباً إلى النقر بأصابعك على الطاولة (الماصة) وأنت في حالة قلق ؟			
٥	هل تتسامح مع المخطفين في حقك رغم قدرتك على الرد عليهم فوراً ؟			
٦	هل عادة ما تقضم أظافر يديك ؟			
٧	هل تشعر غالباً بضيق في صدرك ؟			
٨	هل تكظم غيظك عندما تغضب ؟			
٩	هل كثيراً ما تصاب بالصداع دون سبب واضح ؟			
١٠	هل يصعب عليك أن تجلس ساكناً لفترة طويلة ؟			
١١	هل تشعر أنك أكثر ضجراً (قلقاً) من كثير من الناس ؟			
١٢	هل تحطم الأشياء عندما تغضب ؟			
١٣	هل تستطيع إخفاء شعورك بالضيق عندما تخسر في منافسة ما ؟			
١٤	هل ينفد صبرك بسرعة عندما تواجه مواقف صعبة ؟			
١٥	هل تكثر الكلام متذمراً خلال الاجتماعات ؟			
١٦	هل تواجه مشكلاتك بروية (بهدوء)؟			
١٧	هل تصدر منك غالباً ألفاظ غير لائقة عندما تغضب ؟			
١٨	هل بدأت في الآونة الأخيرة تشعر بزيادة نقص الشهية للطعام دون سبب واضح ؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل تشعر براحة نفسية جيدة عندما تكون منعزلاً عن الناس ؟			
٢	هل لديك أصدقاء كثير ؟			
٣	هل تفضل البقاء في المؤخرة عند حضورك إحدى المناسبات الاجتماعية ؟			
٤	هل من السهولة لديك أن تكوّن صداقات؟			
٥	هل تعرّف زملاءك غالباً بمن معك من اصدقاء في بدايات اللقاءات ؟			
٦	هل يصفك بعض أصدقائك بأنك اجتماعي (صاحب شعبية اجتماعية) ؟			
٧	هل تبدأ بالحديث عادة إلى زملائك الجدد الذين تقابلهم ؟			
٨	هل تفضل العمل مع جماعة على العمل لمفردك؟			
٩	هل تميل لأن تجد نفسك دائماً محاطاً بأصدقائك؟			
١٠	هل تزور غالباً أياً من زملائك عندما يصاب بمرض أو نحوه ؟			
١١	هل تحرص كثيراً على زيادة أعداد أصدقائك ؟			
١٢	هل تشعر بالخجل عندما تجد نفسك تتحدث مع شباب في مثل سنك تقابلهم لأول مرة ؟			
١٣	هل تميل عموماً إلى تلبية دعوات أصدقائك ؟			
١٤	هل تسعدك المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المدرسية مع زملائك ؟			
١٥	هل تحب التوسط بين أصدقائك للإصلاح بينهم ؟			
١٦	هل يسعدك أن تقدم مساعدة لمن يحتاجها من أصدقائك ؟			
١٧	هل تجد عموماً أن أصعب الأوقات لديك هي التي تحضر فيها المناسبات الاجتماعية ؟			
١٨	هل تشعر بنفور بعض زملائك منك ؟			
١٩	هل تشعر أن الآخرين يجدون سعادة في صحبتك ؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل علاقاتك طيبة جداً مع أبيك ؟٠			
٢	هل علاقاتك طيبة جداً مع المعلمين بالمدرسة ؟٠			
٣	هل تنشأ خلافات حادة بينك وبين إخوانك ؟٠			
٤	هل يسعدك كثيراً حضورك الجلسات العائلية في المنزل مع والديك بحضور إخوتك جميعهم ؟			
٥	هل علاقاتك طيبة جداً مع والدتك ؟٠			
٦	هل توجد لديك خلافات حادة مع بعض زملائك بالمدرسة ؟٠			
٧	هل تشعر بانسجام تام مع أفراد أسرتك ؟٠			
٨	هل تعاني كثيراً من وجود خلافات أسرية ؟٠			
٩	هل تجد في مدرستك من تناقش معه مشاكلك بكل ارتياح ؟٠			
١٠	هل توجد علاقات طيبة بين أفراد أسرتك وأقاربك ؟٠			
١١	هل تفضل أن تغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك ؟٠			
١٢	هل تشعر بالرضا عن مدرستك ؟٠			
١٣	هل تشعر بانسجام تام مع زملائك بالمدرسة ؟٠			
١٤	هل معاملة معلميك لك بالمدرسة تعودك الحوار (التفاهم) ؟٠			
١٥	هل تشعر أن بعض المعلمين يفضل عليك بعض زملائك دون وجه حق ؟٠			
١٦	هل أسرتك غير موفرة لك الجو المناسب للإستذكار ؟٠			
١٧	هل جو المدرسة يسوده الحب والتفاهم بين المعلمين والطلاب ؟٠			
١٨	هل ترحب أسرتك بزيارة أصدقائك لك بالمنزل ؟٠			
١٩	هل تشعر برضا كبير عن أفراد أسرتك ؟٠			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل تشعر بالألفة والراحة في المجتمع الذي تعيش فيه ؟			
٢	هل أهدافك وطموحاتك متفقة بدرجة جيدة مع أهداف مجتمعك ؟			
٣	هل تشعر بانسجام تام مع أهل الحي الذي تسكن فيه ؟			
٤	هل لك علاقات طيبة مع معظم من هم في سنك بالحي ؟			
٥	هل تجد في جيرانك الصفات التي تعجبك ؟			
٦	هل تشعر غالباً بالسعادة في وجودك مع رفاقك ؟			
٧	هل هناك ملعب (مكان) بالحي تلتقي فيه بمن لهم نفس ميولك ؟			
٨	هل تشعر بالرضا أو الفخر لأنك تنتمي لهذا المجتمع الذي تعيش فيه ؟			
٩	هل تتبادل الزيارات مع جيرانك ؟			
١٠	هل جيرانك من النوع الذي تحبه من الناس ؟			
١١	هل تفضل أن تقتصر علاقاتك الاجتماعية مع عدد محدود جداً من رفاقك بالحي ؟			
١٢	هل تقوم بأي عمل يساعد على تحسين مظهر الحي الذي تسكنه ؟			
١٣	هل أنت محبوب من جميع جيرانك ؟			
١٤	هل لك أصدقاء من أبناء جيرانك تلعب معهم ؟			
١٥	هل تشعر بارتياح كبير مع جماعة مسجد الحي ؟			
١٦	هل تفضل انتقال سكنك إلى حي آخر لعدم ارتياحك للحي الذي تسكنه ؟			
١٧	هل تسعدك المشاركة في تقديم أعمال خيرية لمحتاجيها بالحي الذي تسكنه ؟			

ملحق رقم (٦)

بيان بأسماء المحكمين لمقاييس الدراسة الحالية

بيان بأسماء المحكمين الذين تم الاستعانة بهم لحساب الصدق الظاهري لمقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي

م	اسم المحكم	التخصص	العمل	١	٢
١	أ . د . أحمد عبدالمجيد الصمادي	إرشاد نفسي	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
٢	أ . د . محمد حمزة السليماني	علم نفس تربوي	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	
٣	أ . د . عدنان معتر الإبراهيم	إدارة تربوية	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
٤	د . فرحان سالم العنزي	إرشاد نفسي	عميد كلية التربية - جامعة حائل	●	
٥	د . محمد علي أبو طالب	إرشاد نفسي	مدير إدارة التوجيه والإرشاد بمحافظة صبيا سابقاً	●	
٦	د . إسماعيل محمد مفرح	توجيه وإرشاد	مدير إدارة الإرشاد النفسي بوزارة التربية والتعليم	●	●
٧	د . هشام محمد مخيمر	صحة نفسية	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	
٨	د . محمد خليفة الشريدة	علم نفس تربوي	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
٩	د . مرعي سلامة يونس	علم نفس تربوي	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
١٠	د . نايف عبدالله التويم	إدارة تربوية	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
١١	د . طارق عبدالعالي السلمي	علم نفس تربوي	رئيس قسم علم النفس - جامعة أم القرى	●	●
١٢	د . جمال فرغل الهواري	علم نفس تربوي	رئيس قسم علم النفس - جامعة حائل	●	
١٣	د . رامي محمود اليوسف	علم نفس تربوي	كلية التربية - جامعة حائل	●	
١٤	د . أحمد محمد صوالحة	علم نفس تربوي	كلية التربية - جامعة حائل	●	●
١٥	د . معتر محمد عبيد	صحة نفسية	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
١٦	د . هاني سعيد يوسف	صحة نفسية	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●
١٧	د . أحمد كامل الحوراني	إرشاد نفسي	كلية التربية - جامعة أم القرى	●	●

(١) : تعني مقياس المسؤولية الاجتماعية .

(٢) : تعني مقياس التوافق النفسي .

ملحق رقم (٧)

نموذج معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

استمارة لتسجيل (عنوان موضوع) رسالة علمية

عنوان الرسالة: المسألة الاجتماعية وعبرتها بالتوافيق
الطالب / الطالبة: عقل محمد خلف البعاطوي الرقم الجامعي: ٤٣٢٨٨٤٢٣

الدرجة العلمية: دبلوم عالي ماجستير دكتوراه
الكلية: الربيع القسم: علم النفس التخصص: إرشاد نفسي

أوافق على تسجيل عنوان موضوع الرسالة المشار إليه أعلاه .

المرشد العلمي
الاسم: د. محمد عبد الحيد صلاب
التوقيع: [م]
التاريخ: ٢٠١٣/٥/١٣



أقدم أنا الطالب / الطالبة: عقل محمد خلف البعاطوي، إلى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، وأرجو اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيل عنوان الموضوع أعلاه، حسب المتبع في هذا الشأن، مع جزيل الشكر والتقدير .

التوقيع: عقل
التاريخ: ١٤٣٤/٧/٢

بعد البحث النصي في قواعد البيانات المتوفرة لدى المعهد، بشأن عنوان موضوع الرسالة التمهيدية المشار إلى بياناتها أعلاه، انتهينا إلى ما يأتي :

تم تسجيل عنوان موضوع الرسالة

لم يتم تسجيل عنوان الرسالة، للأسباب التالية :

الموظف المختص بالمعهد

الاسم: [م]
التوقيع: [م]



التاريخ: ١٤٣٤/٧/٢

الرقم: ٦٤٧٨

ملحق رقم (٨)

خطاب كلية التربية بجامعة أم القرى لتسهيل مهمة الباحث



الرقم: ٩٠١٤٠٠٠٤٥٠٠

التاريخ: ١٤٣٥/٦/٢٢ هـ

المشروعات: أداة تطبيقية

لموضوع: تطبيق أداة للطلاب/
عقل بن محمد البقعاوي

سلمه الله

سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة حائل

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أفيد سعادتكم بان الطالب / عقل بن محمد البقعاوي ، أحد طلاب الدراسات العليا
بمرحلة الماجستير بقسم علم النفس ويرغب القيام بتطبيق أداة الدراسة التي بعنوان د
(مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في
منطقة حائل) إشراف سعادة الأستاذ الدكتور / احمد بن عبد المجيد صمادي
أمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمته نحو تطبيق الأداة المرفقة على عينة
الدراسة . شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية

د. علي مصلح المطيري

التوقيع: د. علي مصلح المطيري

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى - مكة
فاكسيلي: ٥٥٦٤٥٦٠ / ٥٥٩٣٩٩٧ - ٠٢
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ العابدية: ٥٢٧٠٠٠٠ - ٠٢

ملحق رقم (٩)

خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بحائل لتسهيل مهمة الباحث

وزارة التربية والتعليم
دائرة التربية والتعليم بحائل (بنين)
ادارة التخطيط والتطوير
ترقيم : ٣٥١٠٧٤٧٣٨
بتاريخ : ١٤٣٥/٠٦/٠٨
المرفقات



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الرمز (٢٨٠)

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل

إدارة التخطيط والتطوير

البحوث والدراسات

الموضوع : تسهيل مهمة الباحث / عقل بن محمد البقاوي

تعميم للمدارس الثانوية بالمنطقة (بنين)

المكرم / مدير مدرسة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

إشارة إلى خطاب سعادة عميد كلية التربية في جامعة أم القرى رقم ٤٣٥٠٠٩٠١٤٠ وتاريخ ١٤٣٥/٦/٢هـ بشأن تطبيق أداة دراسة بعنوان (مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل) .. للطالب: عقل بن محمد البقاوي .. وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس - إرشاد نفسي .
أمل التكرم بالتعاون مع الباحث ، وتسهيل مهمته في تطبيق أداة الدراسة وتزويده بالبيانات اللازمة لدراسته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير عام التربية والتعليم بمنطقة حائل

د. يوسف بن محمد الثويني

محمد العاشق